الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي لميلة

المعهد: الآداب واللغات
القسم: اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

المفاعيل في القرآن الكريم؛
دراسة نحوية دلالية جزء "عَمَّ" أنموذجا

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر

إعداد الطالبة:
حليمة لهشيلي

إشراف الأستاذ:
سليم مزهود

الشعبة: اللغة العربية

التخصص: علوم اللسان العربي

السنة الجامعية: ٢٠١٢/٢٠١٣

* تَشَكُّر *

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

من اصطنعَ لكم عفوًا فجَازُوه، فإنْ عجَزتُم عن إِجَازتِه فادعُوا لَه حَتى تَعْلموا أنَّكم شكَرتُم، فإنَّ الله شَاكر يُحِب الشَاكِرينَ". **صدق رسول الله**

الحمد والشكر أولا لله عزَّ وجل الذي أعاد إليّ الأمل في لحظات اليأس، وهداني بالصبر وقوة العزيمة، لإكمال مشواري الدراسي الذي توّج في الأخير بهذه المذكرة.

أتقدم بخالص الشكر وفائق الاحترام وأسمى المعاني والعرفان إلى أستاذي :

* الأستاذ الكريم: **سليم مزهود** الذي أمدّني بكل نصائحه وإرشاداته القيمة.

* الإهداء *

أهدي هذه المذكرة إلى أبي العزيز **الصَّادق**، وإلى أمّي الحبيبة **عقيلة**،

كما أهديها إلى جميع الطلبة والطالبات في معهد الآداب واللغات.

***

*** وأستغفر الله العلي العظيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.**

مقـدمة

مقدمة:

- **التعريف بالموضوع وأهميته:**

ينطلق هذا البحث من القرآن الكريم ولغته التي أنزله الله تعالى بها على النبي صلى الله عليه وسلم، ومعجزة فصاحته وكثرة معانيه وحسن نظمه؛ فهو كتاب بعث حياة جديدة للعرب عامة والمسلمين خاصة، وقد دار حول معارف متعددة ومتنوعة، إذ كان مصدرا للفقه وأصوله، واللغة والنحو والبلاغة، وغير ذلك من العلوم والفنون...

وقد اعتنى المسلمون بالقرآن الكريم، ومضامينة المتنوعة، أتمَّ عناية؛ لأنه شريعة الإسلام يستضاء بمعانيه ومفرداته.

واللغة المستعملة في كتاب الله هي اللغة العربية؛ فهذه اللغة لها قواعدها أثناء الكلام والكتابة لكي لا يقع صاحبها في الزلل، وعلوم اللغة العربية هي إحدى العلوم التي يتعلمها المتكلم ليتجنب الوقوع في الخطأ، وعلم النحو هو قاعدة من القواعد العربية التي تسهّل فهم القرآن الكريم وقراءته قراءة سليمة.

- **أسباب اختيار الموضوع وإشكالية البحث:**

اخترت البحث بعنوان المفاعيل في القرآن الكريم لأسباب عديدة، أهمها أن القرآن الكريم جاء بدرجة عالية من الفصاحة، في الألفاظ والمعاني؛ حيث لا يمكن لأي باحث الاستغناء عنها، كما أنني رأيت أنّ معظم الكتب التي تتحدث عن القرآن قد طغى عليها الجانب التفسيري والبلاغي أكثر من إعراب القرآن، ففي كتاب الله تعالى عناصر النحو سواء مرفوعات أو منصوبات أو مخفوضات، كما أن سور القرآن كثيرة، وكلها تحتوي على عناصر النحو، لكن لا تسع هذه المذكرة أن تبحث فيها جميعا، ولا في عنصر واحد منها بشكل عميق لا يدع جزئية إلا تناولها، فاخترت المنصوبات منها محددا مدونتي في جزء عمّ؛ وهو الجزء الأخير من القرآن العظيم، إذ وجدت فيه عناصر متنوعة ومتعددة من النحو، وخاصة المفاعيل التي هي موضوع بحثنا هذا.

ويتمحور إشكال البحث في الأسئلة الآتية:

– ما هو الإعراب؟ وكيف فسر الباحثون الإعراب في القرآن الكريم؟ وما هي المفاعيل الخمسة؟ وما هي الآيات التي تضمنت هذه المفاعيل؟ وما هي أنواع المفاعيل الموجودة في الجزء الأخير؟ وما هي دلالاتها في هذا الجزء؟

- **منهج البحث:**

إن طبيعة المضامين المتنوعة لهذا البحث، جعلتني أحاول استعمال منهج تكاملي من أجل المفاعيل في الكتاب الحكيم، وأهم المناهج التي اتبعتها في هذا البحث هي:

– **المنهج التاريخي الوصفي الكرونولوجي:** الذي استعملته في الحديث عن الإعراب، ومعرفة أهم من خاض في الحديث عنه وكيف قام كل مسلم بالتأليف فيه.

– **المنهج التحليلي:** الذي استعملته في دراسة المفاعيل وتحليلها وشرحها.

– **المنهج الفني اللغوي:** الذي استعملته في تفسير الإعراب لغة واصطلاحا، وشرح المفاعيل، وتحديد المعاني التي تضمنتها هذه المفاعيل في جزء عمَّ، وضبط المصطلحات التي يتضمنها هذا البحث.

- **صعوبات البحث:**

واجهتني أثناء إنجازي هذا البحث صعوبات عديدة، أهمها جمع المصادر والمراجع، واستنباط المادة العلمية، وتفصيلها وفق خطة المذكرة، كما أني قد واجهت مثل تلك الصعوبات أثناء جمع مادة الموضوع وانتقاء ما يناسب البحث ويخدم هدفه، ثم إني وجدت نفسي واقعة بين يدي كتاب الله الصالح لكل زمان ومكان؛ الكتاب الخالد إلى يوم الدين.

- **مصادر البحث ومراجعه:**

يمكن أن نصنّف في مذكرتنا هذه، مصادر البحث ومراجعه المعتمدة بحسب الأهمية كما يأتي:

- **أولا؛ القرآن الكريم** برواية ورش عن نافع.

- **ثانيا؛ كتب التفاسير** التي تخص إعراب القرآن الكريم، وأهم تلك الكتب: (إعراب القرآن الكريم وبيان معانيه) لمحي الدين الدرويش، و(مشكل إعراب القرآن) لمكي بن طالب القيسي، بالإضافة إلى كتب تفاسير القرآن؛ منها (صفوة التفاسير) لمحمد علي الصابوني.

- **الدراسات السابقة عن إعراب القرآن الكريم:**

- **الدراسات القديمة:**
  - كتاب النحاس؛ بعنوان (إعراب القرآن)
  - كتاب الزجاج؛ بعنوان (معاني القرآن وإعرابه)
- **الدراسات الحديثة:**
  - كتاب محي الدين الدرويش؛ بعنوان (إعراب القرآن الكريم وبيان معانيه)
  - محمد صافي؛ بعنوان (الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه)

- **خطة البحث:**

قسمت بحثي إلى مقدمة وفصلين ثم خاتمة، أما الفصل الأول الموسوم (المفاعيل في القرآن الكريم)، فقد ضمّ تمهيدا عن المفعول، وخمسة مباحث، إذ عالجت في المبحث الأول؛ المفعول به، وفي المبحث الثاني؛ المفعول المطلق، وفي المبحث الثالث؛ المفعول فيه، وفي المبحث الرابع؛ المفعول معه، وفي المبحث الخامس؛ المفعول لأجله، فكان الفصل الأول نظريا، بينما الفصل الثاني كان تطبيقيا والموسوم بـ (المفاعيل في القرآن الكريم؛ دراسة نحوية دلالية على جزء عمَّ).

ولا يفوتني أن أقدم جزيل شكري إلى أستاذي **سليم مزهود** المشرف على هذه المذكرة؛ الذي له حق الفضل، وأشكر أبي وأمي إذ تكرّما عليّ أثناء إنجاز البحث، فلهما فضل كبير، كما أشكر كل من أسهم في دعم هذا البحث من قريب أو بعيد.

مدخل

مفهوم إعراب القرآن الكريم

- **تمهيد؛ مفهوم إعراب القرآن الكريم:**

القرآن الكريم هو كتاب الله الخالد، الذي ربط السماء بالأرض، ونزل من الله دستورا للمسلمين، فقامت حوله كل العلوم العربية من لغة ونحو وأدب وغير ذلك، وعكف عليه العلماء يستنبطون منه القواعد والأحكام أو يفسرونه ويظهرون مواضع الجمال فيه، لأن القرآن أصدق نص لغوي، فهو بالغ من الفصاحة ذروتها؛ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فهو أحق المصادر اللغوية بالاعتماد عليه في استنباط القواعد، وإيراد الشواهد[1]

فلا يزال علماء الأمة يستنبطون معنى التنزيل، ويستشيرون دقائقه، كما يدعون إلى تعلم الغريب والنحو، لأن في ذلك علم غريب القرآن ومعانيه، ومعاني الحديث والسنة، ومن لم يعرفه لم يعرف أكثر كتاب الله، ولم يعرف أكثر السنن[2]

وهذا يعني أن الله أنزل لنا كتابا ملما فيه بجميع العلوم العربية التي يكون الإنسان بحاجة ماسة إليها، من أجل تثقيف وازدهار الأمة، لأنه هو الكتاب الخالد إلى يوم الدين، يعود إليه الطلاب للاستدلال بآياته الحكيمة.

إن الإعراب في القرآن الكريم هو الطريق الذي يتبعه أو يعود إليه الطالب أو الباحث من أجل تصحيح معلوماته، بالإضافة إلى تصحيح الأخطاء التي كان يتعرض إليها من قبل.

والعلاقة بين القرآن والإعراب هي علاقة وثيقة متينة، تتضح في كثير من المظاهر... إذ يستشهد بآيات القرآن في كثير من أبواب النحو، وعند كل النحاة تقريبا، وكل كتب

١- أبو البقاء العكبري: إعراب القراءات الشواذ. تح محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب، بيروت لبنان، ط١، ١٩٩٦م، ج١، ص٩.

٢- محي الدين درويش: إعراب القرآن الكريم وبيانه. دار الإرشاد للشؤون الجامعية، حمص سوريا، ط٧، ١٩٩٩م، ج١، ص٥.

التفاسير تتعرض للإعراب في الكلمات والجمل، حيث إن آيات القرآن الكريم، مرتبطة ألفاظها وتراكيبها بالمعنى.[١]

قال **الزمخشري**[٢] في مقدمة كتابه (المفصل): "إن الكلام في معظم أصول الفقه مبنيا على علم الإعراب"[٣]

وقال **العكبري**[٤] "إن أقوم طريق يسلك في الوقوف على معنى القرآن الكريم ويتوصل به إلى تبيين أغراضه ومغزاه، معرفة إعرابه، واشتقاق مقاصده من أنحاء خطابه، والنظر في وجوه القرآن المنقولة عن الأئمة الأثبات"[٥]، كما قيل أيضا: " أعربوا القرآن فإنه عربي".[٦]

ومهما كثرت الكتب التي يتحدث فيها العلماء عن النحو أو الإعراب أو التفسير يبقى القرآن هو الأفضل، فهو كما وصفه أحد الشعراء:

كالشمس في كبد السماء، وضوءُها يغشى البلاد مشرقا ومغربا

كالبدر من حيث الْتَفَتَ رأيتـــــــه يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا[٧]

١- أحمد سليمان ياقوت: ظاهرة الإعراب في النحو العربي وتطبيقها في القرآن الكريم. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٤م، ص١٨٧.

٢- ابن خلكان: وفايات الأعيان. ج٥، ص١٦٨، (أبو قاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري، ولد في ٤٦٧هـ وتوفي٥٣٨هـ).

٣- الزمخشري: المفصل في علم العربية. دار الجيل، بيروت، ط٢، دت، ص٣.

٤- أبو البقاء عبد الله العكبري: الملقب بمحب الله، ولد ٥٣٨ وتوفي ٦١٦ ببغداد.

٥- أبو البقاء العكبري: التبيان في إعراب القرآن. المكتبة التوفيقية، القاهرة، ط١، ١٩٨٩م، ص١.

٦- أبو قاسم بن سلام الهروي: فضائل القرآن. تح مروان عطية، محسن خرابة، وفاء تقي الدين، دار ابن كثير، بيروت، دت، ص٣٤٨.

٧- أيمن الشوا: الجامع لإعراب جمل القرآن. دار الفيحاء، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م، ص١٨.

- **أولا؛ تعريف الإعراب:**

أ- **لغة:** جاء في **لسان العرب:** الإعراب والتعريب معناهما واحد، وهو الإبانة؛ أعرب عنه لسانه وعرب، أي أبان وأفصح، وأعرب عن الرجل: بين نوعه، وعرب عنه: تكلم بحجته.[١]

وفي كتاب **الخصائص لابن جني**[٢]: "مصدر أعربت عن الشيء إذا أوضحت عنه؛ وفلان معرب عما في نفسه؛ أي مبين له وموضح عنه، ومنه عربت الفرس تعريبا إذا بزغته، وذلك أن تنفس أسفل حافره، ومعناه أنه قد بان بذلك ما كان خفيا من أمره لدخوله في مرآة العين بعدما كان مستورا"[٣]

والإعراب مأخوذ من أعربه؛ إذا أوضحه، فإن الإعراب يوضح المعاني المقتضية، أو من عربت معدته إذا فسدت، على أن تكون الهمزة للسلب فيكون معناها إزالة الفساد، سمي به لأنه يزيل فساد التباس بعض المعاني ببعض،[٤] وسمي إعرابا؛ لأن المعرب للكلام كأنه يتحبب إلى السامع بإعرابه من قولهم: امرأة عروب، إذا كانت متحببة إلى زوجها؛[٥] أي متحببات إلى أزواجهن؛ فلما كان المعرب للكلام كأنه يتحبب إلى السامع بإعرابه سمي إعرابا، فهو الإبانة عما في النفس، تقول: أعربت عن حاجتي أي أبنت عنها، ومنه الحديث الذي يقول:" البِكْر تُسْتأمرُ و إِذْنهُا صِماتها، و الأيّم تعرب عن نفسها"؛ أي تبين وتوضح بصريح النطق، وهذا المعنى اللغوي هو الأصل لمعنى الإعراب.[٦]

١- ابن منظور: لسان العرب. نخبة من العاملين في دار المعارف، القاهرة، مادة عرب ص٩٨٦٥.

٢- أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي المشهور، ولد قبل ٣٣٠هـ وتوفي ٣٩٠هـ ببغداد.

٣- ابن جني: الخصائص. تح محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، دت، ج١، ص٣٦.

٤- محمد علي التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم. تح رفيق العجم، مكتبة لبنان نَاشِرُون، بيروت لبنان، ط١، ١٩٩٦م، ج١، ص٢٣٣.

٥- ابن الأنباري: أسرار العربية. تح محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية محمد علي بيضون، بيروت لبنان، ط١، ١٩٩٧م، ص٣٢.

٦- محمد علي أبو العباس: الإعراب الميسر. دار الطلائع، القاهرة، ١٩٩٨م، ص٧.

ب- اصطلاحا:

الإعراب أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة، فالظاهر كالذي في آخر زيد في قولك: جاء زيدٌ، ورأيت زيداً، ومررت بزيدٍ، والمقدر كالذي آخر الفتى في قولك: جاء الفتى، رأيت الفتى، ومررت بالفتى: فإنك تقدر الضم في الأول، والفتحة في الثاني، والكسرة في الثالث...[١]

وعلى القول بأنه لفظي؛ هو أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة أو ما نزل منزلته، وعلى القول بأنه معنوي؛ هو تغيير أواخر الكلم أو ما نزل منزلتها لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا، والاختلاف عبارة عن موصوفية آخر تلك الكلمة بحركة أو سكون بعد أن كان موصوفا بغيرها، ولا شك أن تلك الموصوفية حالة معقولة لا محسوسة.[٢]

فهو تغيير العلامة التي في آخر اللفظ بسبب تغير العوامل الداخلة عليه، وما يقتضيه كل عامل؛[٣] فهو اختلاف آخر الكلمة باختلاف العوامل لفظا أو تقديرا.[٤]

١- ابن هشام الأنصاري: شرح قطر الندى وبل الصدى. تح إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط١، ١٩٩٦م، ص٥٦.

٢- أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني: الكليات. تح عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط٢، ١٩٩٨م، ص١٤٣.

٣- عباس حسن: النحو الوافي. دار المعارف، مصر، ط٣، دت، ص٧٤.

٤- علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني: معجم التعريفات. تح محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، دت، ص٢٩.

- **ثانيا؛ تعريف القرآن:**

أ- لغة:

قرأت الشيء قرآنا جمعته وضممت بعضه إلى بعض ومنه قولهم: ما قرأت هذه الناقة سلى قطُ، وما قرأت جنينا قطُ... وقال قرأت القرآن لفظت به مجموعا أي ألقيته... وقرأت الكتاب قِراءَةً وقرآنا، ومنه سمي القرآن وأقرأه القرآن فهو مقرئ.[١]

القراءة ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل، وليس يقال ذلك لكل جمع، لا يقال قرأت القوم إذا جمعتهم، ويدل على ذلك أنه لا يقال الحرف الواحد إذا تفوه به قراءة والقرآن في الأصل مصدر نحو كُفران ورجحان،[٢] قال تعالى: ﴿إِنَّ علينَا جَمعَهُ وَقُرآنهُ، فَإِذاَ قَرَأناهُ فَاتَبِعْ قُرآنهُ﴾[٣]

ويكون القرآن مصدرا كالقراءة، ويقال فلان يقرأ قرآنا حسنا؛ أي قراءة حسنة، وقوله عز وجل: ﴿ وقُرآنَ الفَجْرِ﴾[٤] أي ما يقرأ به في صلاة الفجر.[٥]

لقد ذهب البعض في تعريف القرآن إلى أنه اسم علم غير مشتق خاص بكلام الله، فهو غير مهموز، وبه قرأ **ابن الكثير** وهو مروي عن الشافعي، وأخرج البيهيقي والخطيب وغيرهما عنه أنه كان يهمز(قرآن)، ولا يهمز (القرآن) ويقول إنّه اسم وليس بمهموز،[٦]

١- ابن منظور: لسان العرب. مادة قرأ. ص٣٥٦٣

٢- الراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن. تح محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت لبنان، دت، ص٤٠٢.

٣- سورة القيامة: الآية ١٦-١٧

٤ - سورة الإسراء: الآية ٧٨.

٥- أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني: غريب القرآن. تح لجنة من أفاضل العلماء، مكتبة محمد علي صبيع وأولاده، ١٩٦٣م، ص١٦٢.

٦- أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني: الكليات. ص٧٢٠.

فالقرآن هو التنزيل العزيز؛ أي المقروء المكتوب في المصاحف، وقرأه، وقرأ به بزيادة الباء، كقوله تعالى: ﴿ تُنْبُتُ بِالدُّهْنِ ﴾[1] أي تُنْبِتُ الدُّهْنَ.[2]

ب- اصطلاحا:

وهو كلام الله تعالى غير مخلوق، وهو مكتوب في مصاحفنا، محفوظ في قلوبنا مقروء بألسنتنا، مسموع بآذاننا، غير حال فيها؛ أي مع ذلك ليس حالا في المصاحف ولا في القلوب ولا الألسنة والآذان، لأن كلام الله ليس من جنس الحروف والأصوات لأنها حادثة، وكلام الله صفة أزلية قديمة منافية للسكوت الذي هو ترك التكلم مع القدرة عليه والآفة التي هي عدم مطاوعة الآلات بل هو معنى قديم قائم بذات الله تعالى يلفظ ويسمع باللفظ الدال عليه ويحفظ بالنظم المخيل ويكتب بالنقوش وأشكال موضوعة للحروف الدالة عليه.[3]

وعرف القرآنَ الكريمَ علماءُ الأصول والفقه واللغة العربية؛ على أنه الكلام المعجز المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم، المكتوب في المصاحف، المنقول بالتواتر، المتعبد بتلاوته.[4]

إن القرآن هو كتاب الله المنزل على الرسول صلى الله عليه وسلم، المكتوب في المصاحف المنقول عنه نقلا متواترا بلا شبهة، والقرآن عند أهل الحق؛ هو العلم اللَّدُني الإجمالي الجامع للحقائق كلها.[5]

١- سورة المؤمنون: الآية ٢٠.

٢- الزبيدي: تاج العروس. تح عبد الستار أحمد فراج، التراث العربي، الكويت، ١٩٦٥م، ج١، ص٣٦٣.

٣- محمد علي التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم. ج٢، ص١٣٠٦.

٤- محمد عبد العظيم الزرقاني: مناهل العرفان في علوم القرآن. تح فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٥م،ج١، ص٢١.

٥- الشريف الجرجاني: معجم التعريفات. ص١٤٦.

ج- تعريف إعراب القرآن:

يقول **السيوطي** في الإتقان: "قد يتجاذب المعنى والإعراب الشيء الواحد، بأن يوجد في الكلام؛ أن المعنى يدعو إلى أمر والإعراب يمنع منه، والمتمسك به صحة المعنى، ويؤول لصحة المعنى الإعراب، وذلك كقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ على رجْعِهِ لقادرٌ، يومَ تُبلى السَّرائِرُ﴾[1] فالظرف الذي هو يوم يقتضي المعنى أنه يتعلق بالمصدر وهو رجع؛ أي إنه على رجعه في ذلك اليوم لقادر، ولكن الإعراب يمنعه منه، لعدم جواز الفصل بين المصدر ومعموله، فيجعل العمل فيه فعلا مقدرا دلّ عليه المصدر"[2]

ويقصد السيوطي بالمراد بإعرابه معرفةَ معاني ألفاظه، وليس المراد به الإعراب المصطلح عليه عند النحاة، وهو ما يقابل اللحن، لأن القراءة مع فقده ليست قراءة ولا ثواب فيها، وعلى الخفض في ذلك التثبت والرجوع إلى كتب أهل الفن وعدم الخوض بالظن، فهؤلاء هم الصحابة الكرام، وهم العرب العرباء وأصحاب اللغة الفصحى، ومن نزل القرآن عليهم وبلغتهم توقفوا في ألفاظ لم يعرفوا معناها، فلم يقولوا فيها شيئا.[3]

إن إعراب القرآن هو علم يبحث في تخريج تراكيبه، على القواعد النحوية المحررة،[4] وهذا يعني أن الإنسان لا يعرف اللفظ من غير الإعراب؛ أي إن الإعراب هو الطريق إلى قراءة صحيحة.

١- سورة الطّارق: الآية ٨-٩.

٢- جلال الدين السيوطي: الإتقان في علوم القرآن. تح محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط١، ٢٠٠٠، ج١، ص٣٧١.

٣- محمد حسن عثمان: إعراب القرآن وبيان معانيه. تح عبد الله عبد العزيز أمين، دار الرسالة، القاهرة مصر، ط١، ٢٠٠٢م، ج١، ص٧.

٤- يوسف بن خلف العيساوي: علم إعراب القرآن تأصيل وبيان. تح حاتم صالح الضامن، دار الصميعي، ط١، ٢٠٠٧م، ص٢٧.

- **ثالثا؛ عناية العلماء بإعراب القرآن الكريم:**

١ – تاريخ عناية العلماء بإعراب القرآن:

إن الروايات التاريخية تؤكد أن المحاولات الأولى للنحاة الأوائل، إنما جاءت لخدمة القرآن الكريم وحفظ اللسان من الوقوع في الخطأ عند تلاوته، بالإضافة إلى أن تقدير معنى الآية الشريفة وإعرابها يتوقف أحدهما على الآخر، لأن الخطأ في تقدير الإعراب قد يؤدي إلى الخطأ في تقدير المعنى.[١]

ونظرا لأهمية هذا العلم قام الكثير من العلماء القدماء والمحدثين، بتأليف كتب تتناول موضوع الإعراب في القرآن الكريم.

أ- الإعراب عند القدامى:

أ-١- الزجاج:

كانت عناية الزجاج بإعراب القرآن بارزة ، فإعرابه عنده مقدم على المعنى، ونجده يؤكد ذلك في قوله: "وإنما نذكر مع الإعراب المعنى والتفسير؛ لأن كتاب الله ينبغي أن يتبين، ألا ترى أنَّ الله يقول: ﴿أفلاَ يتدبَّرونَ القرآنَ﴾[٢]؛ فحضضنا على التدبر والنظر، لكن لا ينبغي لأحد أن يتكلم إلا على مذهب اللغة أو ما يوافق نقله أهل العلم"[٣]

فكان الإعراب مقصد أساسي للزجاج والمعنى ينبني عليه.

١- أبو البقاء العكبري: إعراب القراءات الشواذ. ج١، ص٩.

٢- سورة النساء: الآية ٨١.

٣- الزجاج: معاني القرآن وإعرابه. تح عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٨٨م، ج١، ص٢١.

أ-٢- النحاس:[١]

تحدث النحاس عن إعراب القرآن الكريم، والقراءات التي تحتاج إلى تبيان إعرابها والعلل فيها، وما يحتاج إليه من المعاني، وما أجازه بعضهم ومنعه بعضهم الآخر، وزيادات في المعاني وشرح لها، ومن المجموع واللغات، وسوق كل لغة إلى أصحابها، ولعله يمر الشيء غير مشبع فيتوهم متصفحه أن ذلك من الإغفال، وإنما هو كذلك؛ لأن له موضعا غير ذلك، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "تعلموا إعراب القرآن كما تتعلمون حفظه"[٢]

أ-٣- المكي بن طالب القيسي:

تحدث ابن طالب القيسي في كتاب له عن إعراب القرآن الكريم، فقال: "ورأيت من أعظم ما يجب على الطالب لعلوم القرآن الراغب في تجويد ألفاظه وفهم معانيه ومعرفة قراءاته ولغاته، وأفضل ما يحتاج إليه القارئ هو معرفةُ إعرابه، والوقوف على تصرف حركاته وسواكنه، ويكون بذلك سالما من اللحن فيه، مستعينا على أحكام اللفظ به، مطلعا على المعاني التي قد تختلف باختلاف الحركات، متفهما لما أراد الله به من عباده، إذ بمعرفة حقائق الإعراب تعرف أكثر المعاني، وينجلي الإشكال فتظهر الفوائد"[٣]

١- أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي المصري النحوي، توفي٣٣٨.

٢- النحاس: إعراب القرآن. تح خالد العلي، دار المعرفة، بيروت لبنان، ط٢، ٢٠٠٨م، ص٩.

٣- أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي: مشكل إعراب القرآن. تح حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق، ط١، ٢٠٠٣م، ج١، ص١٠١.

ب- الإعراب عند المحدثين:

ب-١- محي الدين الدرويش:

قضي الأستاذ محي الدين الدرويش سنين طويلة في التحبير عن الإعراب والتفسير، كما أنه كان ملما بجميع الجوانب التي تخص القرآن الكريم، وكان حديثه عن الإعراب متسعا ملمّا بآراء القدامى، وعلى رأسهم سيبويه، والزمخشري، والعكبري وغيرهم، مع أنه كان حريصا على الإسهاب، ومشدودا بالتبسيط الذي يحتاج إليه الطالب، لأن الإسهاب التبسيط يدلان على الفهم وبيان إعراب الجمل، ومزايا الأفعال في العربية، كما كثر حديثه عن أسرار الإعراب من أجل تذوق معنى القرآن.[١]

ب- ٢- محمود صافي:

يقول **محمود صافي** في كتابه[٢] : "وقد توخيت أن يكون الإعراب مدرسيا من حيث الشكل، معتمدا على الاصطلاحات الإعرابية الحديثة المألوفة في مدارسنا وجامعاتنا، ولم أترك أية كلمة؛ اسما كان أم فعلا أم حرفا من غير إعراب... وحين يتعارض الإعراب القرآني مع القواعد النحوية أوثر تخاريج الإعراب على المعنى القرآني، وإن خالف الصناعة النحوية؛ لأننا كما يقول أحدهم: "نجعل القرآن حكما على قواعد اللغة والنحو، ولا نجعل تلك القواعد حكما على القرآن، فما استمد النحاة قواعدهم إلا من القرآن بالدرجة الأولى..."

١- محي الدين الدرويش: إعراب القرآن. ج١، ص١٥-١٦

٢- محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه. تح اللجنة العلمية بدار الرشيد، دار الرشيد، دمشق سوريا، ط ٣، ١٩٩٥م،ج١،ص١٤

٢ – أهمية إعراب القرآن الكريم:

إن القرآن الكريم كما هو معروف عند المؤمنين به، هو أسمى الكتب وأعلاها مرتبة من جميع النواحي، سواء من حيث أسلوبُه أو بلاغته أو نحوه، فإعراب القرآن الكريم يؤدي إلى فهم المعاني الغامضة التي لا يستطيع الباحث فهمها إلا من خلال الإعراب؛ لأن الباحث إذا لم يستطع إعراب القرآن إعرابا صحيحا؛ فإن هذا يؤدي به حتما إلى فهم المعاني بشكل خاطئ في القرآن الكريم.

إن أهمية إعراب القرآن تتمثل في كونه الطريق المؤدي إلى فهم معانيه والمراد منه، وتجنب اللحن، والنطق السليم، كما أن الإعراب مفتاح العلوم كلها يستفيد منه الفقيه والمفسر؛ فهو أصل جميع العلوم ورأسها.[١]

من الواضح أن خدمة القرآن الكريم كانت الباعث وراء تطور علومه، ونهضتها وعلو قيمة اللغة العربية وشأنها، فمن أحب العربية عُني بها وثابر عليها، وصرف همّته إليها، وما من شك في فصاحتها، وبأنها ليست بلغة بيان، وسبيل معرفة هذا الشأن العظيم للعربية هو الإعراب، لأنه أساس مهم في توجيه النص القرآني، ومعرفة الأسرار التي توحي إليها الكلمة في القرآن.

فكل قاعدة مستحدثة في اللغة العربية إذا خالفت القرآن الكريم كانت مخالفتها نقضا لها؛ أي كانت بذلك هذه القاعدةُ غيرَ صحيحة.

فلولا الإعرابُ ومعرفة قواعده لَمَا تسنى لنا فهم معاني القرآن المبين، ولا إدراك مواطن جماله وسائر أوامره ونواهيه، فمنه نستقي القواعد وعلى أساسه نضع الأصول لأنه هو المصدر وما عداه فروع تنبثق منه.[٢]

١– محمد حسن عثمان: إعراب القرآن الكريم. ج١، ص٥.

٢– سميح عاطف الزين: الإعراب في القرآن الكريم. دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٨٥م، ص٥.

أما **السيوطي** فكانت وجهة نظره تتمحور حول إبراز فوائد الإعراب في تحقيق معرفة المعنى؛ لأن الإعراب يميز المعاني ويوقف على أغراض المتكلمين، قال: "وعلى الناظر في كتاب الله تعالى، الكاشف على أسراره النظر في الكلمة وصياغتها ومحلها، ككونها مبتدأ أو خبر أو فعلا أو مفعولا، أوفي مبادئ الكلام أو في جواب أو غير ذلك"[1]

فهو يبين لنا معاني دقيقة في الذهن وإزالة الوهم، ويعطي للمتكلم سعة في التعبير عن المعنى الواحد بعدة صور.

١- جلال الدين السيوطي: الإتقان في علوم القرآن. ج١، ص٣٦٥.

الفصل الأول

مفهوم المفاعيل في القرآن الكريم

تمهيد:

يقول **ابن الدّهان**[1] إنّ المنصوبات على ضربين هما؛ مفعول ومشبه بالمفعول، فأما المفعول فهو على خمسة أنواع: مفعول مطلق، ومفعول به، ومفعول فيه، ومفعول له، ومفعول معه.[2]

- **أولا؛ تعريف المفعول:**

أ- **تعريف المفعول؛ لغة:** هو الشيء المحدّث مشتق من الإحداث، ويعبر عنه بالفارسية بكرده شدّه.[3]

ب- **تعريف المفعول؛ اصطلاحا:**

يعرف المفعول اصطلاحا عند النحاة بأنه اسم قرن بفعل لفائدة، ولم يسند إليه ذلك الفعل وتعلق به تعلقا مخصوصا... وتسميته بالمفعول باعتبار ما كان؛ أي باعتبار أنه كان في الأصل مفعولا ، والمراد بالتعلق المخصوص هو كونه جزء مدلوله أو محله أو ظرفه أو علته أو مصاحب معموله، وهو خمسة أنواع؛ المفعول به، المفعول المطلق، المفعول فيه، المفعول لأجله، والمفعول له.[4]

والمفعول به كـ" ضربت زيدا"، والمفعول المطلق وهو المصدر كـ" ضربت ضربا"، والمفعول فيه وهو الظرف كـ" صمت يوم الخميس" و"جلست أمامك"، والمفعول له كـ "قمت إجلالا لك"، والمفعول معه كـ" سرت والنيل".

١- أبو بكر المبارك بن أبي طالب المبارك بن أبي الأزهر المعروف بابن الدّهان، ولد ٥٣٢هـ وتوفي ٦١٢هـ.

٢- ابن الدهان: شرح دروس النحو. تح إبراهيم محمد أحمد الإدكاوي، مطبعة الأمانة، القاهرة، ط١، ١٩٩١م، ص٢٢٨.

٣- محمد علي التهانوي: كاشف اصطلاحات الفنون والعلوم. ج٢، ص١٦١٣.

٤- المرجع نفسه. ص١٦١٣

لكن **الزجاج**[1] أنقص منهم المفعول معه فجعله المفعول به، وقدر: سرت وجاوزت النيل، ونقص **الكوفيون** منها المفعول له، فجعلوه من باب المفعول المطلق، مثل: قعدت جلوسا، وزاد **السّيرافي**[2] سادسا، وهو المفعول منه، نحو قوله تعالى: ﴿واخْتارَ مُوسى قَومَهُ سبعِينَ رَجُلاً﴾[3] لأن المعنى من قومه.[4]

وفيما يلي سنعرض المفاعيل، وهي بالرغم من اشتراكها في علامة إعرابية واحدة هي علامة النصب، إلا أنها تتمايز فيما بينها لفظيا ومعنويا.

- **أولا؛ المفعول به:**

١- **تعريف المفعول به:** هو اسم وقع عليه فعل الفاعل، إثباتا أو نفيا، ولا تغير لأجله صورة الفعل، فالأول نحو: بريت القلم، والثاني نحو: ما بريت القلم.[5] وجاء أيضا في قول **الزمخشري:** "وهو الذي يقع عليه فعل الفاعل، في مثل قولك: ضرب زيد عمرا، وبلغت البلد، وهو الفارق بين المتعدي من الأفعال وغير المتعدي، ويكون واحدا فصاعدا إلى الثلاثة، ويجيء منصوبا بعامل مضمر مستعمل إظهاره أو لازم إضماره المنصوب باستعمال إظهاره، نحو قولك: لمن أخذ يضرب القوم، أو قال اضرب شر الناس زيدا بإضمار اضرب، ولمن قطع حديثه حديثك، ولمن صدرت عنه أفاعيل البخلاء أكل هذا بخلا بإضماره هات وتفعل"[6]

١- إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج، ولد ٢٤١ وتوفي٣١١ ببغداد.

٢- الحسن بن عبد الله بن المزربان، ٢٨٤ وتوفي ٣٦٨ نحوي وعالم بالأدب.

٣- سورة الأعراف: الآية١٥٥.

٤- ابن هشام الأنصاري: شرح قطر الندى وبل الصدى. ص١٨٨.

٥- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية. تح عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، ط٢٨، ١٩٩٣م، ج٣، ص٥.

٦- الزمخشري: المفصل في علم العربية. ص٣٤.

٢- لفظ مفعول، وإطلاقه على المفعول به:

جرى اصطلاحهم على أنه إذا قيل مفعول لم يرد إلا المفعول به، لما كان أكثر المفاعيل دورا في الكلام خففوا اسمه، وإن كان حق ذلك أن لا يصدق إلا على المفعول المطلق، ولكنهم لا يطلقون على ذلك اسم المفعول بقيد إلا مقيدا بقيد الإطلاق.[١]

٣- الصور التي يأتي بها المفعول به:

يأتي المفعول به في صور كثيرة غير الصور المعهودة التي يعرفها الناشئون، وذلك من خلال ما يأتي:[٢]

- يسرني اجتهادك: فـ" ياء" المتكلم ضمير مبني في محل نصب مفعول به، واجتهادك: فاعل.
- قال تعالى: ﴿ إيّاكَ نعبدُ وإيّاكَ نستعينُ﴾؛[٣] فالضمير المنفصل "إياك" مفعول به مقدم، والفعل والفاعل ضمير مستتر تقدره نحن.
- أيقنت أن القطار سيصل بعد قليل: فكلمة القطار(مفعول به) المصدر المؤول من أن ومعمولها.
- طلبت أن يعاونني: المفعول به المصدر المؤول أن والفعل.
- سرني إتقانك العمل: المفعول به هو مفعول المصدر العامل إتقان.
- اتقانا العمل: المفعول به هو معمول المصدر المنون إتقانا.
- الصديق حافظ حقوق الصداقة: المفعول به هو معمول اسم الفاعل العامل حافظ.

١- جلال الدين السيوطي: الأشباه والنظائر في النحو. دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، دت، ج٢، ص٩٠.

٢- حمدي محمد عبد المطلب: الميسر في إعراب ما تعسر. دار الآفاق العربية، ط١، ٢٠٠٣م، ص١٧.

٣- سورة الفاتحة: الآية٤.

٤- **أقسام المفعول به:** المفعول به قسمان؛ صريح وغير صريح

أ- الصريح ؛ ينقسم إلى:

أ-١- ظاهر؛ نحو: فتح خالد الحيرة.

أ-٢- ضمير متصل؛ نحو: أكرمتك وأكرمتهم، أو منفصل؛ نحو قوله تعالى: ﴿إيّاكَ نعبدُ وإيّاكَ نستعينُ﴾؛[١] نحو: إياه أريد.

ب- غير صريح؛ وهو ثلاثة أقسام:

ب-١- مؤول بمصدر بعد حرف مصدري؛ نحو: علمت أنك مجتهد.

ب-٢- جملة مؤولة بمفرد؛ نحو: ظننتك تجتهد.

ب-٣- جار ومجرور؛ نحو: أمسكت بيدك، وقد يسقط حرف الجر فينتصب المجرور على أنه مفعول به ويسمى: المنصوب على نزع الخافض، فهو يرجع إلى أصله من النصب.[٢]

٥- **التعدي واللزوم:** ينقسم الفعل من جهة المفعول به؛ إلى قسمين؛ هما أفعال متعدية، وأفعال لازمة، مع ملحوظ تركيبي هو أن الأفعال اللازمة قد تستخدم استخدام المتعدية والعكس صحيح، وبناء على علاقتها بكل العناصر المشتركة في الحدث إلى أفعال تقتصر على عنصر واحد، وأفعال تستلزم عنصرين أو ثلاثة أو أربعة، وبعض هذه العناصر يقتضيه الفعل على وجه اللزوم، فإذا حذفت دون نية الذكر، أو التقدير صارت الجملة غير نحوية، ولا يمكن أن يحل غيرها محلها... وهي التي تسمى عناصر إجبارية، وبعض هذه العناصر يطلبها الفعل لا على وجه اللزوم، بل على وجه الاختيار

١- سورة الفاتحة: الآية٤.

٢- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية. ج٣، ص٦.

ويجوز أن تذكر معه أو لا تذكر؛ لكنها إذا ذكرت كانت واقعة تحت تأثير الفعل كالحال والتمييز، المفعول المطلق، المفعول لأجله، المفعول معه، والمستثنى؛ وتسمى عناصر اختيارية[1]

وينقسم الفعل إلى قسمين؛ الفعل المتعدي واللازم:

٥-أ- **الفعل المتعدي:** علامة الفعل المتعدي جواز اتصال ضمير غير المصدر به نحو: زيد ضربه عمرو،[2] وهو الذي ينصب بنفسه مفعولا به، أو اثنين أو ثلاثة، من غير أن يحتاج إلى مساعدة حرف جر، أو غيره مما يؤدي إلى تعدية الفعل اللازم، نحو: سمع، ظن...

٥-ب-**الفعل اللازم:** وهو الذي لا ينصب بنفسه مفعولا به أو أكثر؛ وإنما ينصب بمعونة حرف جر أو غيره، مما يؤدي إلى التعدية؛ نحو: أسرف، انتهى، قعد...[3]

وينقسم الفعل في التعدي إلى المفعول به إلى ضربين، الأول هو الفعل المتعدي بنفسه، والثاني هو الفعل المتعدي بحرف الجر، فأما المتعدي بحرف الجر، فنحو: مررت بزيد، وأما المتعدي بنفسه فهو على ثلاثة أضرب: متعد إلى مفعول واحد، ومتعد إلى مفعولين، ومتعد إلى ثلاث مفاعيل.[4]

١- محمود أحمد نحلة: مدخل إلى دراسة الجملة العربية. دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٨م، ص١٢١-١٢٢.

٢- المكودي: شرح المكودي على ألفية بن مالك. تح إبراهيم قلاتي، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، ٢٠٠٧م، ص١١٥.

٣- عباس حسن: النحو الوافي. ج٢، ص١٥١.

٤- ابن جني: اللمع في العربية. تح سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي، عمان، ١٩٨٨م، ص٤٦.

وتنقسم الأفعال المتعدية إلى ثلاثة أقسام:[1]

- **القسم الأول:** ما تتعدى إلى مفعولين، وهي قسمان:
  - ما أصل المفعولين فيه المبتدأ والخبر، بمعنى أن يشتمل على أفعال ناسخة تحول المبتدأ والخبر إلى مفعولين منصوبين، ولا يمكن أن يستغني هذا القسم بمفعول واحد دون الآخر، إذ لا بد من ذكرهما، لأن كلا منهما أساسي في الجملة وضروري، ولا يستغنى عنهما حينما يتحولان إلى مفعولين؛ وهما قسمان:
    - أفعال القلوب؛ وبدورها تنقسم إلى:
      أ- الرجحان: كظن، خال، حسب، زعم.[2]
      ب- الشك: وجد، ألقى، درى.
      ج- أفعال التحويل والصيرورة: حول، صيّر، اتخذ، ردّ.
    - وما ليس أصلها وذلك نحو: أعطى وكسا، ألبس، سأل.
- **القسم الثاني:** ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل؛ كأعلم وأرى، أنبأ، نبّأ، أخبر، خبّر.
- **القسم الثالث:** ما يتعدى إلى مفعول واحد؛ وهو الذي لا يقع إلا على مفعول واحد نحو: أغلقت الغرفة، وهي كثيرة في اللغة العربية.

٦- أحكام المفعول به؛ للمفعول به، أربعة أحكام:

٦-أ- أنه يجب نصبه: وحكم المفعول به هو النصب؛ سواء أكان واحدا أو متعددا، وقد اختلف النحويون في العامل الذي حدث النصب فيه، بحيث يمكن أن نجد اتجاهين:

- الأول يرى أن العامل فيه معنوي، وهو معنى المفعولية، ذلك أن المفعولية صفة الشيء أول من غيرها.

١- بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمذاني: شرح ابن عقيل على الألفية. دار التراث، القاهرة، ط٢٠، ١٩٨٠م، ج٢، ص١٤٨.

٢- محمود حسني مغالسة: النحو الشافي الشامل. دار المسيرة، عمان، ط١، ٢٠٠٧م، ص٣٣٣-٣٣٤.

– وثاني اتجاه: يرى أن العامل لفظي، وقد تعددت أراء النحويين القائلين يكون فيها العامل لفظيا.[١]

٦–ب– أنه يجوز حذفه لدليل نحو: رعت الماشية، ويقال: هل رأيت خليلا؟ فتقول رأيت، قال تعالى: ﴿ ما ودّعكَ ربّكَ وما قَلَى﴾،[٢] وقال: ﴿ طه ما أنزلنَا عليكَ القرآنَ لتشْقى، إلاَّ تذكرةً لمنْ يخشَى﴾[٣]

وقد ينزل المتعدي منزلة اللازم لعدم تعلق غرض بالمفعول به، فلا يُذكر له مفعول، ولا يقدر كقوله تعالى: ﴿هل يسْتوي الذّينَ يعلمونَ والذّينَ لا يعلمونَ﴾[٤]

وما نصب مفعولين من أفعال القلوب، جاز فيه حذف مفعوله معا، وحذف أحدهما لدليل، فمن حذف أحدهما قول عنترة:[٥]

ولقد نزلت فلا تظني غيــره مني بمنزلـــــة المحب المكرم[٦]

أي فلا تظني غيره واقعا، ومن حذفهما معا، قوله تعالى: ﴿أينَ شركَائي الذّين كنتمْ تَزْعُمُونَ﴾[٧] أي تزعمونهم شركائي، ومن ذلك قولهم: من يسمع بخل، أي بخل ما يسمعه حقا.

٦–ج– أنه يجوز أن يحذف فعله لدليل، كقوله تعالى: ﴿ماذاَ أنزلَ ربُّكُمْ قالُوا خيراً﴾[١] أي أي أنزل خيرا، ويجب حذفه في الأمثال ونحوها، مما اشتهر بحذف الفعل، نحو: أهلا

١– علي أبو المكارم: الجملة الفعلية. مؤسسة المختار، القاهرة، ط١، ٢٠٠٨، ج٢، ص١٥١.

٢– سورة الضحى: الآية٣.

٣– سورة طه: الآية١–٢.

٤– سورة الزمر: الآية ١٠.

٥– عنترة بن شداد بن قراد العبسي، أمه زبيبة، فهو بطل شجاع جريء الفؤاد، حليم الطباع رقيق القلب، رحب الصدر عفيف النظر واللسان.

٦– عنترة: ديوان عنترة. تح خليل الخوري، مجلس المعارف، بيروت، ط٤، ١٨٩٣م، ص٨٠.

٧– سورة القصص: الآية ٦٢.

وسهلا؛ أي جئت أهلا ونزلت سهلا. ومن ذلك حذفه في أبواب التحذير والإغراء والاختصاص والاشتغال والنعت المقطوع.

٦-د- أن الأصل فيه أن يتأخر عن الفعل والفاعل، وقد يتقدم على الفاعل، أو على الفعل والفاعل معا.[٢]

٧-**تقديم المفعول به وتأخيره:** الأصل في الفاعل أن يتصل بفعله لأنه كالجزء منه، ثم يأتي بعده المفعول، وقد يعكس الأمر، وقد يتقدم المفعول على الفعل والفاعل معا، ولذلك إما جائز، وإما واجب، وإما ممتنع.[٣]

ومن الأوجه التي يتقدم فيها المفعول به ويتأخر:

٧-أ-وجوب تقديم المفعول به عن الفعل، ويكون في سبع مسائل وهي:

- إذا تضمن شرطا نحو قوله تعالى: ﴿ومنْ يُضْلِلِ اللهُ فَمَا لهُ منْ هادٍ﴾[٤]
- إذا أضيف إلى شرط.
- إذا تضمن استفهاما.
- إذا أضيف إلى استفهام، وقصد به الاستثبات من الأمر مثل: قمت بكذا وكذا، تستثبت الأمر.
- إذا نصبه جواب "أمّا" نحو: ﴿فأمَّا اليتِيمَ فلاَ تقهَرْ﴾[٥]
- إذا نصبه فعل أمر دخلت عليه الفاء مثل: زيدا فضرب.
- إذا كان معمول "كم" الخبرية مثل: كم كتابا ملكت.

١- سورة النحل: الآية٣٠.

٢- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية. ج٣، ص٧-٨.

٣- المرجع نفسه. ج٣، ص٨.

٤- سورة الزمر: الآية٢٢.

٥- سورة الضحى: الآية٩.

٧-ب- وجوب تأخير المفعول به عن الفعل:

وقد يمنع تقديمه؛عليه وذلك في الصور الآتية:[١]

- **أولا:** أن تكون "أنَّ" المشددة أو المخففة نحو: عرفت أنَّك أو أنْك منطلق.
- **ثانيا:** أن يكون مع فعل تعجبي نحو: ما أحسن زيدا.
- **ثالثا:** أن يكون مع فعل موصول بحرف نحو: من البر أنْ تكفَ لِسانَك.
- **رابعا:** أن يكون مع فعل موصول بجازم نحو: لم أضرب زيدا، فلا يقدم على الفعل فاصلا بينه وبين الجازم، فإن قدم على الجازم جاز.
- **خامسا** إلى **ثمنها:** أن يكون مع فعل موصول بلام الابتداء، أو لام القسم، أو قد، أو سوف، نحو: ليضرب زيد عمرا، والله لأضربن زيدا، والله قد ضربت زيدا، سوف أضرب زيدا.
- **تاسعا:** أن يكون مع فعل مؤكد بالنون، فلا يقال: زيدا اضربن.

٧-ج- **تقديم أحد المفعولين عن الآخر:** يجب تقديم أحدهما عن الآخر في أربع مسائل وهي:[٢]

- **أولا:** أن لا يؤمن اللبس، فيجب تقديم ما حقه التقديم، وهو المفعول الأول، نحو: أعطيتك أخاك.
- **ثانيا:** أن يكون أحدهما اسما ظاهرا، والآخر ضميرا، فيجب تقديم ما هو ضمير، وتأخير ما هو ظاهر نحو: أعطيتك درهما، والدرهم أعطيته سعيدا.

١- جلال الدين السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. ج٢، ص٨-٩.

٢- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية. ج٣، ص١٤-١٥.

- **ثالثا:** أن يكون أحدهما محصورا فيه الفعل، فيجب تأخير المحصور، سواء أكان المفعول الأول أم الثاني، نحو: ما أعطيت سعيدا إلا درهما، وما أعطيت الدرهم إلا سعيدا.

- **رابعا:** أن يكون المفعول الأول مشتملا على ضمير يعود إلى المفعول الثاني، نحو: أعط القوس باريها.

٨-**حذف المفعول به:** يرى النحويون أن حذف المفعول يكون ممتنعا حينا، وواجبا حينا، وجائزا أحيانا[١]

- **أولا: الأصل جواز حذف المفعول به لأنه فضلة ويمنع في الصور الآتية:**[٢]
  - أن يكون نائبا عن الفاعل؛ لأنه صار عمدة كالفاعل.
  - أن يكون متعجبا منه، نحو: ما أحسن زيدا.
  - أن يكون مجابا به، مثل: زيدا لمن قال: من رأيت؟ إذ لو حذفت لم يحصل جوابا
  - أن يكون محصورا، نحو: ما ضربت إلا زيدا، إذ لو حذف لأفهم نفي الضرب مطلقا، والمقصود نفيه مقيدا.
  - أن يكون عامله حذفا، نحو: خيرا لنا، وشرا لعدونا، لئلا يلزم الإجحاف.
  - إذا كان المبتدأ غير كل، والعائد المفعول، نحو: زيد ضربته، فلا يقال اختيارا زيدُ ضربت، بحذف العائد، ورفع زيد، بل يجب عند الحذف نصب زيد.

- **ثانيا:** إذا حذف المفعول، نوي لدليل، عليه نحو قوله تعالى: ﴿فعَّالٌ لماَ يُرِيْدُ﴾[٣] أي لما يريده، وقد ينوي إما لتضمين الفعل المتعدي معنى يقتضي اللزوم، كما يضمن اللازم معنى يقتضي التعدية.

١- علي أبو المكارم: الجملة الفعلية. ج٢، ص١٥٧.

٢- جلال الدين السيوطي: همع الهوا مع في شرح جمع الجوامع. ج٢، ص٩-١١.

٣- سورة هود: الآية ١٠٧.

– **ثالثا:** إذا حذف المفعول بعد "لو"؛ فهو المذكور غالبا في جوابها، نحو:﴿وَلَوْ شاءَ ربُّكَ لآمن منْ فيِ الأرضِ﴾،[1] بمعنى لو شاء إيمان من في الأرض؛ أي بعد فعل المشيئة الواقع شرطا، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شاءَ لهداكُمُ أجمعينَ﴾[2]، فإن فعل الجواب يدل على المفعول المحذوف ويبينه، نحو المثال السابق؛ فإنه متى قيل: فلو شاء، علم السامع أن هناك شيئا تعلقت به المشيئة لكنه مبهم عنده، فإذا جيء بجواب الشرط صار مبينا.[3]

– **رابعا:** تزاد الباء كثيرا في مفعول "عرفت" ونحوه، ومما زيدت فيه الباء في المفعول نحو: ﴿وهُزِّي إليكِ بجذعِ النّخلةِ﴾[4] أي وجذع النخلة، وزيادتها في مفعول ما يتعدى لاثنين، نحو قول الشاعر:

تبلت فؤادك في المنام خريدة تسقي الضجيع ببارد بسام[5]

وقد زيدت في مفعول كفى المتعدية لواحد.

٨–أ –**أوجه حذف ناصب المفعول به جوازا ووجوبا:** يجوز حذف ناصب المفعول به قياسا لقرينة لفظية أو معنوية؛ ويقصد بكونه قياسا: أنه لا يقتصر فيه على مورد السماع نحو قوله تعالى: ﴿ماذَا أنزلَ ربُّكُمْ قالُوا خيرًا﴾،[6] ويجب الحذف سماعا، في الأمثال التي

١– سورة يونس: الآية٩٩.

٢– سورة النحل: الآية٩.

٣– محمد عرفة الدسوقي: حاشية الدسوقي على مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري. تح محمد عليش، دار الفكر، بيروت، دت، ج٢، ص٣٤٤.

٤– سورة مريم: الآية٢٤.

٥– حسان بن ثابت: ديوان حسان بن ثابت. تح عبدا مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط٢، ١٩٩٤م، ص٢١٣.

٦– سورة النحل: الآية٣٠.

جرت كذلك. وكذلك ما أشبه المثل في كثرة الاستعمال، نحو قوله تعالى: ﴿انتهُوا خيراً لكُمُ﴾[1]

٨-ب - **حذف المفاعيل الثلاثة:** يرى النحويون أن حذف المفاعيل الثلاثة اختصارا مع وجود دليل يدل عليها جائز كقولك لمن يسأل: هل أعلمت محمدا خالدا ناجحا؟،[2] أما حذف المفاعيل اقتصارا أي بغير دليل فيه أقوال:

- عدم جواز حذف المفاعيل الثلاثة معا، بل لابد من ذكر المفعولين: الثاني والثالث إذا حذف المفعول الأول، أو ذكر المفعول الأول إذا حذف المفعولان الثاني والثالث.
- عدم جواز الحذف مطلقا، سواء في المفعول الأول أو المفعولين الثاني والثالث، بل لابد من ذكر الثلاثة معا أو أحدهما أو الأول فقط، أو مع أحدهما أو الثلاثة.
- جواز حذف المفعول الأول فقط وامتناع حذف المفعولين الثاني والثالث.
- حذف المفعولين: الثاني والثالث فقط دون الأول، لأنهما في حكم مفعول ظن، أما الأول فإنه في حكم الفاعل.
- الترتيب بين المفاعيل كما قال جمهور النحاة إن الفعل يحتاج إلى مفعولين أو ثلاثة

وسنتناول هنا الترتيب بين المفاعيل في الجمل التي تحتوي على أكثر من مفعول به، ومن ذلك لدينا الأنواع الأربعة الآتية:[3]

- جملة يتعدى فعلها إلى مفعولين الأول بنفسه والثاني بحرف الجر المحذوف مثل: اخترت فاطمة الأصدقاء، أي من الأصدقاء.
- جملة يتعدى فعلها إلى مفعولين أصلها المبتدأ والخبر، مثل: ظننت الناس واعين.
- جملة يتعدى فعلها إلى مفعولين ليس أصلها المبتدأ والخبر، مثل:أعطيت البنت أملا.

١- سورة النساء: الآية١٧٠.

٢- علي أبو المكارم: الجملة الفعلية. ج٢، ص٦١.

٣- المرجع نفسه. ج٢، ص٦٣-٦٤.

– جملة يتعدى فعلها ثلاثة مفاعيل مثل: أعلمت السلطة الناس التظاهر ممنوعا.

كما أن تقديم بعض المفاعيل على بعض قد يكون واجبا بحيث يلزم تقديم هذه المفاعيل ولا يجوز تأخيرها، وقد يكون ممتنعا بحيث يجب تقديم غيرها عليها.

٩– كما يحذف عامل المفعول به وجوبا عندما يكون:

٩–أ– منصوبا على التحذير: نصب الاسم بفعل يفيد التنبيه والتحذير، ويقدر بما يناسب المقام: كحاذر وباعد وتجنب و قِ وتوق ونحوها.[١]

كما أن التحذير ينبه المخاطب على مكروه يجب الاحتراز منه، ويكون بثلاثة أشياء، الأول: إيّاك وأخواتها، الثاني: ما ناب عنه من الأسماء المضافة إلى ضمير المخاطب، الثالث: ذكر المحذر منه.[٢]

ومنه ما نصب تحذيرا إن كان بعد إيا أو مكررا، أو متعاطفا، وإلا فيجوز إظهاره، وأجازه قوم مع المكرر، ولا يحذف عاطف بعد إيا، إلا بنصب المحذوف بإضمار آخر، أو جزء بمن، ويكفي تقديره في أن يفعل،[٣] ويكون التحذير تارة بلفظ إياك وفروعه، من كل ضمير منصوب مثل للمخاطب، نحو: إياك والكذب، إياك إياك والشر، ويكون تارة من دونه نحو: نفسك والشر، الأسد الأسد، وقد يكون بـ" إياه" و"إياي" وفروعهما، إذا عطف على المحذر، نحو: إياي والشر،[٤] ونحو: النفاق النفاق؛ فهذا أسلوب تحذير فكلمة النفاق الأولى مفعول به، لفعل محذوف تقديره احذر.[٥]

١– مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية. ج٣، ص١٥.

٢– المكودي: شرح المكودي على ألفية ابن مالك. ص٢٦٩.

٣– السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. ج٢، ص١٧.

٤– مصطفى الغلاييني: المرجع السابق. ج٣، ص١٦.

٥– حمدي محمد عبد المطلب: الميسر في إعراب ما تعسر. ص١٨.

ويجب في التحذير حذف العامل مع إياك في جميع استعمالاته ومع غيره، إن كرر أو عطف عليه كما رأيت، وإلا جاز حذفه وذكره، نحو: نفسك الشر، فيجوز أن تقول في نفسك الشر، وقد يرفع المكرر، على أنه خبر لمبتدأ محذوف نحو الأسد الأسد، أي هذا الأسد.

ولا يكون المحذور ظاهرا، ولا ضمير غائب إلا وهو معطوف نحو: إياك والشر، وماز رأسك والسيف؛[1] وقد يحذف المحذور منه بعد إياك وفروعه، اعتمادا على القرينة نحو: سأفعل كذا أي فتقول: إياك، و ما كان من التحذير بغير إياك وفروعه، جاز فيه ذكر المحذر والمحذر منه معا، نحو: رجلك والحجر، وجاز حذف المحذر وذكر المحذر منه وحده[2] مثل قوله تعالى: ﴿فقالَ لهُمْ رسولُ اللهِ ناقةَ اللهِ وسُقياهَا﴾[3]

٩-ب- المنصوب على الإغراء: نصب الاسم بفعل محذوف يفيد الترغيب والتشويق والإغراء، ويقدر بما يناسب المقام، كالزم وافعل واطلب ونحوها، وفائدته تنبيه المخاطب على أمر محمود لفعله، نحو: الاجتهاد الاجتهاد، والصدق وكرم الخلق.[4]

ومنه ما نصب بإضمار الزم إن عطف أو كرر، ويجوز إظهاره دونهما ولا يكون ضميرا، وقد يرفع مكررا، وإنما يعطف فيهما بالواو، ويجوز كون تاليها مفعولا معه، والإضمار يكون في صورتين: إذا عطف أو كرر كقولك: الأهل والولد، وقولك: العهد العهد، وتضمر الزم أو شبهه قال:

أخاك أخاك إن من لا أخـا له كساع إلى الهيـجا بغير سلاح[5]

١- ابن منظور: لسان العرب. مادة موز ، ص ٤٢٩٩.

٢- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية. ج٣، ص١٦-١٧.

٣- سورة الشمس: الآية ١٣.

٤- مصطفى الغلاييني: المرجع السابق ج٣، ص١٧.

٥- مسكين الدرامي: ديوان شعر مسكين الدرامي. تح كارين صادر، دار صادر، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م، ص٣٣.

ويجوز الإظهار في ما عداه نحو: العهد، فيجوز أن تقول: الزم العهد، واحفظ العهد، ولا يكون المغزى به إلا ظاهرا، فلا يجوز أن يكون ضميرا.[١]

٩-ج- المنصوب على الاختصاص: يعني أن الاختصاص يكون مقرونا بـ" الـ"،[٢] ونصب الاسم بفعل محذوف وجوبا تقديره: أخص أو أعني، نحو: نحن- الأطباء- نعالج المرضى؛ فكلمة الأطباء مفعول به لفعل محذوف تقديره أخص.[٣] ولا يكون هذا الاسم إلا بعد ضمير لبيان المراد منه: وقصر الحكم الذي للضمير عليه نحو: نحن العرب نكرم الضيف، ويسمى الاسم المختص.[٤]

ويختص بأي الواقعة بعد ضمير المتكلم نحو: أنا أفعل كذا أيها الرجل، وإنما اختص بها لأنه لما جرى مجرى النداء لم يكن في المنديات ما لزم النداء على صيغة خاصة إلا أيها الرجل، فلازمه معنى الخطابية الذي في النداء، فناسب أن يكون وحده مفسرا؛ فلا يقال مثلا: إني أفعل زيد، تريد نفسك.[٥] وغرض أسلوب الاختصاص الفخر، التواضع والاستعطاف، البيان والتوضيح.[٦]

٩-د- الاشتغال: أن يتقدم اسم عامل من حقه أن ينصبه، لولا اشتغاله عنه بالعمل في ضميره نحو: خالد أكرمته.[٧] وجاء في **أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك** بأنه: "إذا اشتغل فعل متأخر بنصبه لمحل ضمير اسم متقدم عن نصبه للفظ ذلك الاسم، كـ: زيد ضربته، أو لمحله كـ: هذا ضربته، فالأصل أن ذلك الاسم يجوز فيه وجهان: أحدهما

١- السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. ج٢، ص٢٠-٢١.
٢- المكودي: شرح المكودي على ألفية ابن مالك. ص٢٦٨.
٣- حمدي محمد عبد المطلب: الميسر في إعراب ما تعسر. ص١٨.
٤- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية. ج٣، ص١٨.
٥- السيوطي: المرجع السابق. ج٢، ص٢٢.
٦- محمود حسني مغاسلة: النحو الشافي الشامل. ص٦٠٤.
٧- مصطفى الغلاييني: المرجع السابق. ج٣، ص٢٠.

راجع لسلامته من التقدير، وهو الرفع بالابتداء، فما بعده في موضع رفع على الخبرية، وجملة الكلام حينئذ اسمية والثاني مرجوح لاحتياجه إلى التقدير وهو النصب، فإنه بفعل موافق للفعل المذكور محذوف وجوبا، فما بعده لا محل له؛ لأنه مفسر وجملة الكلام حينئذ فعلية"[1]

١-أركان الاشتغال:

١ -أ- مشغول عنه: وهو الاسم المتقدم.

١-ب- المشغول: وهو الفعل المتأخر.

١-ج- ومشغول به: وهو الضمير الذي تعدى إليه الفعل بنفسه أو بالواسطة.

وقد يعرض للاسم المشتغل عنه ما يوجب نصبه أو يرجحه، وما يوجب رفعه أو يرجحه.

ويرجح نصبه في خمس صور:[2]

- أن يقع بعد الاسم أمر مثل : خالدا أكرمه.
- أن يقع بعده نهي مثل: خالدا لا تهنه.
- أن يقع بعده فعل دعائي مثل:اللهم أمري يسره، وعملي لا تعسره، اللهم عبدك ارحمه.
- أن يضع الاسم بعد همزة الاستفهام مثل قوله تعالى: ﴿فقالُوا أبشراً منَا واحداً نَتَّبِعُهُ﴾.[3] نَتَّبِعُهُ﴾.[3]
- أن يقع جوابا مستفهما منصوبا، كقولك: عليا أكرمته.

ويجب رفعه في ثلاثة مواضع:

١- ابن هشام الأنصاري: أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك.تح محمد محي الدين عبد الحميد،المكتبة العصرية، بيروت، دت، ج٢،ص١٥٨-١٦٠.

٢- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية. ج٣، ص٢٢-٢٣.

٣- سورة القمر: الآية٢٤.

- أن يقع بعد إذ الفجائية، نحو: خرجت إذ الجو يملؤه الضباب.
- أن يقع بعد واو الحال، نحو: جئت والفرس يركبه أخاك.
- أن يقع قبل أدوات الاستفهام أو الشرط أو التحضيض... نحو: هلا زيد أكرمته.

ويرجح الرفع، إذ لم يكن ما يوجب نصبه أو يرجحه أو وجب رفعه نحو: خالد أكرمته.

٩-هـ-**التنازع:** أن يتوجه عاملان متقدمان إلى معمول واحد متأخر أو أكثر، كقوله تعالى:﴿ أتُوني أُفرغْ عليهِ قِطْرًا﴾،[١] ولك أن تعمل في الاسم المذكور أي العاملين شئت، فإن أعملت الثاني فلقربه، وإن أعملت الأول فلسبقه.[٢] والمراد بالعاملين هنا الفعل وما جرى مجراه، ولا مدخل للحرف في هذا الباب.[٣] ويسمى أيضا الإعمال، أن يتقدم فعلان متصرفان أو اسمان يشبهانهما أو فعل متصرف واسم يشبهه، ويتأخر عنهما معمول غير سببي مرفوع، وهو مطلوب لكل منهما من حيث المعنى.[٤] ويكون المعمول على علاقة متعددة بالنسبة إلى كل من المتنازعين:

١- علاقة المفعولية بالنسبة إلى كل من المتنازعين نحو: أجل وأعظم الشهيد.

٢- علاقة الفاعلية بالنسبة إلى كل من المتنازعين نحو: عظمت وجلت الثورة الفلسطينية

٣- علاقة المفعولية بالنسبة إلى المتنازع الأول وعلاقة الفاعلية بالنسبة إلى المتنازع الثاني أو العكس نحو: أيدت وأيدني المناظر.[٥]

١- سورة الكهف: الآية٩٢.

٢- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية. ج ٣، ص٢٣.

٣- المكودي: شرح المكودي على ألفية ابن مالك. ص١١٩.

٤- ابن هشام الأنصاري: أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك. ج٢، ص١٨٦.

٥- محمود حسني مغاسلة: النحو الشافي الشامل. ص٥٨٦.

ثانيا؛ المفعول المطلق:

١- **تعريف المفعول المطلق:** هو اسم ما صدر عن فاعله فعل مذكور بمعناه أي بمعنى الفعل، احترز بقوله ما صدر عن فاعله فعل عمّا لا يصدر عنه "كزيد وعمرو" وغيرهما، وبقوله: مذكور عن نحو: أعجبني قيامك، فإن قيامك ليس مما فعله فاعل اسم مذكور، وبقوله: بمعناه كرهت قيامي، فإن قيامي وإن كان صادرا عن فاعل فعل مذكور إلا أنه ليس بمعناه.[١] وسمي مفعولا مطلقا لصدق المفعول عليه غير مقيد بحرف جر ونحوه، بخلاف غيره من المفعولات، فإنه لا يقع عليه اسم المفعول إلا مقيدا كالمفعول به والمفعول فيه والمفعول معه والمفعول له.[٢]

إن المفعول المطلق هو اسم ما فعله الفاعل لا اسم ما فعل به، ولذلك سمي مفعولا مطلقا، لانطلاق الفعل إليه بغير واسطة الحرف،[٣] وحدّ المفعول المطلق أنه الاسم الذي يؤكد عامله، أو يبين نوعه أو عدده، وليس خبرا أو حالا.[٤]

وأطلق عليه **ابن السراج**[٥] المصدر،[٦] والمصدر كسائر الأسماء إلا أنه معنى غير شخص شخص والأفعال مشتقة منه، وإنما انفصلت من المصادر ربما تضمنت معانٍ للأزمنة الثلاثة بتصرفها ماض، مضارعا وأمرا.[١]

١- الشريف الجرجاني: معجم التعريفات. ص١٨٩.

٢- ابن عقيل: شرح ابن عقيل على الألفية. ج٢، ص١٦٩.

٣- ابن النحوية: وحاشيته على كافية ابن الحاجب. تح حسن محمد عبد الرحمن أحمد، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٨م، ج١، ص٩٦.

٤- عبد السلام هارون: الأساليب الإنشائية للنحو العربي. مكتبة الخانجي، بالقاهرة، ط٥، ٢٠٠١م، ص٧٤.

٥- أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعرف بابن السراج، توفي في ٣١٦هـ.

٦- ابن السراج: أصول في النحو. تح عبدا لحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٩٩٦م، ج١، ص١٥٩.

ومن خلال هذا التعريف نجد هناك لفظان مترادفان وهما: المفعول المطلق والمصدر، لكن هذا غير صحيح لأنه قد يكون المفعول المطلق غير مصدر نحو: ضربته سوطا، ويكون المصدر غير مفعول مطلق نحو: أعجبني ضربك وفهم من قوله مدلولي الفعل أن للفعل مدلولين، والمصدر مبتدأ وخبره اسم.[٢]

٢- **أنواع المفعول المطلق:** مبهم ومختص[٣]

٢-أ- المبهم: ما لا يدل على معنى زائد على معنى فعله نحو قولك: ضربت ضربا، وهذا المبهم الذي يسمى في باب المفعول المطلق مصدرا مؤكد، لأنه بمنزلة تكرير الفعل فعومل معاملته في عدم التثنية أو الجمع،[٤] والمراد بتأكيد المصدر الذي هو مضمون الفعل بلا زيادة شيء عليه من وصف أو عدد وهو في الحقيقة تأكيد لذلك المصدر المضمون، لكنهم سموه تأكيدا للفعل توسعا، فقولك ضربت بمعنى أحدثت ضربا، فلما ذكرت بعده ضربا صار بمنزلة قولك: أحدثت ضربا ضربا، فظهر أنه تأكيد لمصدر المضمون وحده، لا للإخبار والزمان الذين تضمنهما الفعل.[٥]

٢-ب-و المختص: ما دل على معنى زائد على فعله، وهو نوعان: مبين للنوع، وللعدد. **فالأول:** يقصد به **المبين لنوع** (كسرت سير) يدي رشد أو سيرا شديدا أو السير الذي

١- أبو البركات بن الأنبا ري : الإنصاف في مسائل الخلاف. تح جودة مبروك محمد مبروك، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ٢٠٠٢م، ص٢٣٧.

٢- المكودي: شرح المكودي على ألفية ابن مالك. ص١٢٢.

٣- عبد السلام هارون: الأساليب الإنشائية للنحو العربي. ص٧٤-٧٥.

٤- السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. ج٢، ص٧٣.

٥- الرضي: شرح الرضي على الكافية. تح يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس، بنغازي، ط ٢، ١٩٩٦م، ج١، ص١٢٢.

تعرفه.[1] **والثاني:** ويقصد به **عدد العامل** سواء كان معلوما أو مبهما نحو قولك: ضربته ضربة أو ضربتين، أو ضربات.

٣- أقسام المفعول المطلق: للمفعول المطلق ثلاثة أقسام وهي:[2]

٣-أ- المفعول المطلق المؤكد: فهو لا يعني به المؤكد لعامله فحسب، وإنما يدخل فيه المؤكد لمصدر عامله، ويدخل فيه غير من المؤكد لمضمون الجملة وهو ما يسميه النحاة المؤكد لنفسه نحو قوله تعالى: ﴿يوصيكُمُ اللهُ في أولادكُمْ للذَّكرِ مثْلُ حظِّ الأنثيينْ فإن كنَّ نساءً فوقَ اثنتيْنِ فلهنَّ ثُلُثَا مَا تركَ﴾ [3] فعلم أن هذا فرض افترضه علينا في المواريث وقد أكده بقوله: فريضة من الله.

٣-ب- المفعول المطلق المبين: كما ذكر سابقا أن النحاة قسموا المصدر المبين إلى نوعين وهما العدد ومبين للنوع. وفي الحقيقة أن التبيين لا يختص بالنوع والعدد فقط، بل يخص كذلك المقدار ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿ إنَّ اللهَ لاَ يظلمُ مثقالَ ذرَّةٍ﴾[4] وذلك أن المعنى يحتمل أن يكون المراد أن الله لا يظلم مثقال ذرة ويحتمل أن يكون المراد: لا يظلم مثقال ذرة من العمل أو نحو ذلك فإن كان المثقال يعود على الظلم كان إعرابه مفعولا مطلقا.

٣-ج- النائب عن الفعل: وهذا النوع ليس مؤكدا أو مبينا للنوع وذلك، نحو: إقداما يا سعيد معناه الأمر؛ أي أقدم ولو: قيل أقدم إقداما يا سعيد، لم يفد المصدر معنى الأمر وإنما يفيد التوكيد. وحذف عامل المصدر المؤكد ممتنع عند النحاة فيقول ابن مالك:

١- الأشموني: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك. تح محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، دت، ج١، ص٢١٠.

٢- فاضل صالح السمرائي: معاني النحو. شركة العاتك، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٣ م، ج٢، ص١٣٢-١٣٨.

٣- سورة النساء: الآية١١.

٤- السورة نفسها: الآية٤٠.

وحذف عامل المؤكد امتنع وفي سواه لـدليل متسع[1]

قيل: لا يجوز حذف عامله؛ لأنه مسوق لتقرير عامله وتقويته، والحذف ينافي ذلك.[2]

إن النائب عن فعله يحذف عامله جوزا ووجوبا عند النحاة، أما المؤكد فلا يجوز حذف عامله، فنحو قولنا: إكراما الضيف، لا يجوز أن يكون مؤكدا لحذف فعله، فتعين أن يكون نائبا عن فعله وهو غير مؤكد.

٤- **ما ينوب عن المفعول المطلق:** وينوب عن المصدر ما يدل عليه نحو: كلية المصدر، وبعضيته، ونوعه، وصفته، وهيئته، ومرادفه، والإشارة إليه، وعدده، واسم المصدر، وملاقيه في الاشتقاق وغيرها.[3] وقام **الصّبان** بشرح ذلك حيث قال:[4] الأول؛ بكليته نحو قوله تعالى: ﴿فلاَ تميلُوا كُلَّ الميلِ﴾[5] **و**الثاني؛ بعضيته نحو: ضربته بعض الضرب، والثالث؛ نوعه نحو: رجع القهقري وقعد القرفصا، والرابع؛ صفته نحو: سرت أحسن السير وأي سير، والخامس؛ هيئته نحو: يموت الكافر ميتة سوء، والسادس؛ مرادفه نحو: قمت الوقوف، والسابع؛ ضميره نحو قوله تعالى: ﴿لاَ أعذبُهُ أحدًا مِنَ العالمِينَ﴾[6] **و**الثامن؛ المشار به إليه نحو: ضربته ذلك الضرب، والتاسع؛ وقته نحو قول قول الشاعر: ألم تغتمض عيناك ليله أرمدا وعادك ما عاد السليم المسهدا،[7] والعاشر؛

١- محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي: ألفية بن مالك في النحو والصرف. دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، دت، ص٢٦.

٢- ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك. ج٢، ص١٧٥.

٣- الأشموني: شرح الأشموني على ألفية بن مالك. ج٢، ص١١٢-١١٣.

٤- الصبان: حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك. تح طه عبد الرؤوف سعيد، المكتبة التوفيقية، دت، ج٢، ص١٦٤-١٦٧

٥- سورة النساء: الآية١٢٨.

٦- سورة المائدة: الآية١١٧.

٧- ميمون بن قيس الأعشى: ديوان الأعشى الكبير. تح محمد محمد حسين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٧، ١٩٨٣، ص١٣٥.

ما الاستفهامية نحو: ما تضرب زيدا، والحادي عشر؛ ما الشرطية نحو: ما شئت فاجلس، والثاني عشر؛ آلته نحو: ضربته سوطا، والثالث عشر؛ عدده نحو قوله تعالى: ﴿فاجلدوهُمْ ثمَانينَ جلْدةً﴾[1]

٥- ناصب المفعول المطلق:[2]

- ينصب المصدر بناصب مثله نحو: ﴿ فإِنَّ جهنَّمَ جزاؤكُمْ جزاءً موْفُوراً﴾[3]
- وبوصف اسم فاعل نحو: ﴿وَالذّارياتِ ذروًا﴾،[4] أو اسم مفعول نحو: أنت مطلوب مطلوب طلبا، وبالفعل نحو: ﴿ومَا بدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾[5]

هذا إن كان من لفظه فله ثلاثة مذاهب:

- **أحدهما:** منصوب بذلك الفعل الظاهر وعليه المازني.
- **الثاني:** منصوب بفعل ذلك المصدر الجاري عليه مضمرا، والفعل الظاهر دليل عليه، وعليه المبرد.
- **الثالث:** التفصيل فإن كان معناه مغاير لمعنى الفعل الظاهر كقوله تعالى: ﴿واللهُ أنبَتَكُم مِّن الأَرضِ نبَاتاً﴾[6] فنصبه بفعل مضمر والتقدير: فنبت نباتا، لأن النبات ليس بمعنى الإنبات، فلا يصح توكيده به.

وإن كان من غير لفظه فثلاث مذاهب:[7]

١- سورة النور: الآية ٤.

٢- السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. ج٢، ص٧٤-٧٥.

٣- سورة الإسراء: الآية ٦٣.

٤- سورة الذاريات: الآية١.

٥- الأحزاب: الآية٢٣.

٦- سورة نوح: الآية١٧.

٧- السيوطي: المرجع السابق. ج٢، ص٧٥-٧٦.

- **أحدها:** أنه منصوب بفعل مضمر من لفظه مثل قول المتنخل الهذلي:

السالِكُ الثُّغرَةَ اليقظَانَ كَالِئُهَا مَشْيَ الهَلُوك عَلَيْهَا الخَيْعَلُ الفُضُلُ[1]

- **الثاني:** أنه منصوب بالفعل الظاهر لأنه بمعناه فتعدى إليه كما لو كان من لفظه وعليه المازني.

- **الثالث:** فعله ابن جني: التفصيل؛ فإن أريد به التوكيد عمل فيه المضمر الذي من لفظه كـ" قعدت" جلوسا على أنه من قبل التوكيد اللفظي فلابد من اشتراكه مع عامله في اللفظ أو بيان النوع فيه الظاهر.

- أما الذي لغير التوكيد، فأن وضع له فعل من لفظه عمل فيه المضمر أيضا كقول الشاعر: ويوما عل ظهر الكثيب تعذرت علي وآلـت حلفت لم تحلل[2]

وقيل أيضا: لا ينصب الفعل مصدرين ولا ظرفي زمان ولا ظرفي مكان لعدم اقتضائه ذلك، لأن الفعل لا يكون مشتقا من مصدرين، ولا فعلان مشتقان يكونان من مصدر واحد، ولا يكون الفعل الواحد في زمنين أو مكانين في حالة واحدة.[3]

٦- **العامل في المفعول المطلق:** ويعمل في المفعول المطلق ثلاثة عوامل:[4]

٦-أ- الفعل التام المتصرف مثل: اجتهدت اجتهادا.

٦-ب- والصفة المشتقة منه الدالة على الحدوث نحو: أخوك مجتهد اجتهادا عظيما.

٦-ج- ومصدره بشرط أن يكون مماثلا للمفعول المطلق لفظا ومعنى نحو قوله تعالى: ﴿فإِنَّ جهنَّمَ جزَاؤُكُمْ جزاءً مَوفوراً﴾[5]

١- ابن قتيبة: الشعر والشعراء. تح أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، دت، ص٦٦١.

٢- امرؤ القيس: ديوان أمرىء القيس. دار صادر، بيروت، ط٣، ٢٠٠٧ م، ص٣٦.

٣- السيوطي: الأشباه والنظائر. ج٢، ص٩٤.

٤- أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية. دار الفكر، بيروت لبنان، دت، ص١٩٩.

٥- سورة الإسراء: الآية٦٣.

٧- حذف المفعول المطلق:

٧-أ-جواز حذف المفعول المطلق: لا يجوز حذف عامل المفعول المطلق المؤكد، إذ كيف يحذف الذي بحاجة إلى توكيد.[١] أما ما يجوز حذفه فهما نوعان:[٢]

- **الأول:** المفعول المطلق الواقع دعاء نحو: قدوما مباركا.
- **الثاني:** المفعول المطلق غير الواقع دعاء نحو: مواعيد عرقوب.

٧-ب - ويحذف عامل المفعول المطلق وجوبا في خمسة مواضع:[٣]

- في المصدر الواقع بدلا من فعله وهو كثير الاستعمال، ويقع في الطلب سواء كان أمرا أو نهيا أو دعاء أو استفهاما.

- في المصدر الواقع فعله خبرا عن اسم عين بشرط أن يكون مكررا نحو: أنت فهما فهما.

- بعد المصدر الواقع بعد جملة لغرض التشبيه وتكون تلك الجملة مشتملة على فاعله وعلى معناه، وليس فيها ما يصلح للعمل، نحو: لك قفز قفز الغزلان.

- في المصدر المؤكد لمضمون الجملة قبله وهما نوعان: أما الأول فجملة لا يتطرق إليها احتمال يزول بالمصدر الواقع مفعول مطلق؛ أي أن المفعول المطلق يفيد نفس معنى الجملة ويسمى المفعول حينئذ المؤكد لنفسه مثل: لك عندي كتاب اعترافا، وأما الثاني فجملة يتطرق إليها احتمال يزيله المصدر الواقع مفعولا مطلقا، ويصطلح عليه بالمؤكد لغيره، لأنه ليس بمنزلة تكرار لجملة مثل: أنت ابني حقا.[٤]

- في المصدر الواقع تفصيلا لمجمل قبله طلبا كان أو خبرا .

١- محمود حسني مغالسة: النحو الشافي الشامل. ص٣٩٠.

٢- علي أبو المكارم: الجملة الفعلية. ج٢، ص١٨١.

٣- أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية. ص٢٠٠-٢٠١.

٤- السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. ج٢، ص٩١.

٨- المصدر النائب عن الفعل:

٨-أ- النائب عن فعل الأمر والدعاء: ويقصد به النحاة بأن يحذف المصدر وجوبا إذا وقع المصدر بدلا من فعله، وهو مقيس في الأمر والنهي والدعاء، مثل: قياما لا قعودا، وصبرا جميلا... بمعنى قم لا تقعد وأقدم، واصبر صبرا جميلا.[١]

٨-ب- المصدر الذي لا صح الإخبارية عن مبتدأ: يحذف الفعل وجوبا، عندما يقع المصدر نائبا عن فعل اسند لاسم عين مكررا، أو محصورا نحو: محمد سيرا سيرا، فإن لم يكن مكررا ولا محصورا، ولا نحوهما جاز ذكر الفعل وعدمه، نحو: أنت سيرا.[٢]

٨-ج- المصدر التشبيهي: ويذكر النحاة أنه مما يجب فيه حذف فعله نحو: له صرَخَ صرْخَ الثكلى؛ بتقدير يصرخُ، وذلك إن كان المصدر التشبيهي من الأفعال الظاهرة واقعا بعد جملة فيها الفاعل في جملة وفيها معنى المصدر، وليس فيها ما يصلح للعمل، فلو لم يكن قبل هذا المصدر جملة وجب الرفع نحو: بكاؤُه بكاء الثكلى، وكذا لو كان قبله جملة ليست مشتملة على الفاعل في المعنى نحو: هذا بكاء بكاء ثكلى.[٣]

٨-د- المصدر المثناة: يقول **سيبويه**[٤] " هذا باب ما يجيء من المصادر مثنى منتصبا على إضمار الفعل المتروك إظهاره، وذلك قولك حنانيك، كأنه قال تحننا بعد تحنن، كأنه يسترحمه ليرحمه ولكنهم حذفوا الفعل؛ لأنه صار بدلا منه، ولا يكون هذا مثنى إلا في حال إضافة... ومثل ذلك: لبيك وسعديك فانتصب، كأنه يقول كلما أجبتك في أمر فأنا في الأمر الآخر عجيب وكأن هذه التثنية أشد توكيدا".[٥]

١- ابن عقيل: شرح ابن عقيل على الألفية. ج٢، ص١٧٧.

٢- ابن عقيل: شرح ابن عقيل على الألفية. ج٢، ص١٨١.

٣- المرجع نفسه. ج٢، ص١٨٣-١٨٤.

٤- أبو بشر عمرو بن عثمان بن قَنبَر الملقب بسيبويه، قيل توفي في ١٨٠هـ على الأرجح.

٥- سيبويه: الكتاب. تح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨، ج١، ص٣٤٨.

٨-**هـ- بقية المصادر**: أما بقية المصادر النائبة عن عاملها كالواقعة بعد الاستفهام التوبيخي، وما وقع تفصيلا لعاقبة ما تقدمه، والمؤكد لنفسه، أو لغيره، فإنه يصح رفعها ونصبها نحو: وافعل ذلك وكرامةَ أو وكرامةٌ.[١]

- ثالثا؛ المفعول فيه:

١- **تعريف المفعول فيه:** يطلق عليه اسم "ظرف"؛ والظروف هي أوعية لما يجعل فيها، وقيل للأزمنة والأمكنة ظروف لأن الأفعال توجد فيها فصارت كالأوعية لها.[٢]

والظرف عند النحاة زمان أو مكان ضمن معنى "في" باطراد نحو: أمكث هنا أزمنا فهنا ظرف مكان، وأزمنا ظرف زمان، وكل منهما تضمن معنى "في"[٣] فإن جميع الأفعال تتعدى إلى كل ضرب منه معرفة كان أو نكرة، وذلك أن الأفعال صنعت من المصادر بأقسام الأزمنة كما بين فيها تقدم، فما نصب من أسماء الزمان فانتصابه على أنه ظرف وتعتبره بحرف الظرف، أعني" في" فيحسن معه فتقول قمت اليوم، وقمت في اليوم، فأنت تريد معنى" في" وإن لم تذكرها ولذلك سميت- إذا نصبت- ظروفا، لأنها قامت مقام "في"، ألا ترى أنك إذا قلت: قمت اليوم، ثم قيل لك أكان عن اليوم، قلت: قمت فيه، وكذلك يوم الجمعة ويوم الأحد، والليلة وما أشبه ذلك، وكذلك ناكراتها، نحو قولك: قمت يوما، وساعة، وليلة، وعشية.[٤]

١-أ- **فظرف الزمان:** هو اسم الزمان المنصوب بتقدير "في" نحو: اليوم، والليلة، وغدوة، وبكرة، وسحرا، وغدا، وعتمة، وصباحا، ومساء، وأبدا، وأمدا، وحينا، وما أشبه ذلك.

١- المرجع نفسه. ج١، ص٣٨٠-٣٨١.

٢- ابن علي بن يعيش: شرح المفصل. إدارة الطباعة المنيرية، مصر، دت، ج٢، ص٤١.

٣- ابن عقيل: شرح ابن عقيل على الألفية. ج٢، ص١٩١.

٤- ابن السراج: الأصول في النحو. ج١، ص١٩٠

١-ب- وظرف المكان: هو اسم المكان المنصوب بتقدير "في" نحو: أمام، وخلف، وقدام، ووراء، وفوق، وتحت، وعند، ومع، وإزاء، وحداء، تلقاء، وثم، وهنا، وما أشبه ذلك[١] اسم زمان أو مكان متضمن معنى في "باطراد"؛[٢] ومعنى الاطراد هو أن تتعدى إليه سائر الأفعال، مع بقاء تضمنه لذلك الحرف.[٣]

إن الظرف عند النحاة ما تضمن معنى "في"، وفي هذا نظر؛ لأن من الظرف ما لا يتضمن معنى "في"، بل إذا قدرت هذا الحرف معه تغير المعنى، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾[٤]، فإنه لا يصح أن تقول يعمر في ألف سنة، لأن المعنى إنما هو يعمر ألف سنة، لا في ألف سنة، والفرق واضح بين المعنيين.[٥]

٢- أقسام المفعول فيه:

- **أولا:** ما تضمن معنى "في" أي ما حل فيه الحدث، وذلك نحو: جئت يوم الخميس.
- **ثانيا:** ما دل على مدة أو مقدار زمان الحدث أو مكانه، وذلك نحو: ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ﴾،[٦]وصوره أربعة وهي:
  - العدد المميز بالزمان أو المكان نحو: حاربنا عشرين يوما.
  - اللفظ الدال على كلية الزمان أو المكان، أو على جزئية أحدهما، نحو: سرت كل الوقت جميع الأميال، سرت نصف الوقت ربع الميل.
  - ما كان واصفا للزمان أو المكان نحو: طويل، وقليل... مثل ما تقول: عشت كثيرا من الوقت شرقي الدار.

١- عبد العزيز بن علي الحربي: أيسر الشروح على متن الآجرومية. دار ابن حزم، المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠٠٥م، ص١١٣.

٢- الرضي: شرح الرضي على الكافية. ج١، ص١٨٣.

٣- الأشموني: شرح الأشموني على ألفية بن مالك. ج٢، ص١٢٦.

٤- سورة البقرة: الآية٩٥.

٥- فاضل صالح السمرائي: معاني النحو. ج٢، ص١٥٦.

٦- سورة الحاقة: الآية٦.

- المصدر النائب عن الزمان أو المكان: والغالب في المصدر النائب عن الزمان أن يكون مبينا للوقت أو المقدار، فأما **المبين للوقت** فنحو: زرتك صلاة العصر قدوم الحاج، وأما **المبين للمقدار** فنحو: انتظرتك حضور محاضرة. ومثال المصدر النائب عن المكان نحو: جلست قرب المدرج، أي مكان قريب منه.
- **ثالثا:** ما دل على عدد أزمنة الحدث أو مكانته نحو قوله تعالى: ﴿وإِنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ﴾[1] وهي مجموعة من الألفاظ المسموعة التي وردت منصوبة تضمنت معنى "في":[2]
  - أحقا نحو: أحقا أننا سنفترق؟
  - غير شك نحو: غير شك أنك وفقت في بحثك.
  - جهد رأيي نحو: جهد رأيي أن النضال واجب.
  - ظنا مني نحو: ظنا مني أنك نائم.

وهذا هو تقسيم النحاة للظرف بصورة عامة، لكنْ هناك تقسيم آخر ثالث يمكن التعبير به عن الزمان كما يمكن التعبير به عن المكان:

أولا؛ تقسيم ظرف الزمان:[3]

١-١- التقسيم الأول بحسب الدلالة: وهو نوعان: **مختص وغير مختص؛** فأما **المختص** فهو ما دل على زمن معين مخصوص، نحو: اليوم، والليلة، والصيف... وهو بدوره يقسمه النحاة إلى قسمين:

- **الظرف المعدود،** وهو ما يصلح للوقوع في جواب "كم"؟
- **ظرف غير معدود،** وهو ما يصح وقوعه جوبا لـ "متى"؟

١- سورة الجن: الآية٩.

٢- فاضل صالح السمرائي: معاني النحو. ص١٨٢-١٨٣.

٣- علي أبو المكارم: الجملة الفعلية. ج٢، ص١٨٧.

وأما **غير المختص**، فهو ما دل على قدر من الزمان دون تعيين أو تحديد نحو: حين، وقت، وزمان.

ومن النحويين من يرفض هذا التقسيم لظرف الزمان بحسب دلالته، ويجعله ثلاثيا:

- **الظرف المعدود**، وهو ما يقع جوبا لـ"كم"
- **الظرف المختص**، وهو ما يقع جوابا لـ"متى"؟
- **الظرف المبهم**، وهو ما يصلح في جواب أي منهما.

١-٢- التقسيم الثاني بسبب الاستعمال:

- **الظرف المتصرف:** ما جاز أن يستعمل غير ظرف كأن يكون فاعلا، أو مبتدأ، أو خبر، أو ينتصب مفعولا به، أو ينجر بغير من مثل: سرني يوم الخميس،[١] مثل قوله تعالى: ﴿اليومَ أكملتُ لكُمْ دينَكُمْ وأَتْمَمْتُ عَليكمْ نعمتِي﴾،[٢] أما وقوعها غير ظرف فنحو قوله تعالى: ﴿ومنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا باللهِ وباليومِ الآخرِ ومَا هُم بمؤمِنِينَ﴾[٣]
- **الظرف غير متصرف:** ما لا يستعمل إلا ظرفا أو لا يفارق الظرفية إلا الجر "بمن"، فمن غير المتصرف قِ وعوض، وذات يوم، وذات ليلة ومن ذلك سحر،[٤] مثل: خرجت يوم الجمعة سحر.
- **ثانيا؛ تقسيمات ظرف المكان:**

١-١- التقسيم الأول بحسب الدلالة: ويقسم إلى **ظرف المكان المختص، وظرف المكان غير المختص**، فأما **ظرف المكان المختص**؛ فهو الذي له اسم يدل عليه ويحيط

١- السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. ج٢، ص١٠٣.

٢- سورة المائدة: الآية٤.

٣- سورة البقرة: الآية٧.

٤- فاضل صالح السمرائي: معاني النحو. ص١٨٩.

بأبعاده مثل: الدار، الطريق، وهكذا فإن ظرف المكان المختص كلمة ذات دلالة محددة عن المكان بعينه محدود بحدود تميزه عن سواه.[١]

وأما **الظرف غير المختص:** فهو ما لا يدل على مكان بعينه أي ليس له أقطار تحصره ونهايات تحيط به.[٢]

وظرف المكان المبهم أربعة أنواع وهي:[٣]

- ما دل على مقدار نحو: ميل...
- ما لا تعرف حقيقته بنفسه؛ أي ما لا يتحدد إلا بواسطة الإضافة نحو: مكان، وناحية، ووجه، وجهة...
- ما جرى مجرى ما لا يتحدد إلا بالإضافة وهما:

أ- صفة المكان نحو: قريبا منك.

ب-مصادر قامت مقام مضاف إليها تقديرا نحو: وزن الجبل.

- ما دل على محل الحدث المشتق؛ أي ما اشتق من اسم "الحدث" الذي اشتق منه العامل، واتخذت مادته ومادة عامله نحو: نحوت منحى سعد.

١-٢- التقسيم الثاني بحسب المكان[٤]:

- **الظرف المتصرف** فهو الظرف الذي يمكن أن يفارق النصب على الظرفية إلى حالة أخرى لا تشبهها، كالفاعلية، والمفعولية، والإضافة، والإخبارية... كما في كلمة يمين أو شمال في قوله تعالى: ﴿عنِ اليمينِ وَعنِ الشّمالِ قَعِيدُ﴾[٥]

١- علي أبو المكارم: الجملة الفعلية. ج٢، ص١٩١-١٩٢.

٢- علي أبو المكارم: الجملة الفعلية. ص١٩٣.

٣- السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. ج٢، ص١١٤.

٤- علي أبو المكارم: الجملة الفعلية. ج٢، ص١٩١.

٥- سورة ق: الآية١٧.

والظرف المتصرف نوعان: فمنه **كثير التصريف**؛ فهي كلمات عديدة في اللغة استعملت ظرفا للمكان كما استعملت غير ظرف مثل: يمين وشمال، وكلمة ذات المضافة إلى يمين وشمال نحو قوله تعالى: ﴿تَّزَاوَرُ عن كَهْفِهِمْ ذاتَ اليمينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذاتَ الشمالِ﴾،[1] وكلمة مكان نحو: مكانك أحسن أو أجلس مكانك.

ونادر التصرف كلمة واحدة هي وسْط، فإنها قد وردت منصوبة على الظرفية، كما وردت مرفوعة على الابتداء.

٢- ما ينصب المفعول فيه:

٣-أ- اسم المكان: لا يقبل النصب على الظرفية إلا ثلاثة أقسام:

- **المبهم:** كالجهات نحو فوق وتحت ويمين وشمال؛ مثل قوله تعالى: ﴿ أفلمْ يَنظُرُوا إِلىَ السَّماءِ فَوقَهُمْ كيفَ بَنَيْنَاهَا ﴾[2]
- **المقادير** نحو: ميل فهي عند الجمهور مبهمة، وعند بعضهم ليست مبهمة لأنها معلومة المقدار، وإن كانت معلومة المقدار فهي مجهولة الصفة[3]
- **أسماء المكان** بشرط أن يكون الواقع فيها من لفظها؛ أي أن يكون عامله من لفظه نحو: جلست مجلس خالد، وقعدت مقعد سعيد، وإن كان من غير لفظه تعين جره بـ"في" نحو: جلست في مرمى زيد[4]

٣-ب- اسم الزمان: أما اسم الزمان فيقبل النصب على الظرفية مبهما كان أو غير مبهم، فالزمان المبهم ما دل على زمان غير مقدر، نحو: حين، وزمن، ومدة، ووقت[5]

١- سورة الكهف: الآية١٧.

٢- سورة ق: الآية ٦.

٣- ابن عقيل: شرح ابن عقيل على الألفية. ج٢، ص١٩٦.

٤- المرجع نفسه. ج٢، ص١٩٥.

٥- فاضل صالح السمرائي: معاني النحو. ص١٦٤.

مثل قوله تعالى: ﴿فاسْرِ بعبادِي ليْلاً إنَّكُم مُتَّبَعُونَ﴾[1] لأن الإسراء لا يكون إلا في الليل.[2]

٣- ما ينوب عن الظرف: ينوب عن الظرف ألفاظ فينصب كل منها على أنه مفعول فيه، ومن ذلك:[3]

٤-أ- المضاف إليه الظرف نحو: كل، وبعض، وجميع، ومعظم، وأكثر فتقول: انتظرك أكثر الليل.

٤-ب- صفته، نحو: انتظرك طويلا.

٤-ج- اسم الإشارة نحو: مشيت هذا اليوم كثيرا.

٤-ح- العدد المميز بالظرف أو المضاف إليه الظرف، نحو: غبت أربعين يوما.

٤-خ- المصدر المتضمن معنى الظرف، نحو: انتظرتك كتابة صفحتين.

٤-د- ألفاظ نصبت على الظرف، نحو: أحقا أنت ذاهب.

٤-ذ- ما يدل دلالة الظرف، نحو: طرحته أرضا.

٤- طائفة من الظروف المبنية:

- **إذ:** وتعددت مواضع استعمالها: للدلالة على المفاجأة، وذلك إذا وقعت بين" بينا"، أو" بينما"، والدلالة على التعليل كما في قوله تعالى: ﴿ولنْ يَّنفَعَكُمُ اليومَ إذ ظَّلَمْتُمُ أَنَّكَمْ فيِ العذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾[4]، والدلالة على الظرفية وهي في هجا الأسلوب ظرف زمان لا ظرف مكان غير متصرف مبني على السكون في محل نصب.

١- سورة الدخان: الآية٢٢.

٢- السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. ج٢، ص١٠٤.

٣- محمود حسني مغالسة: النحو الشافي الشامل. ص٣٦٧-٣٦٨.

٤- سورة الزخرف: الآية ٣٨.

– **إذا:** تعددت أيضا إلى ثلاثة أساليب: للدلالة على المفاجأة نحو قوله تعالى: ﴿فإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى﴾[1]، وتستعمل في هذا الأسلوب لغير المفاجأة، والغالب أن تستعمل ظرفا لزمن المستقبل، وأن تتضمن معنى الشرط وأن تختص بالدخول على الجملة الفعلية نحو قوله تعالى: ﴿فإِذاَ أصابَ بهِ مَنْ يَّشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذاَ هُمْ يستبشرُونَ﴾[2]، واستعمالها زائد، لتحقيق الهدفين المعتبرين عند النحاة للزيادة، وهما تحسين اللفظ وتقوية المعنى.[3]

– **الآن:** تدل على زمن الحاضر أي المصاحب للحظة التكلم، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَّسْتَمِعِ الآن يجِدْ لهُ شِهَابًا رَّصَداً﴾[4]، كما يراد بها عند النحاة اعتبارات شتى أهمها:[5]

– أنها قد أشبهت الحرف في ملازمتها لفظا واحدا لا يتغير ولا يتصرف؛ إذ لا يثنى ولا يجمع ولا يصغر.

– أنها قد تضمنت معنى الإشارة؛ لأن معنى اللفظ" هذا الوقت"

- **أمس:** و قد تعددت أساليبها:

– أن يستعمل اللفظ للدلالة على الظرفية غير مقترن بـ"أل" المعرفة، وحكمها البناء على الكسر، ويستعمل اللفظ للدلالة على الظرفية مقترنا بـ"أل" المعرفة، وحكمه الإعراب نحو قوله تعالى: ﴿فجَعَلْنَاهَا حصيداً كَأَن لَّمْ تَغْنَ بالأمسِ﴾[6] وأن يستعمل اللفظ للدلالة على غير الظرفية.

١– سورة طه: الآية١٩.

٢– سورة الروم: الآية ٤٧.

٣– علي أبو المكارم: الجملة الفعلية. ج٢، ص٢٠٩.

٤– سورة الجن: الآية ٩.

٥– السيوطي: همع الهوا مع في شرح جمع الجوامع. ج٢، ص١٣٦.

٦– سورة يونس: الآية٢٤.

- **مذ، منذ:** وتعددت الأساليب التي استعمل فيها كل منهما:
  - تقع بعد كل منهما الجملة
  - يليها اسم مرفوع
  - فقد وقع فيه بعدهما الاسم مجرورا لا مرفوعا نحو: ما لقيته مذ يوم الجمعة، أو منذ يومين.
- **أيان:** ظرف زمان مبهم بمعنى" متى"وهو مختص بالأمور العظام، وفيما يراد تفخيم أمره نحو قوله تعالى: ﴿يسأَلُونَكَ عَنِ السَّاعةِ أَيَّانَ مُرْسَيَاهَا﴾[1]
- **بين، بينما، بينا:** أن تكون ظرفا للمكان، وقد تكون ظرفا للزمان، وذلك بسبب ما تضاف إليه فمن ورودها ظرفا للمكان قوله تعالى: ﴿ اجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾[2] ومن ورودها **للزمان**[3] نحو: بين المغرب والعشاء يفعل الله ما يشاء.
- **حيث:** من الظروف المكانية الملازمة للبناء، برغم أنها مضافة والأكثر تبنى على الضم، وتضاف للجمل الاسمية والفعلية، وإضافتها للفعلية أكثر نحو: قعدت حيث الجو معتدل، وبقيت حيث طاب المقام[4] نحو: ﴿ فكُلاَ مِنْ حيْثُ شِئْتُمَا﴾[5]
- **دون** : ظرف مكان تأتي بعكس معنى فوق نحو: هو دونه منزلة، وهي ظرف مكان تأتي بمعنى أمام نحو: سرت دونه، وتأتي بمعنى غير فلا تكون ظرفا، نحو: من دون أن يفعل شيئا، وتأتي اسما بمعنى خسيس وحقير فلا تكون ظرفا نحو: هذا شيء دون، وقد تأتي اسم فعل أمر بمعنى خذ نحو: دونك الكتاب.[6]

١- سورة النازعات: الآية٤١.

٢- سورة الكهف: الآية٩١.

٣-فاضل صالح السمرائي: معاني النحو. ص١٨٠.

٤- عباس حسن: النحو الوافي. ج٢، ص٢٩٠.

٥- سورة الأعراف: الآية ١٨.

٦- علي رضا: المختار في القواعد والإعراب. دار الشرق، بيروت، دت، ص١٤٧-١٤٨.

وجاء في **المخصص:**" دون تقصير عن الغاية، وتمكن لما اقتضى التقصير وصفوا به ما ليس برفيع فقال: رجل دون وثوب دون"،[١] ومعناها ظرفية أفادت التقريب، ويقال هذا دون ذلك أي أقرب منه.[٢] وجاء في كتاب **الهمع** للسيوطي: من الظروف المبنية في بعض الأحوال دون... وهو للمكان تقول: قعد زيد دون عمرو؛ أي في مكان منخفض عن مكانه، وهو ممنوع من التصرف عند سيبويه... وذهب الأخفش إلى أنه يتصرف لكن بقلة وخرج عليه[٣] نحو قوله تعالى: ﴿ ومِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَا طَرَائِقَ قِدَدَا﴾[٤]

- **ريثما:** وهي ظرف غير متصرف إذا أريد به سحر يوم بعينه، ومتصرف إذا نكر أو حلي بـ" الـ" مثل قوله تعالى: ﴿ إلاَّ آلَ لوطٍ نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ﴾[٥]
- **عند:** ظرف زمان أو مكان تقول: عند الليل وعند الحائط، إلا أنها ظرف غير متمكن، وجاء في **اللسان:** "عند حرف صفة يكون موضعا لغيره، ولفظه نصب، لأنه ظرف لغيره وهو في التقرب شبه اللزق ولا يكاد يجيء في الكلام إلا منصوبا"[٦]
- **عوض:** وهو اسم للزمان والدهر وخصص بالمستقبل، كما أن قط من لفظ الماضي، وهو من لفظ العوض وسمي الزمان عوضا لأنه كلما مضى جزء منه عوضه جزء آخر، فصار الثاني كالعوض من الأول، وهو لاستغراق المستقبل مثل: أبدا لأنه ما يكاد يكون مختصا بالنفي نحو: ما أحدثه عوض، ولا تقول ما أحدثه عوض بل تقول: ما أحدثه قط.[٧]

١- أبو الحسن علي بن إسماعيل ابن سيده: المخصص. دار الكتب العلمية ، بيروت، دت، ج١٤، ص٦٠.

٢- ابن منظور: لسان العرب. ج١٨. ص١٤٦٠مادة دون.

٣- السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. ج٢، ص١٥٥.

٤- سورة الجن: الآية١١.

٥- سورة القمر: الآية٣٤.

٦- ابن منظور: لسان العرب. مادة عند، ص٣١٢٥.

٧- فاضل صالح السمرائي: معاني النحو. ج٢، ص١٨٥.

• **غدوة:** بالضم البكرة ما بين صلاة الغداوة وطلوع الشمس، وغدوة من يوم بعينه، وجمعها غدوات، وهو ظرف زمان ممنوع من الصرف إذا كان معنيا؛ أي من يوم بعينه كأن تقول: أتيه يوم الجمعة غدوة، فإن نكرت صرفت، تقول: سير عليه غدوة من الغدوات، ومثله بكرة وهو من طلوع الشمس إلى الضحى،[1] مثل قوله تعالى: ﴿ولهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بكرةً وعشِيًّا﴾[2]

وجاء في شرح **الرضي على الكافية:** "غدوة وبكرة غير منصرفين اتفاقا وإن لم تكونا معينتين لكونهما من أعلام الجنس كأسامة تقول في التعيين: أتيتك اليوم غدوة أو بكرة، وفي غير التعيين لقيته العام الأول أو يوما من أيام غدوة أو بكرة، فتمنع الصرف في الحالتين، فهو في غير التعيين كما تقول: لقيت أسامة وإن كنت لقيت واحدا من الجنس غير معين... وإذا لم يقصد تعيينهما جاز أيضا تنوينهما اتفاقا مثل قوله تعالى: ﴿ولقدْ صَبَّحَهُمْ بُكرةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ﴾[3]، وإذا قلت: كل غدوة أو بكرة، أو رب غدوة وبكرة، فهما منونتان لغير، لأن كلا ورب من خواص الناكرات.[4]

• **قط:** اشتقاقه من قططته أي قطعته فمعنى ما فعلته قط،[5] ظرف لاستغراق ما مضى من الزمان، وهو بفتح القاف وتشديد الطاء مبني على الضم يقال: ما فعلته قط بمعنى؛ ما فعلته فيما انقطع من عمري.[6]

١- ابن منظور: لسان العرب. مادة غدا ، ص٣٢٢٠.

٢- سورة مريم: الآية٦٢.

٣- سورة القمر: الآية٣٨.

٤- الرضي: شرح الرضي على الكافية. ج١، ص٢٠٤.

٥- محمود حسني مغالسة: النحو الشافي الشامل. ص٣٧٢.

٦- ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. تح عبد اللطيف محمد الخطيب، السلسلة التراثية، الكويت، دت، ج٢، ص٥٤٩.

• **لدن:** هو بمعنى عند إلا أنه أقرب مكانا من عند وأخص منه، فإن "عند" تقع على المكان وغيره، تقول: عند فلان مال؛ أي في ذمته، ولا يقال في لك لدن، وهو مثل عند كون اسما لمكان الحضور أو زمانه، غير أنه ملازم لابتداء الغايات الزمانية والمكانية، وعند غير لازمة لمبدأ الغايات تقول : جلست عنده، ولا تقول جلست لدنه، لأنه ليس في هذا التعبير مبدأ غاية، وتقول: جئت من عنده ومن لدنه،[1] قال تعالى: ﴿قدْ بلغتَ مِن لَّدُنِي عُذراً﴾[2]

• **لدى:** ظرف مكان أو زمان مبني على السكون، وقد تقع خبرا نحو: لديك مال، وقد تدل على الزمان نحو: سافرت لدى غروب الشمس، ويلاحظ أن ألفها تقلب ياء إذا اتصلت بضمير كقولنا: لديك مال، وقد تجر بمن نحو: جاءتني من لديك رسالة.[3]

• **مع:** جاء في **اللّسان**؛ مع بتحرك العين كلمة تضم الشيء على الشيء وهو اسم معناه الصحبة،[4] اسم لمكان الاجتماع أو وقته تقول: زيد مع عمرو، وجئت مع العصر ويدل على اسميتها تنوينها في قولك: معا.[5]

• **وسْط:** بسكون السين ظرف بمعنى بين يقال: جلست وسْط القوم، أما وسَط بفتح السين فهو اسم تقول ضربت وسطه. وجاء في **اللّسان:** وسط الشيء ما بين طرفيه... فإذا سكنت السين من الوسط صار ظرفا... ويقال: جلست وسْط القوم بالتسكين؛ لأنه ظرف، وجلست وسَط الدار بالتحريك لأنه اسم... وكل موضع صلح فيه بين فهو وسْط، وإن لم يصلح فيه بين فهو وسَط بالتحريك...[6]

١- جمال الدين أبي عبد الله محمد بن مالك: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد في النحو. المطبعة المنبرية، مكة، ط١، ١٣١٩هـ، ص٣١.

٢- سورة الكهف: الآية٧٥.

٣- علي رضا: المختار في القواعد والإعراب. ص١٥٥.

٤- ابن منظور: لسان العرب. مادة مع ، ص٤٢٣٤.

٥- السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. ج٢، ص١٦٨.

٦- ابن منظور: المرجع السابق. مادة وسط، ص ٤٨٣١.

- **رابعا؛ المفعول له :**

١- **تعريف المفعول له:** وهو الاسم المنصوب، الذي يذكر بيانا لسبب وقوع الفعل نحو قولك: قام زيد إجلالا لعمرو،[١] اعلم أن المفعول لأجله لا يكون إلا مصدرا، ولكن العامل فيه فعل غير مشتق منه، وإنما يذكر لأنه عذر لوقوع الأمر، نحو قولك: فعلت ذلك حذار الشر، وجئتك مخافة فلان، فجئتك؛ غير مشتق من مخافة، فليس انتصابه هنا انتصاب المصدر بفعل الذي هو مشتق منه نحو: خفتك مأخوذة من مخافة وجئتك غير مأخوذة من مخافة، فلما كان ليس منه أشبه المفعول به الذي ليس بينه وبين الفعل نسب.[٢] وقد وضع له النحويون مصطلح: المفعول له، المفعول لأجله، المفعول من أجله؛ أي المفعول الذي من أجله كان الفعل.[٣] وهو علّة الإقدام على الفعل نحو: ضربته تأديبا له.[٤]

قال **ابن عصفور:**" وإن كان المخبر عن المفعول من أجله ففيه خلاف، منهم من أجازه ومنهم من منعه، أعني الإخبار عنه، فالمانع يقول: الإخبار عنه يغيره عن حاله التي كان عليها قبل الإخبار، لأن المفعول من أجله إنما يكون اسما ظاهرا، وكان منصوبا لأنه فعل لفاعل الفعل المعلل، فإذا أدى الإخبار عن الشيء إلى تغيير حاله لم يجز الإخبار عنه والمجيز يقول إذا أخبر عنه لم ينتقل عن أحواله... والصحيح أن الإخبار عن المفعول من أجله لا يجوز"،[٥] ومن أجاز ذلك فيه يقول في جئتك ابتغاء الخير، إذا

١- عبد العزيز بن علي الحربي: أيسر شرح على متن الآجرومية. ص١٤٠.

٢- ابن السراج: الأصول في النحو. ج١، ص٢٠٦.

٣- خالد بن عبد الله الأزهري: شرح التصريح. تح محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠، ج١، ص٥٠٩.

٤- الشريف الجرجاني: معجم التعريفات.ص١٨٩.

٥- ابن العصفور الإشبيلي: شرح جمل الزجاجي. تح صاحب أبو جناح، الشرح الكبير، ١٩٧١م، ج٢، ص٥٠٨.

أخبرت بابتغاء الخير: الذي جئتك له ابتغاء الخير، ولا تقول جِئتُكَه لأن المفعول له لا ينصب إلا بشروط.[١]

وعرف النحاة المفعول لأجله بأنه "المصدر يشعر بالعلية، والذوات لا تكون عللا لأفعال غالبا لأن العلل أحداث، والمصدر اسم لحدث"[٢] والمصدر الفضلة المعلل لحدث شاركه في الزمان والفاعل كقمت إجلالا لك[٣]، وعلى هذا اشترطوا له خمسة أمور وهي:[٤]

- كونه مصدرا فلا يجوز قولك: جئتك السمن والعسل.
- كونه قلبيا كالرغبة، فلا يجوز قولك: جئتك قراءة للعلم، ولا قولك: قتلا للكفار.
- كونه علة: عرضا كان كرغبة، أو غير عرض، كـ" قعد عن العرض جبنا"
- اتخاذه بالمعلل به وقتا، فلا يجوز قولك: تأهبت السفر، بل نحو قوله تعالى: ﴿يجعلونَ أصابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِن الصّواعقِ حَذَرَ الموتِ واللهُ مُحيطُ بالكافرينَ﴾[٥] بالكافرينَ﴾[٥]
- اتخاذه بالمعلل به فعلا نحو: قتله عدوانا ففاعل القتل والعدوان واحد، ولا يصح أن تقول: جاء خالد إكرام محمد له؛ لأن فاعلي المجيء والإكرام مختلفان.[٦]

فإن فُقد شرط من هذه الشروط جرّ بحرف التعليل ما لم يكن مصدرا، نحو قوله تعالى: ﴿وإذِ اسْتَسْقى مُوسى لِقَوْمِهِ﴾[١]، والفاقد للقلبية نحو قوله تعالى: ﴿ولا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُم مِنِ إمْلاَقٍ﴾[٢]

١- أبو حيان الأندلسي: ارتشاف الضرب من لسان العرب. تح رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٩٨م، ص١٠٦٤.

٢- الأزهري: شرح التصريح على التوضيح. ج١، ص٥٠٩.

٣- ابن هشام الأنصاري: شرح شذور الذهب. تح محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص٢٥٣.

٤- ابن هشام الأنصاري: أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك. ج٢، ص٢٢٥-٢٢٦.

٥- سورة البقرة: الآية١٨.

٦- ابن عقيل: شرح ابن عقيل على الألفية. ج١، ص١٨٦.

ومثال على وجوب الجر لفقدان التزامن أي الإتحاد في الوقت كقول الشاعر:

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر إلا لبسة المتفضل[٣]

ومثال وجوب الجر لفقدان أكثر من شرط قول الله تعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾[٤]؛ فقد اختلف الفعل والمصدر في الفاعل، إذ فاعل الإقامة هو المخاطب، وفاعل الدلوك الشمس، كما اختلفا زمانا، إذ زمن الإقامة لا بدّ أن يكون متأخرا عن زمن الدلوك، لذلك وجب الجر ولم يجز النصب.[٥]

وهناك شرط أخير متفق عليه بين النحويين، ولكن فقده لا يوجب جره بل يوجب نصبه، وهو أن يكون لفظ المصدر من غير مادة الفعل، فإذا اتفق الفعل والمصدر في المادة وجب نصب المصدر، ولكن ليس على أنه مفعول له، بل على أنه مفعول مطلق، كما في قولك: لقد حضرت حضورا مبكرا، لأستقبلك استقبال الأصدقاء المخلصين.[٦] ويجوز الوجهان: النصب والجر، عند استكمال الشروط كلها بيد أن جواز الوجهين لا يعني أنها في درجة واحدة شيوعا وندرة.[٧]

٢- **أنواع المفعول لأجله:** وهو ثلاثة أنواع: مجرد من "الـ" والإضافة، ومعرف بـ"الـ" ومضاف.[٨]

١- السورة البقرة: الآية ٥٩.

٢- سورة الأنعام: الآية١٥٢.

٣- امرؤ القيس: ديوان امرىء القيس. ص٤٠.

٤- سورة الإسراء: الآية٧٨.

٥- علي أبو المكارم: الجملة الفعلية. ج٢، ص٢٣٢.

٦- المرجع نفسه. ص٢٣٢.

٧- السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. ج٢،ص٩٩-١٠١.

٨- جميل أحمد ظفر: النحو القرآني قواعد وشواهد. مكتبة ملك فهد الوطنية، مكة المكرمة، ط٢، ١٩٩٨م، ص٣١٤.

- **أولا:** أن يخلو المفعول له من "الـ" المعرفة والإضافة، والنصب أكثر شيوعا في هذه الحالة من الجر نحو قوله تعالى: ﴿ونبلُوكُم بالشَّرِ والخيرِ فِتْنَةً﴾[1]

- **ثانيا:** أن يقترن المفعول له بـ "الـ" المعرفة، ويكون الجر أكثر شيوعا من النصب، ومن ثم فإن النصب قليل في هذه الحالة نحو قوله تعالى: ﴿وَنَضَعُ الموازينَ القِسطَ ليومِ القيامةِ فَلا تُظلَمُ نفسٌ شيئاً﴾[2]

- **ثالثا:** أن يقع المفعول له مضافا، وقد شاع في الأساليب اللغوية النصب والجر في هذه الحالة على السواء ومما ورد منصوبا قوله تعالى: ﴿يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابتغاءَ مرضاتِ اللهِ﴾[3]، ومما ورد مجرورا قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لمَاَ يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ﴾[4]

إن المجرد الأكثر فيه النصب نحو: ضربته تأديبا ويجوز أن يجر فيقال ضربته لتأديب وبين أيضا أن المعرف بالألف واللام الأكثر فيه الجر، نحو: جئتك الطمع في برك، وقد ينصب فيقال: جئتك الطمع في برك وذكر شاهده وسكت عن المضاف.[5]

٣- العامل في المفعول لأجله: العامل فيه هو الفعل الذي قبله نحو:جئتك معا في برك، وقصدتك ابتغاء معروفك، وكان الأصل فيه: جئتك للطمع في برك، وقصدتك للابتغاء في معروفك إلا أنه حذف اللام فاتصل الفعل به فنصبه.[6]ويجوز أن يكون نكرة ومعرفة؛ ومعرفة؛ والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابتغاءَ مرضاتِ اللهِ وتثْبيتاً مِنَ أَنْفسِهِمْ﴾[7]، فـ "ابتغاء" مرضات الله معرفة بالإضافة، و"تثبيتا" نكرة .

١- سورة الأنبياء: الآية ٣٥.

٢- السورة نفسها: الآية٤٧.

٣- سورة البقرة: الآية ٢٦٤.

٤- السورة نفسها: الآية٧٣.

٥- أبو عبد الله بن الناظم: شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك. تح محمد بن سليم اللبابيدي، مطبعة القدس، بيروت، ١٣١٢، ص١٠٧.

٦- ابن الأنباري: أسرار العربية. ج١، ص١٠٨.

٧- السورة البقرة: الآية٢٦٤.

ونحو قول الشاعر: وأغفر عوراء الكـريم ادخـاره وأصفح من شتم اللئيم، تكرمـا[1]

فـ"ادخاره" معرفة بالإضافة، و"تكرما" نكرة. بالإضافة إلى الفعل ما يشبه الفعل:[2]

١- المصدر، نحو: الوقوف احتراما للمعلم واجب.

٢- اسم الفاعل، نحو: أنت مسافر طلبا للعلم.

٣- اسم المفعول، نحو: أنت مذموم حسدا لك.

٤- صيغة المبالغة، نحو: هو شغوف بالعلم أملا في التفوق.

٥- اسم الفاعل، نحو: حذار الأشرار تجنبا لشرورهم.

٤- حذف المفعول لأجله: يجوز حذف المفعول لأجله لدليل، نحو: إن الله أهل للشكر الدائم، فاعبده عرفانا له وأطعه؛ أي وأطعه عرفانا له. ويمكن أن يحذف المفعول لأجله ويبقى لفظ يدل عليه ويغلب هذا الحذف قبل مصدر مؤول من أنْ وما بعدها،[3] كقوله تعالى: ﴿يُبَيِنُ اللهُ لَكُمُ أَن تَضِلُّوا﴾[4]؛ أي الخشية أن تضلوا.

٥- الترتيب بين المفعول له والفعل: يرى النحويون الأصل أن يلي المفعول له الفعل والمرفوع، باعتبار أن المفعول له تعليل للفعل الذي سبقه، ومن ثم يشيع ذكر الحدث أولا ثم تحديد الباعث عليه والدافع إليه، ولكن ورد في الأساليب اللغوية نمط آخر للمفعول له، وهو ذكره قبل الفعل نفسه، وكأنّ الناطق باللغة يرى أن الأهم هو تحديد الدوافع والأهداف التي تحمله على الفعل،[5] ومن ذلك قول الشاعر:

١- حاتم الطائي: ديوان حاتم الطائي. دار صادر، بيروت، ١٩٨١م، ص٨١.

٢- محمود حسني مغالسة: النحو الشافي الشامل. ص٣٥٣.

٣- النحو الشافي الشامل: محمود حسني مغالسة. ص٣٥٤.

٤- سورة النساء: الآية١٧٥.

٥- علي أبو المكارم: الجملة الفعلية. ج٢، ص٢٣٣-٢٣٤.

طربت وما شوقــا إلى البيض أطرب ولا لعبــا منى وذو الشيب يلعب[1]

إذْ قدم الشاعر شوقا؛ وهو المفعول له، على العامل فيه؛ وهو أطرب.

- **خامسا؛المفعول معه:**

١- تعريف المفعول معه: هو اسم فضلة تال "لواو"؛ بمعنى "مع"، تالية لجملة ذات فعل أو اسم فيه معناه وحروفه، مثل: سرت والطريق. فخرج باللفظ الأول، نحو: لا تأكل السمك وتشرب اللبن، ونحو: سرت والشمس طالعة، فإن الواو داخلة في الأول على فعل، وفي الثاني على جملة،[2] وهو الاسم المنصوب، الذي يذكر لبيان من فعل معه الفعل، نحو قولك: جاء الأمير والجيش، واستوى الماء والخشبة.[3] وكقول الشاعر:[4]

وإني وتهيامي بعـزَّةَ بعدمـــــا تخليت ممـا بيننـــــا وتخلَّت

لك المرتجي ظِلَّ الغمامةِ كلَّما تبوأ منهـا للمقيل اضمحلّــتِ

والواو هي التي دلت على معنى "مع"؛ لأنها لا تكون في العطف بمعنى "مع"؛ وهي هاهنا لا تكون إذا عمل الفعل بعدها إلا بمعنى "مع"، ألزمت ذلك ولو كانت عاملة كان حقها أن تخفض، فلما لم تكن من الحروف التي تعمل في الأسماء، ولا في الأفعال، وكانت تدخل على الأسماء والأفعال، وصل الفعل إلى ما بعدها فعمل فيه، وكان مع ذلك أنها في العطف لا تمنع الفعل الذي قبلها أن يعمل فيها بعدها، فاستجازوا في هذا الباب إكمال فعل ما بعدها في الأسماء، وإن لم يكن قبلها ما يعطف عليه، وذلك نحو قولهم: ما صنعت أباك، ولو تركت الناقة وفصيلها لرضعها.[5]

١- أحمد بن الأمين الشنقيطي: الدرر واللوامع. تح محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٩م، ج١، ص٤٢٣.

٢- ابن هشام الأنصاري: أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك. ج٢، ص٢٣٩.

٣- عبد العزيز بن علي الحربي: أيسر الشروح على متن الآجرومية. ص١٤٢.

٤- كثير عزة: ديوان كثير عزة. تح إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت لبنان، ١٩٧١م، ص١٠٣.

٥- ابن السراج: الأصول في النحو. ج١، ص٢٠٩-٢١٠.

قال **سيبويه:** ما صنعت وأباك، ولو تركت الناقة مع فصيلها والفصيل؛ إنما أردت: ما صنعت مع أبيك، ولو تركت الناقة مع فصيلها، فالفصيل مفعول معه، والأب كذلك والواو لم تغير المعنى ولكنها تعمل في الاسم ما قبلها.

ومثل ذلك مازالت وزيدا، أي: ما زلت بزيد حتى فعل فهو مفعول به.[١]

٢- شروط النصب على المعية: يتبين أن المفعول معه ما اجتمع فيه ثلاثة أمور:[٢]

- أن يكون اسما نحو: جئت والليل، والاسم الذي بعد الواو، أن يكون فضلة، فإن لم يكن فضلة وجب أن يكون معطوفا على ما قبله، نحو: تضارب زيد وعمرو، فإن الجملة لا يصح انعقادها من دون ذكر عمرو لأن الفعل ضارب يدل على المشاركة.[٣]
- أن يكون واقعا بعد جملة فيها فعل، أو ما فيه معنى الفعل وحروفه، نحو: أنا سائر والطريق، فإن سبقه مفرد، نحو: كل امرئ وشأنه كان معطوفا على ما قبله.[٤]
- أن يكون واقعا بعد واو الدالة على المصاحبة، وهي التي تفيد التنصيص على المعية.
- ومثال ما اجتمع فيه الشروط: سار علي والجبلَ.

٣- العامل في المفعول معه: هو ناصب المفعول معه، وهو ما تقدمه من فعل أو شبهه وقد يكون منصوبا بفعل مضمر وجوبا،[٥] وقد يكون العامل مقدرا وذلك بعد "ما" و"كيف" الاستفهاميتين، نحو: ما أنت وخالدا، وكيف أنت والسفر غدا.[٦]

---

١ - سيبويه: الكتاب. ج١، ص٢٩٧.

٢- فاضل صالح السمرائي: معاني النحو. ص٢٠٥.

٣- أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية. ص٢١٢.

٤- مصطفى الغلاييني: المرجع السابق. ج٣، ص٧٣.

٥- أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية. ص٢١٣.

٦- مصطفى الغلاييني: المرجع السابق. ج٣، ص٧٨.

فالنحويين اختلفوا في عامل نصب المفعول معه: فذهب البصريون إلى أن العامل فيه هو الفاعل، وذلك لأن الأصل في نحو قولهم: استوى الماء والخشبة، إلا أنهم أقاموا الواو مقامه؛ مع توسع في كلامهم، فقوى الفعل بالواو فتعدى إلى الاسم فنصبه، وذهب الكوفيون إلى أن المفعول معه منصوب على خلاف، وذلك لأنه إذا قال: استوى الماء والخشبة، لا يحسن تكرار الفعل، فيقال: استوى الماء واستوت الخشبة، لأن الخشبة لم تكن معوجة حتى تستوي، فلما لم يحسن تكرير الفعل كما يحسن في: جاء زيد وعمرو، فقد خالف الثاني الأول، فانتصب على الخلاف.[1] ولا يجوز أن يتقدم المفعول معه على عامله، فلا يقال: والطريقَ مشى سليم، ولا على مصاحبه، فلا يقال: مشى والطريقَ سليم،[2] لأن حكم الواو ألا تتقدم على ما قبلها.[3]

٤- **أحكام ما بعد الواو:** للاسم الواقع بعد الواو أربعة أحكام: وجوب النصب على المعية، ووجوب العطف، ورجحان النصب، ورجحان العطف.[4]

- **أولا:** يجب النصب على المعية؛ بمعنى أنه لا يجوز العطف إذا لزم من العطف فساد في المعنى، نحو: سافر خليل والليل.
- **ثانيا:** يجب العطف بمعنى أنه يمتنع النصب على المعية، إذا لم يستكمل شروط نصبه الثلاثة، نحو: جاء محمد وخالد قبله، ونحو: كل رجل وعمله لعدم المصاحبة في الأولى، ولعدم تقدم جملة على الواو في الثانية، وأجاز بعضهم نصب الثانية مطلقا.[5]
- **ثالثا:** جواز الأمرين مع رجحان العطف، نحو: جاء محمد وخالد، قال ابن مالك:

١- ابن الأنباري: أسرار العربية. ص١٠٨.

٢- أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية. ص٢١٣.

٣- ابن الأنباري: المرجع السابق. ص١٠٩.

٤- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية. ج٣، ص٧٤-٧٥.

٥- السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. ج٢، ص١٨٠.

والعطف أن يمكن بلا ضعف أحق والنصب مختار لدى ضعف النسق[١]

- **رابعا:** جواز الأمرين مع رجحان المعية، نحو: جئت ومحمدا، قال **ابن هشام:** وذلك لأنك لو عطفت زيدا على الضمير في "كن" لزم أن يكون زيد مأمورا، وأنت لا تريد أن تأمره، وإنما تريد أن تأمر مخاطبك بأن يكون معه كالأخ.[٢]
- **خامسا:** ما يجوز فيه الأمران على السواء، نحو: رأسك والحائط، جاء في "الهمع" ما جاز فيه العطف والمفعول معه على السواء، وذلك إذا أكد ضمير الرفع المتصل، نحو: ما صنعت أنت وأباك؟ ونحو: رأسه والحائط؛ أي خلّ أو دَع، وشأنك والحج؛ أي عليك؛ بمعنى الزم، وامْرَأَ ونفسه؛ أي دع، وذلك مقيس في المتعاطفين على إضمار فعل لا يظهر، فالمعية في ذلك والعطف جائزان، والفرق بينهما من جهة المعنى أن المعية فهم منها الكون في حين واحد دون العطف، لاحتماله مع ذلك التقديم والتأخير.[٣]
- **سادسا:** امتناع الأمرين؛ إذا وجد ما يمنع العطف من جهة المعنى، نحو: مشى التلميذ والطريق، وإذا وجد ما يمنع العطف من جهة اللفظ، نحو: سلمت عليك وأباك، وجئت وسليما.[٤]

٥- الواو و "مع": هناك فرق بين واو المعية وَ "مع"[٥]

٥-أ- إن الفارق الرئيس بين واو المعية و"مع"، أنّ "مع" مكان وزمان، فالأول نحو: جئت مع سَعْد، والثاني نحو: جئت مع الغروب، بل الأكثر تكون للمكان، أما الواو فهي حرف يفيد المصاحبة والاقتران، وليست مكانا أو زمانا، ولذا قد يختلفان في المعنى وفي

١- محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي: ألفية بن مالك. ص٢٨.
٢- ابن هشام الأنصاري: شرح قطر الندى وبل الصدى. ص٢١٧.
٣- السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. ج٢، ص١٨٣.
٤- أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية. ص٢١٢.
٥- فاضل صالح السمرائي: معاني النحو. ص٢١٠-٢١١.

ورودهما في التعبير، ومن ذلك على سبيل المثال قوله تعالى: ﴿فاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ﴾[1]

٥-ب- ولكون "مع" مكانا أو زمانا صح الإخبار بها، ولا يخبر بالواو؛ تقول: إن الله مع الصابرين، ولا تقول: إن الله والصابرين، فالواو حرف يفيد الاقتران، فلا يتم المعنى إلا بالخبر، فلو قلت: إن الله والصابرين، لم يتم المعنى.

٥-ج- قد تكون مع للإعانة والمساعدة نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ معَ الصَّابِرِينَ﴾[2] ونحوه: ﴿إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى﴾[3]، ولا تكون الواو لهذا المعنى.

وتأتي الواو بمعنى "مع" في ثلاثة مواضع:[4]

أ- واو المعية التي تسبق الفعل المضارع.

ب- الواو التي بمعنى مع الواقعة بعد مبتدأ وخبره محذوف وجوبا، نحو: كل مفكر وفلسفته.

ج- واو المعية: استيقظت والفجر.

١- سورة هود: الآية١١٢.

٢- سورة البقرة: الآية١٥٢.

٣- سورة طه: الآية ٤٥.

٤- محمود حسني مغالسة: النحو الشافي الشامل. ص٣٦٢.

الفصل الثاني

نماذج نحوية دلالية للمفاعيل

في جزء عمّ من القرآن الكريم

تمهيد؛ التعريف بالجزء عمّ من القرآن الكريم:

من تقسيمات القرآن الكريم تقسيمه إلى ثلاثين جزءا، فإذا أطلق الجزء فالمراد جزء من الثلاثين، وهذا الجزء بالمعنى الأخير مقسم إلى حزبين، وكل حزب مقسم إلى أربعة أرباع، والجزء الذي سأدرسه في بحثي هو الجزء الثلاثون من الكتاب العزيز ويضم سبعة وثلاثون سورة؛ مرتبة كما في المصحف الشريف. والسور ٣٧ هي كالآتي:

- **الحزب التاسع والخمسون:** النبأ، النازعات، عبس، التكوير، الانفطار، المطففين، الانشقاق، البروج، الطَّارق.
- **الحزب الستون:** الأعلى، الغاشية، الفجر، البلد، الشمس، الليل، الضحى، الشرح، التين، العلق، القدر، البينة، الزلزلة، العاديات، القارعة، التكاثر، العصر، الهمزة، الفيل، قريش، الماعون، الكوثر، الكافرون، النصر، المسد، الإخلاص، الفلق، الناس؛ وهذا الجزء يتضمن السور القصار التي تدور على الألسنة في الصلاة، وبها يبدأ الكثير عندما يحفظون القرآن، والتعريف بهذه السور ودراستها دراسة نحوية دلالية ستكون أكثر وضوحا بالنسبة للطالب، لأن معظم مقاصد القرآن جاء في هذا الجزء، ولعل هذا الترتيب الذي وصلنا من عهد الرسول قد شاء أن يجعل آخر ما يقرع الآذان من كلامه منبها لكل أصول الدين، وقواعده.

- **وقفات تطبيقية نحوية دلالية للمفاعيل في جزء "عمّ":**

١-سورة النبأ:

أ- **تعريف السورة:** هذه السورة تتكون من أربعة فصول متميزة وهي:

- **الأول** وصف الكون والناس، و**الثاني** وصف موجز ليوم الحساب وإكثار القرآن من ذكر العاجلة الذي يغلب على الطباع، و**الثالث** وصف للعقاب الذي ينتظر المجرمين، و**الرابع** وصف للنعيم الذي ينتظر المؤمنين الصالحين،[1] وسميت بالنبأ لأن فيها الخبر عن البعث والنشور.

ب- دراسة نحوية دلالية للمفاعيل في سورة النبأ:

- بسم الله الرحمان الرحيم: ﴿كَلاَ سيعْلمونَ، ثُمَّ كَلاَ سيعْلمونَ، ألمْ نَجعلِ الأَرضَ مِهاداً، والجبالَ أَوتاداً، وَخَلَقْناكمْ أَزْواجاً، وَجعلناَ نَومكمْ سُباتاً، وَجعلناَ الليلَ لباساً، وجعَلنَا النَّهَار مَعَاشَا﴾[2]

- مفعول سيعلمون محذوف تقديره: ما يحل بالكافرين من عذاب ويرون عاقبة استهزائهم وعدم إيمانهم بالله تعالى، وحذف المفعول به هنا لأنه معلوم في الآية الكريمة؛ لأن ما يتساءلون عنه ويضحكون منه حق وواقع لا نزاع فيه، ولأن هناك دليلا عليه لدى حذف، وسيعلمون الثانية مثل الأولى لكن الثانية أبلغ من الأولى وأشد.

- الأرض: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

- مهادا: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ لأن الفعل يجعل يتعدى إلى مفعولين؛ أي جعلناها لكم كالفراش لتستمتعوا بها وتستقروا عليها بما فيها من خيرات، وممهدة للخلائق ذلولاً لهم، قارة ساكنة ثابتة.[3]

- الجبال: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

1- محمد الغزالي: نحو تفسير موضوعي للقرآن الكريم. دار الشروق، ط٤، ٢٠٠٠م، ص٤٩٦-٤٩٧.

2- سورة النبأ: الآية ٤-١٠.

3- ابن كثير: تفسير القرآن العظيم. دار ابن حزم، بيروت لبنان، ط١، ٢٠٠٢م، ج٤، ص٣٠١٢.

– أوتادا: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي جعلنا الجبال كالأوتاد للأرض لتكون عمودا لها لتتثبت عليها لكي لا تتميال.

– خلقناكم: خلق، فعل ماض مبني على الفتح، والنون: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به؛ الفعل خلق من الأفعال المتعدية إلى فعل واحد فجاء المفعول به هنا صريح؛ أي خلق الإنسان أصنافا ذكورا وإناثا.

– نومكم: مفعول به أول" لجعلنا" منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره.

– سباتا: مفعول جعلنا الثاني منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ كما ذكرنا سابقا الفعل جعل يتعدى إلى مفعولين؛ أي جعل الله تعالى النوم راحة لنتخلص من المشاق التي تواجه المرء في النهار.

– الليل: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

– لباسا: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره؛ كما في السابق، جعل الليل لباسا يستر بظلمته كما تستر الملابس الجسد.

– النهار: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الطاهرة في آخره.

– لباسا: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخر؛ كما في السابق، جعل النهار مصدرا لتحصيل المعاش بمعنى الليل للاستراحة والنّهار لتحصيل الأرزاق.

- ﴿وبَنَيْنَا فَوقَكمْ سبعاً شِدادا، وَجعلْنَا سِراجاً وَهَّاجاً، وَأَنزْلنَا منَ المعصِراتِ ماء ثجاجاً، لنُخْرِجَ بهِ حباً وَنباتاً، وَجناتٍ ألفافاً﴾[1]

– فوقكم: مفعول فيه ظرف مكان منصوب على الظرفية وهو متعلق ببنينا.

1– السورة النبأ: الآية ١٢– ١٥.

– سبعا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ الفعل بنى يتعدى إلى مفعول به واحد؛ أي بنى الله تعالى فوقكم سبع سماوات متينة في إحكامها، خلقها بقدرته لتكون سقفا للأرض.

– سرجا: مفعول به أول لـ"جعلنا" منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره.

– وهاجا: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ جعل هنا بمعنى خلق؛ أي أنشأ الشمس ساطعة منيرة على جميع العالم.

– ماء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ ماء مفعول به للفعل أنزل؛ أي أنزل من السحب ماء منهمر بشدة وقوة.

– حبا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ حبا مفعول به للفعل نخرج، أي نخرج بهذا الماء الكثير الطيب أنواعا من الحبوب والنباتات في الأرض لتكون غذاء للإنسان والحيوان.

– جنات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضا عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم؛ أي ذكر الحدائق والبساتين للذين آمنوا، وهذا يدل على أن الله تعالى قادر على كل شيء.

• ﴿لاَ بثِيْنَ فِيْهَا أَحْقَابَا، لاَ يذوقونَ فيهاَ برداً ولاَ شراباً...، جَزاءً وِفاقًا، إنَهم كَانوا لاَ يرْجونَ حساباً، وكذبُوا بآياتِناَ كذاباً، وكلَّ شيءٍ أحصيناهُ كِتاباً، فَذُوقوا فلنْ نَّزيدَكُمُ إلاَ عَذَاباً﴾[1]

– أحقابا: مفعول فيه ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، ويعود ذلك على الكفار وهم الماكثين في النار أزمانا متتابعة لا نهاية لها.

– برداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، بردا مفعول به للفعل يذوقون؛ أي لا يذوقون برودة ولا شرابا في جهنم يخفف عنهم حر النار.

1– السورة النبأ: الآية٢٣– ٣٠.

– جزاء: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره؛ جزاء مصدر للفعل محذوف؛ أي يجازون جزاء موافق للأعمال التي يقومون بها.

– حسابا: مفعول به للفعل يرجون منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي الكفار كانوا لا يعرفون أن هناك دار في الآخرة يحاسبون فيها ويجازون على أعمالهم الجزاء العادل.

– كذاباً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، أي للفعل كذب مصدر تكذيبا، كانوا يكذبون بآيات الله تعالى تكذيبا شديدا.

– وكل: الواو عاطفة، كل: مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ ويقصد بكل الأعمال التي يقوم بها الكافر.

– أحصيناهُ: أحصى فعل ماض، والنون فاعل، والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به؛ الهاء تدل على الجرائم والآثام التي ارتكبها العباد.

– كتابا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ كتابا مصدر للفعل كتب أي كل ما ارتكب من آثام كتب في كتاب ليحاسبوا عليه.

– مفعول فذوقوا محذوف؛ وذلك لدلالة ما قبله عليه أي ذوقوا عذاب جهنم أيها الكفار.

– نزيدكمُ: فعل مضارع منصوب بلنْ، والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول.

– عذاباً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ الكاف تعود على الكفار فلن نزيدهم على جرائمكم الدنيئة إلا عذابا فوق عذابٍ، الفعل نزيد احتاج إلى مفعولين لتمام المعنى.

• ﴿لاَ يسمعونَ فيهاَ لغواً وَلاَ كِذاباً، جزاءً مِن رَبِّكَ عطاءً حِساباً، رَّبُّ السمواتِ وَالأَرضِ وَماَ بينهُماَ الرَّحمانُ لاَ يَمْلِكونَ منْهُ خِطاَباً، يوم يَقومُ الرُّوح والملائِكَةُ صفًّا لا يَتَكَلمونَ إلاّ منْ أذنَ لّه الرَّحْمانُ وقَالَ صَواباً﴾[1]

– لغوا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، لغوا مفعول به للفعل سمع؛ أي لا يسمعون في الجنة كلام لا فائدة له لأن الجنة هي دار السلام للمتقين.

– جزاءً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وجزاء مصدر لفعل محذوف أي جازي المتقين جزاءً وهي جنات عدن.

– عطاء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي جزاهم الله تعالى بما فعلوه من حسنات في دنياهم.

– بينهما: بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية؛ أي هذا الجزاء صادر عن الله الذي هو قادر على كل شيء.

– خطابا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي لا يقدر أحد على مخاطبته في ذلك اليوم الرهيب إجلالا له ورهبة منه.

– يوم: مفعول فيه ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ ذكر الله تعالى اليوم الذي يجازى فيه كل إنسان على أعماله.

– صوابا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ يوم الحساب يجب على كل عبد أن يحدث بما هو صواب.

1– سورة النبأ: الآية٣٥–٣٧.

- ﴿ذلِكَ اليَومُ الحقُّ فَمن شاءَ اتَّخذَ إلى ربهِ مئاباً، إنَّا أنذرناكُمْ عذَاباً قريباً يَومَ يَنظُرُ المرْءُ مَا قَدَّمتْ يداهُ وَيَقولُ الكافرُ يَا ليتنِي كُنْتُ تُراباً﴾[1]

– شاء: فعل ماض مبني على الفتح، ومفعول المشيئة محذوف؛ أي من شاء أن يعمل صالحا ويسلك طريق الإيمان ليتقرب من الله فليفعل.

– مئاباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي مرجعا للتوبة.

– أنذرناكمْ: أنذر فعل ماض مبني على الفتح، والنون في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول.

– عذاباً: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، الفعل أنذر من الأفعال المتعدية إلى مفعولين؛ أي إن الله يحذر الكفار عذابا قريبا وهو عذاب الآخرة.

– يوم: مفعول فيه ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة، وهو متعلق بالفعل أنذرناكم؛ ويقصد به اليوم الذي ينذر الله الكفار وبما يفعلونه من إثم.

– ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به، ما مفعول به للفعل ينظر؛ أي يوم ينظر كل كافر ما قدمت يداه من خير أو شر مكتوبا في صحيفته.

– ومفعول يقول(يا ليتني) جملة في محل نصب مفعول به؛ أي يتمنى الكافر أن يكون ترابا يوم القيامة حتى لكي لا يعذب.

1– سورة النبأ: الآية٣٩–٤٠.

ج- جدول إحصائي للمفاعيل في سورة النبأ: ٢٥ آية تضمنت المفاعيل الآتية:

المفعول به	ضمير	جملة	ظاهر صريح	محذوف	اسم موصول
عدد المرات	٤	١	٢٦	٣	١

المفاعيل الأخرى	المفعول المطلق	المفعول فيه		المفعول له	المفعول معه
		زمان	مكان		
عدد المرات	٤	٣	٢	٠	٠

٢-سورة النازعات:

أ-**تعريف سورة النازعات:** محور السورة يدور حول القيامة وأحوالها، والساعة وأهوالها، وعن مال المتقين ومال المجرمين.[١]

ب- دراسة نحوية دلالية للمفاعيل في سورة النازعات:

• ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا، والنَاشِطاتِ نَشْطًا، وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا، فالسَّابِقَاتِ سَبْقًا، فالمُدَبِّرَاتِ أمراَ، يومَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ، تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ، قُلُوبٌ يومَئِذٍ وَاجِفَةٌ...، يَقُولُونَ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الحَافِرَةِ، إِذَا كُنَا عِظامًا نَّخِرَةً، قَالُوا تِلكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ...، هَلَ أتاكَ حديثُ مُوسى، إِذْ ناداهُ ربُّهُ بالوادِ المقدَّسِ طُوَى...، فَقُل هَل لَكَ إِلى أَنْ تَزَّكَى﴾[٢]

- غرقا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ الفعل تغرق محذوف لدلالة ما بعده عليه؛ أي أقسم بالملائكة التي تنزع أرواح الكفار نزعا بالغا.

- نشطا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أقسم بالملائكة التي تخرج أرواح المؤمنين من الأجساد.

1- محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير. دار الجيل، بيروت، ط٨، ١٩٩٥م، ج٣، ص١٢٥.

2- سورة النازعات: الآية ١-١٠-١٢-١٥-١٦-١٨.

– سبحا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أقسم هنا بالملائكة الذين ينفذون طلب الله، كالذي يسبح في الماء ومسرعين في ذلك.

– سبقا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ الملائكة تسبق إلى ما أمروا به وذلك بإدخال المؤمنين إلى الجنة.

– أمرا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي الملائكة هي التي تدبّر شؤون الكون بأكمله وما يجري فيه وغير ذلك من شؤون الدنيا.

– يوم: ظرف زمان في محل نصب مفعول فيه وعلامة نصبه الفتحة؛ أي اليوم الذي ينفخ النفخة الأولى والثانية.

– الهاء في تتبعها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به؛ أي يوم ينفخ في الصور النفخة الأولى التي يتزلزل لها كل شيء تتبعها النفخة الثانية ويقصد بها نفخة القيام من القبور.

– يومئذ؛ يوم: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ يعني أن قلوب الكفار في ذلك اليوم الرهيب ترتجف لشدة الخوف من العذاب.

– جملة مقول القول (إنا لمردودون في الحافرة) في محل نصب مفعول به؛ أي يقولون في الدنيا استهزاء باليوم الذي سيجازون فيه.

– إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط وهي لغير الفجأة؛ أي إذا كنا عظاما بالية سنرد ونبعث.

– الجملة الاسمية (تلك إذا كرة خاسرة) في محل نصب مفعول به للفعل قالوا؛ المفعول هنا جاء جملة أي قال إن بعثنا حقا سنكون من أهل النار.

– الكاف في أتاك: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به؛ أي هل جاءك يا محمد خبر موسى؟.

– إذ: ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محل نصب؛ ويقصد به الوقت الذي نجاه ربه فيه.

– الهاء في نداه: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم.

– الجملة التي بعد أذهب (إلى فرعون إنَّه طغى) في محل نصب مفعول به؛ لأن الله تعالى عندما أنجى موسى ناداه، وهذه الأخيرة فيها معنى القول.

– جملة (هل لك إلى أن تزكى) في محل نصب مفعول به؛ في هذه الآية يقول لفرعون هل لك رغبة بأن تتطهر من الذنوب؟.

- ﴿وَأهديكَ إلى رَبِّكَ فتخشَى، فأراهُ الآيةَ الكُبرَى...، فَقَالَ أنَا رَبُّكمُ الأَعلى، فَأَخذهُ اللهُ نَكالَ الآخِرةِ والأولى، إنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبرةً لِمَن يَّخْشَى، أأنتُمُ أَشَدُ خَلقًا أمِ السَّمَاءُ بَناهَا﴾[1]

– الكاف في أهديك: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به؛ والكاف تعود على فرعون الجبروت الذي يسعى جاهدا إلى الفساد لكن يريدون إرشاده إلى معرفة الله وطريقه المستقيم.

– مفعول الفعل تخشى محذوف وذلك لدلالة السياق عليه، فتخاف عقاب الله بترك الشرك.

– الهاء في أراه: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول.

– الآية: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره؛ الفعل رأى يتعدى إلى مفعولين وذلك أن موسى ذهب إليه وكلمه وعندما امتنع عن ذلك اتاه بدليل واضح من عند الله.

– الجملة الاسمية (أنا ربكم الأعلى) في محل نصب مفعول به؛ لأن فرعون قال أنا ربكم الأعلى ولا رب فوقي فأهلكه الله.

1– السورة النازعات: الآية ١٩–٢٠–٢٤–٢٥–٢٦–٢٧.

– الهاء في أخذه: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم؛ الهاء هنا تعود على فرعون.

– نكال: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي نكل به الله تعالى نكال الآخرة والأولى؛ وهو مصدر مؤكد مقدر بفعله.

– مفعول الفعل يخشى، محذوف للاختصار؛ أي لمن يخشى الله وعذابه.

– الهاء في بناها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به؛ أي رفع الله السماء عالية محكمة بلا عماد.

- ﴿رَفَعَ سَمكَهاَ فسوَّاهاَ، وأغْطشَ ليلهاَ وأخرجَ ضُحاهاَ، وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا، أخرجَ منهاَ ماءهاَ ومرعاهاَ...، مَتَاعاً لكُمْ ولأنْعامِكُمْ...، يَومَ يَتَذَكَرُ الإِنْسَانُ مَا سَعى﴾[1]

– سمك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، وفعلها هو رفع.

– الهاء في سواها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به؛ أي أن الله تعالى أعلى سقف السماء وجعلها مرتفعة بلا أوتاد كما زينها بالكواكب في الليلة الظلماء.

– ليلها؛ مفعول به للفعل أغطش: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، لأنه ظرف متصرف.

– وضحاها مفعول به للفعل أخرج: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي جعل ليلها مظلما حالكا وأنار نهارها، لأنه ظرف متصرف.

– الأرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

– بعد: ظرف زمان منصوب على الظرفية؛ أي عندما خلق السماء بعدها خلق الأرض.

– الهاء في دحاها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به؛ أي الأرض التي يسكنها الناس بسطها وجعلها مسكنا للخليقة.

1– السورة النازعات: الآية٢٨–٢٩–٣٠–٣١–٣٣–٣٥.

– ماءه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي خرج من الأرض عيون الماء المتفجرة وما وجد فيها من نباتات وكلأ وذلك من أجل الإنسان والأنعام.

– الجبال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي الجبال جعلها مثبتة في الأرض.

– متاعا: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي متاعا لخلقه وما يحتاج إليه الإنسان من أنعام لأكلها إلى يوم الأجل.

– إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه؛ أي عند مجيء الطامة الكبرى فجأة.

– يوم: ظرف زمان في محل نصب مفعول فيه؛ أي في ذلك اليوم يتذكر الإنسان ما عمله من خير وشر.

• ﴿فَأَمَّا من طَغَى وآثَرَ الحياةَ الدُنياَ...، وَأَما مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الهَوى، يَسْأَلونَكَ عَنِ السَّاعةِ أيّانَ مُرْساهاَ...، إنَّما أَنْتَ منْذِرُ مَن يَّخْشاهَا، كأَنَّهُم يَومَ يَرونَهَا لَم يَلْبَثُوا إلاَ عَشِيَةً أو ضُحَهَا﴾[1]

– الحياةَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي فضل الحياة الفانية على الحياة الباقية والاستمرار في الأعمال المحرمة والابتعاد عن الحياة الصالحة.

– مقام: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي من من خاف عظمة الله وجلاله وذلك لعلمه بالمبدأ.

– الكاف في يسألونك: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به؛ أي يسأل المشركون عن القيامة وأهوالها ومتى وقوعها.

1– السورة النازعات: الآية ٣٨–٤٠–٤٢–٤٥–٤٦.

– أيان: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف زمان؛ وهي بمعنى "متى" وهنا تفخيم وتعظيم ليوم القيامة.

– الجملة الاسمية (مرساها) في محل نصب مفعول به؛ أي قائلين متى حدوث القيامة؟.

– الهاء في يخشاها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به؛ لأن سيدنا محمد كان واجبه أن يحذر من يوم القيامة لا الإعلام عن وقتها.

– يوم: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه.

– الهاء في يرونها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به؛ أي الكفار يوم القيامة يستقصرون مدة الحياة فيها.

– عشية: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي لا يبلغ مكوثهم يوما كاملا لأن العشية بين الظهر والمغرب.

– ضحاها: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي الضحى أضيفت للعشية بمعنى أن مكوثهم لا يبل يوما بأكمل.

ج–جدول إحصائي للمفاعيل في سورة النازعات: ٣١ آية تضمنت المفاعيل الآتية:

المفعول به	ضمير	جملة	ظاهر صريح	محذوف	اسم موصول
عدد المرات	١٢	٦	١٠	٢	٠

المفاعيل الأخرى	المفعول المطلق	المفعول فيه		المفعول له	المفعول معه
		زمان	مكان		
عدد المرات	٥	١١	٠	١	٠

٣-سورة عبس:

أ- **تعريف سورة عبس:** تناولت السورة قصة رجل، وهو ابن مكتوم أتى الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو يناجي عتبة بن ربيعة، وأبا جهل بن هشام، وعباس بن عبد المطلب، وأمية بن خلف، ويدعوهم إلى الله تعالى ويرجو إسلامهم، فقام ابن أم مكتوم، وقال يا رسول الله علمني مما علمك الله، وجعل يناديه ويكرر النداء ولا يدري أنه مشتغل مقبل على غيره، حتى ظهرت الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقطعه كلامه، وقال في نفسه: يقول هؤلاء الصناديد إنما إتباعه العميان والسفلة والعبيد، فعبس رسول الله وأعرض عنه، وأقبل على القوم الذين يكلمهم، فأنزل الله تعالى هذه الآيات فكان الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يكرمه، وإذا رآه قال: مرحبا بمن عاتبني فيه ربي.[١]

ب- دراسة نحوية دلالية للمفاعيل في سورة عبس:

- ﴿عبسَ وَتَوَلى، أَن جاءهُ الأَعمْىَ، وماَ يُدْريكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى، أَوْ يذَّكَرُ فَتَنفَعُهُ الذِّكْرى...، وَأَمَّا مَن جَاءكَ يَسعى، وّهو يَخْشَى...، فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ...، قُتِلَ الإِنْسانُ ما أَكْفَرَهُ، منْ أي شَيء خَلَقَهُ، مِن نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ، ثُمَّ السَّبيلَ يَسَّرَهُ، ثُمَّ أماتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾[٢]

- جاءه: جاء فعل ماض مبني على الفتح والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به؛ أي قطب الرسول صلى الله عليه وسلم وجهه وأعرض عنه كارها لأن الأعمى جاءه ليسأل عن أمور دينه.

- الكاف في يدريك: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به؛ أي لعل هذا الرجل يا محمد الذي أتاك، أراد أن يتطهر من ذنوبه ويأخذ بما عندك من علم ومعرفة.

1- جلال الدين السيوطي: تفسير الجلالين. دار الفجر الإسلامي، اليمامة، ط١، ٢٠٠٢م، ص٧٩.

2- سورة عبس: الآية١-٢-٣-٤-٨-٩-١٢-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١.

– الهاء في تنفعه: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم؛ أي يتعظ بما يسمعه فتنفعه موعظتك.

– الكاف في جاءك: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به؛ أي الكاف هنا تعود على طالب العلم الذي يسرع في أخذ ما يريده من الرسول.

– مفعول يخشى محذوف للاختصار وهو يعود على الله أي يخاف الله تعالى.

– شاء: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم لأنه فعل الشرطِ، وفاعله هو، المفعول محذوف وهو الاتعاظ؛ أي من شاء ذكر الله واتعظ بالقرآن.

– والهاء في ذَكَرَهُ: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به؛ من شاء ذكر الله استفاد من إرشاده.

– الهاء في أكفرَه: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، قالوا: قَتله الله ما أخبثه، وأخزاه الله ما أظلمه، والمعنى: أعجبوا من كفر الإنسان بجميع ما ذكرنا بعد هذا[1]؛ أي لعن الله الكافر وطرده من رحمته.

– الهاء في خلقه: ضمير متصل مبني عل الضم في محل نصب مفعول به؛ ويقصد بذلك من أي شيء خلق هذا الكافر لكي يتعالى ويتكبر.

– الهاء في خلقه الثانية أيضا تعرب إعرابها.

– الهاء في قدره: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به؛ أي الهاء هنا تعود على الإنسان وكيف خلق.

– السبيل: مفعول به منصوب بفعل مضمر وعلامة نصبه الفتحة؛ أي سهل سبيله.

– الهاء في يسره: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به؛ أي كانت في ذلك سهوله عندما خرج من بطن أمه.

1– محي الدين درويش: إعراب القرآن. ج٨، ص٢٢٠.

– الهاء في أماته والهاء في أقبره: تعرب ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به؛ أي الهاء تعود على الإنسان عند موته يجعل له قبرا.

• ﴿ثُمَّ إذاَ شَاءَ انشرهُ، كَلاَّ لمَّا يقْضِ ما أَمرَهُ...، إنَّا صَبَبْنَا الماَءَ صبًّا، ثُمَّ شَقَقْنَاَ الأَرْضَ شَقاً، فأَنْبَتْنَاَ فيهاَ حبًّا، وعنبًا وقضبًا، وزيتونًا ونخلاً، وحدائقَ غلبًا، وفاكهةً وأباً، متاعاً لَّكُمْ وَلأنْعامِكُمْ...، لكُلِ امْرِئ يومَئذٍ شَأنٌ يُغْنيهِ، وُجُوه يومَئذٍ مُّسفرةٌ...، ووُجُوهٌ يومئذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ، تَرْهَقُهاَ قَتَرَةٌ﴾[1]

– إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه، وهنا دخلت على الجملة الفعلية، والإعراب نفسه في الآية (فإذا جاءت الصَّاخة)؛ لكنها هنا تدل على الفجأة.

– مفعول المشيئة محذوف؛ أي حين يشاء الله إحياءه.

– الهاء في أنشره: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به؛ أي أحياه الله بعد موته.

– ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ليقضِ.

– الهاء في أمره: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به؛ أي فليتكبر الكافر لأنه لم يفعل ما أمره به ربه.

– الماء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

– صبا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مصدر للفعل صب؛ أي أنزل الله المطر من السماء إلى الأرض إنزالا عجيبا.

– الأرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ جاء المفعول هنا صريح ظاهر للفعل شق.

1– سورة عبس: الآية٢٢–٢٣–٢٥–٢٦–٢٧–٣٢–٣٧–٣٨–٤٠–٤١.

– شقا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مصدر مؤكد للفعل شق؛ أي شققنا الأرض وأخرجنا منها الحب الموجود فيها فارتفع وظهر على وجهها.

– حبا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي بفضل الماء وانصبابه على الأرض نبت الحب ليقتات منه الناس.

– (عنبا، قضبا، زيتونا، نخلا، حدائق، غلبا، فاكهة، أبا) الجميع يعرب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي الله تعالى أنبت كل ما تطيب له النفس وتشتهيه وهي جميعا وقع عليها فعل الفاعل الله فجاءت صريحة ظاهرة.

– متاعاً: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي أخرجنا ذلك ليكون منعة لكم ولأنعامكم.

– يوم: مفعول فيه ظرف زمان منصوب على الظرفية في محل نصب؛ أي في ذلك اليوم الرهيب يهر المرء من كل ما هو حوله.

– يومئذ: يوم: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وهو متعلق بالفعل يفر؛ أي في ذلك اليوم لاشيء يشغله سوى التفكير في نفسه.

– الهاء في يغنيه: ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به؛ الهاء تعود على الإنسان أي في ذلك اليوم العصيب كل مشغول بما فعله.

– يومئذ التي في الآيتين (٣٨، ٤٠) تعرب الإعراب السابق.

– الهاء في ترهقها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم؛ أي والهاء هنا تعود على الوجوه بمعنى يعلو ويغشي الوجه سواد.

ج- جدول إحصائي للمفاعيل في سورة عبس: ٢٦ آية تضمنت المفاعيل الآتية:

المفعول به	ضمير	جملة	ظاهر صريح	محذوف	اسم موصول
عدد المرات	١٦	٠	١٢	٣	١

المفاعيل الأخرى	المفعول المطلق	المفعول فيه		المفعول له	المفعول معه
		زمان	مكان		
عدد المرات	٢	٥	٠	١	٠

٤-سورة التكوير:

أ-**تعريف سورة التكوير:** بدأت سورة التكوير باثني عشرة حدثا تلابس قيام الساعة، وعودة الناس إلى ربهم للحساب الكبير، فهذه الآيات لخصت ما وقع قبل قيام الساعة وتوزع الناس على مصيرهم، وفي هذه السورة يقسم الله بالكواكب المسخرة بأمره على أن القرآن حق، وأن محمدا أرسل به هداية للناس ورحمة من الله، والقرآن هو الكتاب الوحيد الذي تتلوه فتشعر بعمق الصلة بين الأرض وسائر الفلك، وبينها جميعا وبين الخالق الكبير، وقد ذكرت الآيات جبريل فبينت أنه ملك مقرب له عند الله مكانة العبد الأمين وأنه حمل الوحي إلى محمد، وسورة التكوير من أوائل ما نزل ومع ذلك فقد قررت عالمية الرسالة، وأن العصابة التي تتنكر لها في مكة عائق محقور.[1]

1- محمد الغزالي: نحو تفسير موضوعي للقرآن الكريم. ص٥٠٣.

ب- دراسة نحوية دلالية للمفاعيل في سورة التكوير:

- ﴿إِذَا الشمسُ كوِّرتْ...، عَلِمَتْ نَفْسٌ ماَ أَحْضَرَتْ...، وَلَقَد رَآهُ بالأُفُقِ المُبينِ، فأينَ تَذْهبونَ...، لِمَنْ شاءَ منكُمْ أنْ يَستَقيمَ، وَما تَشاءُونَ إلاَّ أن يَشَاءَ اللهُ رَبُّ العَالمينَ﴾[1]

- إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه، والإعراب نفسه في الآيات ٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-١٠-١١-١٢-١٣-١٧-١٨)

- ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به؛ أي علمت كل نفس ما أحظرت من عمل صالح أو طالح.

- عند: مفعول فيه ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق برسول؛ أي الرسول عند الله له مكانة عالية فالله تعالى أراد أن يكون اسمه قريب من اسم الرسول وملتصق به.

- الهاء في رآه: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به؛ والهاء هنا تعود على جبريل أي أقسم محمد بأنه رأى جبريل.

- أين: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان؛ أيُّ طريق تسلكونه لتكذيب القرآن واتهامكم له بالصفات الدنيئة.

- وأن: في حيزها مفعول به لشاء؛ عند التأويل نجد مفعول به أي لمن شاء من البشر أن يتبع الله ويسلك طريقه.

- وحذف مفعول تشاءون للاختصار، أي وما تقدرون على فعل شيء إلا بتوفيق الله.

ج- جدول إحصائي للمفاعيل في سورة التكوير: *١٩* آية تضمنت المفاعيل الآتية:

المفعول به	ضمير	جملة	ظاهر صريح	محذوف	اسم موصول	مؤول بمصدر
عدد المرات	١	٠	٠	١	١	١

1- سور التكوير: الآية١-١٤-٢٣-٢٦-٢٨-٢٩.

المفاعيل الأخرى	المفعول المطلق	المفعول فيه		المفعول له	المفعول معه
عدد المرات	٠	زمان	مكان	٠	٠
		١٥	١		

٥-سورة الانفطار:

أ- **تعريف سورة الانفطار:** وهي تعالج الانقلاب الكوني الذي يصاحب قيامة الساعة وما يحدث في ذلك اليوم الخطير من أحداث جسام ثم بيان حال الأبرار وحال الفجار يوم البعث والنشور.[١]

ب- دراسة نحوية دلالية للمفاعيل في سورة الانفطار:

• ﴿إذا السَّماءُ انفطرتْ...، يا أيُهَا الإنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِكَ الكَرِيمِ، الذِّي خَلَقَكَ فَسَواكَ فَعَدَّلَكَ، في أي صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ...يَعْلَمونَ مَا تَفْعَلُونَ...، يَصلُونهَا يَومَ الدِّينِ، ثُمَّ مَا أَدراكَ مَا يوْمُ الدِّينِ، يوْمَ لاَ تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا والأمرُ يومَئِذٍ لله﴾[٢]

- إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه، والإعراب نفسه في الآيات(٢-٣-٤)

- الكاف في غرك: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به؛ أي ماهو الشيء الذي جعلك مغرورا حتى تعصي الله تعالى.

- الكاف في خلقك: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به؛ أي خلق الله تعالى الإنسان في أحسن صورة و جعل له عينين وعقلا ميزه عن باقي المخلوقات.

- الكاف في سواك: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

1- محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير. ج٣، ص٥٢٧.

2- سورة الانفطار: ١-٦-٧-٨-١٢-١٥-١٧-١٨-١٩.

– والكاف في عدلك: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به؛ أي جعل الله الإنسان في أحسن الهيئات.

– الكاف في ركبك: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به؛ أي ركبك في الصورة الحسنة التي شاء هو.

– ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به؛ أي يعلم ما تفعلونه وكل صغيرة أو كبيرة مسجلة في الصحيفة لتجازى عليها يوم القيامة.

– مفعول تعلمون محذوف؛ أي ما تفعلونه أنتم والهاء تعود على العباد وحذف لأن ما قبلها يدل عليها.

– الهاء في يصلونها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به؛ يدخلون إليها فلا يستطيعون مقاومة حرها.

– الكاف في أدراك: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به؛ أي ما أعلم العبد ما هو يوم الدين؟.

– يوم: ظرف زمان في محل نصب مفعول فيه؛ وهنا تعظيم ليوم الدين.

– والكاف في أدراك الثانية وكلمة يوم تعربان كما في السابق.

– يوم: مفعول فيه منصوب لفعل محذوف تقديره أذكر؛ أي أذكر ذلك اليوم الذي يلاقي فيه العباد ربهم.

– شيئا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ لا يستطيع نفعه شيء من الأشياء.

– يوم: مفعول به لفعل مضمر تقديره يدانون لأن الدين في الآية التي قبله يدل عليه وعلامة نصبه الفتحة، فاليوم هنا وقعت لغير الظرف.

– يومئذ: يوم: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي ذلك اليوم المفزع الذي لا يستطيع أحد إنقاذ أحد وكذلك نفعه لأن الأمر يكون لله وحده.

ج- جدول إحصائي للمفاعيل في سورة الانفطار: ١٢ آية تضمنت المفاعيل الآتية:

المفعول به	ضمير	جملة	ظاهر صريح	محذوف	اسم موصول
عدد المرات	٨	٠	٢	١	١

المفاعيل الأخرى	المفعول المطلق	المفعول فيه		المفعول له	المفعول معه
		زمان	مكان		
عدد المرات	٠	٨	٠	٠	٠

٦-سورة المطففين:

أ- **تعريف سورة المطففين:** تجيء بعد الانفطار كأنها تكملة لها، وتفصيل لعلاقات العمل بالجزاء وهي علاقة يستحيل فصلها، وإن اختل تصور المسلمين في أيام اضمحلالهم، هناك أنانيون لا يشعرون إلا بمطالبهم وإن كانت باطلان ويضيقون بمطالب غيرهم وإن كانت حقا، هؤلاء ينطلقون في المدائن والقرى كأنهم وحوش نهمة لا يعرفون إلا ما يشتهون،[1]عن ابن عباس قال: لما قدم النبي المدينة كانوا من أخبث الناس كيلان فأنزل الله هذه السورة فأحسنوا الكيل بعد ذلك.[2]

ب- دراسة نحوية دلالية للمفاعيل في سورة المطففين:

- ﴿الذِّينَ إذَا اكتالُوا على النَّاس يستوفونَ، وَإذَا كَالوهُم أو وَزنُهُم يُخْسِرون...، يومَ يَقُومُ النَّاسُ لَربِ العَالَمينَ...، ومَا أَدراكَ مَا سِجينٌ...، ويلٌ يومئذ للمُكَذبينَ، الذّينَ يُكَذبونَ بيومِ الدِّينِ...، كلا إنَّهم عنْ ربهِمْ يومئذٍ لمَحجوبونَ...، ومَا أدراكَ ما عِلّيُّونَ...، يَشْهَدُهُ المُقَرَّبُونَ...، تَعْرِفُ في وُجُوهِهِمْ نَظْرَةَ النَّعيمِ...، عَينًا يَشْرِبُ بِهَا المقَرَبونَ...، وإذَا رأوهمْ

1- محمد الغزالي: نحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم. ص٥٠٥.

2- السيوطي: تفسير الجلالين. ص٨٠.

قالُوا إنَّ هؤلاءِ لَضالونَ...، فاليومَ الذينَ آمَنوا منَ الكفارِ يَضحَكونَ، هل ثوبَ الكفارُ ما كانوُا يفْعلونَ﴾[1]

– إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه، والإعراب نفسه في الآيات(٣-٣٠-٣١-٣٢)

– ضمير الغائب في كالوهم أو وزنوهم في محل نصب مفعول به والتقدير هو كالوا لهم ووزنوا لهم أي أخذوا الكيل كاملا.

– يوم: ظرف زمان في محل نصب مفعول فيه؛ أي اليوم الذي يقف فيه الناس حفاة عراة خاشعين لرب العالمين.

– الكاف في أدراك: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به؛ هنا سؤال للمرء هل تعلم ما هو السجين؟

– يومئذ: يوم: ظرف زمان في محل نصب مفعول فيه؛ أي يوم البعث يكون هلاك ودمار للكافرين.

– والجملة الاسمية (أساطير الأولين)، بعد القول في محل نصب مفعول به.

– يومئذ: يوم: ظرف زمان في محل نصب مفعول فيه؛ أي في الآخرة يكون المكذبون محجوبون عن رؤية الله.

– الكاف في أدراك: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به؛ أي ما أعلمك يا محمد ما هو عليون؟

– الهاء في يشهده: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم؛ أي كتاب المتقين كتاب مسطر مكتوب فيه كل الأعمال.

– نضرة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ لما ترى وجوههم يخرج منها نورا وبياضا تعرف بأنهم أهل الجنة.

1– سورة المطففين: الآية١– ٣-٦-٨-١٠-١٥-١٩-٢١-٢٤-٢٨-٣٢-٣٤.

– عينا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ ويقصد بها عين في الجنة يشرب بها المقربون من الله.

– الهاء في رأوهم: ضمير متصل في محل نصب مفعول به؛ أي إذا رأى الكفار المؤمنين قالوا إن هؤلاء ضالون لدين محمد.

– اليوم: ظرف زمان في محل نصب مفعول فيه؛ أي في هذا اليوم يضحك المؤمنون على الكفار وذلك كما فعلوه هم في الدنيا.

– ما: اسم موصول في محل نصب مفعول به؛ أي هل أخذ الكفار حقهم من الجزاء وذلك نتيجة ما كانوا يفعلونه بالمؤمنين.

ج– جدول إحصائي للمفاعيل في سورة المطففين: ١٦ آية تضمنت المفاعيل الآتية:

المفعول به	ضمير	جملة	ظاهر صريح	محذوف	اسم موصول
عدد المرات	٦	١	٢	٠	١

المفاعيل الأخرى	المفعول المطلق	المفعول فيه		المفعول له	المفعول معه
		زمان	مكان		
عدد المرات	٠	٩	٠	٠	٠

٧-سورة الانشقاق:

أ- **تعريف سورة الانشقاق:** هذه السورة تتحدث عن أصول العقيدة؛ حيث استهلت الحديث عن الآخرة وأهوالها، ثم تحدثت عن الإنسان وكيفية تحصيله على رزقه، ثم تناولت موقف المشركين من القرآن وختمت بتوبيخ المشركين بعدم إيمانهم بالقرآن الكريم.[1]

ب- دراسة نحوية دلالية للمفاعيل في سورة الانشقاق:

• ﴿إذا السَّماءُ انشقتْ...، يا أيُهَا الإنْسَانُ إنَّكَ كادِحٌ إلى ربكَ كَدحًا فَمُلاقيهِ...، فَسَوفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يسِيرًا...، وأَمَا مَنْ أوتيَ كِتابَهُ وَراءَ ظَهْرِهِ، فَسَوفَ يَدْعوا ثُبورًا، وَيُصَلى سَعيرًا...، لتركَبُنَّ طبقًا عن طبقٍ...، والله أَعلَمُ بمَا يوعُونَ، فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَليمٍ، إلا الذّين آمنوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهم أجرٌ غيرُ مَمْنُونٍ﴾[2]

- إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه، والإعراب نفسه في الآيات(٣)

- كادحا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي أيها الإنسان جاهد بأعمالك لأنك ستلاقي ربك ويجازيك على أعمالك و ذلك طول حياتك.

- الهاء في ملاقيه: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به؛ أي الهاء تعود على الناس بمعنى ثابروا واجتهدوا من أجل ملاقاة الله.

- حسابا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ سيكون جزاؤه سهلا أي سيحاسب على حسناته كما يحاسب على سيئاته.

- وراء: ظرف مكان في محل نصب مفعول فيه؛ أي هذه علامة الشقاوة ويقصد بذلك من أوتي كتابه وراء ظهره.

1- محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير. ج٣، ص٥٣٦.

2- سورة الانشقاق: الآية١-٦-٨-١٠-١١-١٢-١٩-٢٣-٢٤-٢٥.

– ثبورا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي يصيح الكافر بالهلاك والثبور.

– سعيرا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي يدخل هذا الشقي إلى نار جهنم وهي مسعرة.

– إذا: ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلق بحال محذوف؛ أي أقسم بالقمر كائنا إذا اتسق.

– مفعول وسق محذوف؛ أي وسقه ويقصد الليل وما جمعه من ناس دواب.

– طباقا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ لتركبن أحوال أشد من أحول أي كلما ترتفع طبقة تجدها أشد من أخرى.

– مفعول الفعل يوعون محذوف تقديره بما يعونه ويقصد بذلك الله هو الوحيد العالم ما في صدور الناس من كفر وتكذيب.

– الهاء في بشرهم: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به؛ أي بشر الكفار بعذاب أليم ينتظرهم يوم القيامة.

– الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضا عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم؛ أي الذين صدقوا الله ورسوله فكان مصيرهم جنات عدن.

ج– جدول إحصائي للمفاعيل في سورة الانشقاق: ١١ آية تضمنت المفاعيل الآتية:

المفعول به	ضمير	جملة	ظاهر صريح	محذوف	اسم موصول
عدد المرات	٢	٠	٤	٢	٠

المفاعيل الأخرى	المفعول المطلق	المفعول فيه		المفعول له	المفعول معه
		زمان	مكان		
عدد المرات	٢	٣	١	٠	٠

٨-سورة البروج:

أ-تعريف سورة البروج: تعرضت لحقائق العقيدة الإسلامية والمحور الذي تدور عليه السورة هي حادثة أصحاب الأخدود وهي قصة التضحية بالنفس في سبيل العقيدة والإيمان.[1]

ب- دراسة نحوية دلالية للمفاعيل في سورة البروج:

- ﴿إِذْ همْ عَليهَا قُعودٌ...، وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلاَ أَنْ يُمِنوا بالله العَزيزِ الحَميدِ...، إِنَّ الذِّينَ فَتَنُوا المؤمِنينَ والمؤمِناتِ ثُمَّ لم يتوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ولَهُمْ عَذَابُ الحَرِيقِ...، إِنَّهُ هوَ يبْدئ ويُعيدُ...، هَلَ أَتَاكَ حَديثُ الجُنُودِ﴾[2]

- إذ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب؛ أي حين يجلسون حول النار يتشفون في المؤمنين وذالك للعبرة.

- أن يؤمنوا: مصدر مؤول في محل نصب مفعول نقموا؛ أي ما كان لهم أي ذنب عن ولا انتقموا منهم لأنهم آمنوا بالله العزيز الحكيم.

- المؤمنين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم؛ أي قاموا بحرق المؤمنين والمؤمنات ليبعدوهم عن دينهم.

- حذف مفعول كل من الفعلين يبدئ ويعيد للاختصار؛ أي الله تعالى يبدأ الخلق ويعيد الإحياء بعد الموت.

- الكاف في أتاك: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم؛ وهو هنا يسأل سيدنا محمد عن الكفار الذين يريدون محاربة الرسل والأنبياء.

1- محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير. ج٣، ص٥٤٠.

2- سورة البروج: الآية٦-٨-١٠-١٣-١٧.

ج- جدول إحصائي للمفاعيل في سورة البروج: ٥ آيات تضمنت المفاعيل الآتية:

المفعول به	ضمير	جملة	ظاهر صريح	محذوف	مصدر مؤول
عدد المرات	١	٠	١	٢	١

المفاعيل الأخرى	المفعول المطلق	المفعول فيه		المفعول له	المفعول معه
		زمان	مكان		
عدد المرات	٠	١	٠	٠	٠

٩-سورة الطَّارق:

أ-**تعريف سورة الطَّارق:** نزلت في أبي طالب، وذلك أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأتحفه بخبز ولبن؛ فبينما هو جالس يأكل إذا انحط نجم فامتلأ ما ثمَّ نارا ففزع أبو طالب وقال: أي شيء هذا؟ فقال: هذا نجم رمي به وهو آية من آيات الله فعجب أبو طالب فأنزل الله تعالى هذه السورة.[1]

ب- دراسة نحوية دلالية للمفاعيل في سورة الطارق:

- ﴿ومَا أدراكَ مَا الطَّارِقُ...، يومَ تبلى السَّرائِرُ...، إِنَّهُمْ يَكِيدُون كَيْدًا، وَأَكِيدُ كَيدًا، فَمَهِلِ الكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيدًا﴾[2]

- الكاف في أدراك: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به؛ أي ما أعلمك يا محمد بهذا النجم؟

- يوم: ظرف زمان في محل نصب مفعول فيه؛ أي اليوم الذي تختبر فيه الأنفس ونعلم ما طاب منها وخاب.

1- السيوطي: تفسير الجلالين. ص٨٠.

2- سورة الطَّارق: الآية٢-٩-١٥-١٦-١٧.

– كيدا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، فإذا صرفت قلت: كاد يكيد كيدا، والمفعول به مَكِيدٌ، مثل أكلت الطعام، أكيل كيلا فأنا كائل والطعام مكيل.[1]

– أي يعمل الكفار كل ما في وسعهم لتشويه صورة الله ودين محمد، وهذا نفسه لكلمة كيدا الثانية.

– الكافرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم؛ أي الله أعد لكل الكافرين ما يستحقونه من عذاب.

– الضمير في أمهلهم في محل نصب مفعول به، وهو يعود على الكفار الذين سيحاسبهم الله حسابا عسيرا.

ج– جدول إحصائي للمفاعيل في سورة الطَّارق: ٥ آيات تضمنت المفاعيل الآتية:

المفعول به	ضمير	جملة	ظاهر صريح	محذوف	اسم موصول
عدد المرات	٢	٠	١	٠	٠

المفاعيل الأخرى	المفعول المطلق	المفعول فيه		المفعول له	المفعول معه
		زمان	مكان		
عدد المرات	٢	١		٠	٠

1– ابن خلويه: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم. دار مكتبة الهلال، بيروت لبنان، ١٩٨٥م، ص٥٣.

١٠- سورة الأعلى:

أ- تعريف سورة الأعلى: وهي تعالج:[١]

الذات العلية وبعض صفات الله جل وعلا والدلائل على القدرة والوحدانية. أما القرآن المنزل على خاتم الرسول صلى الله عليه وسلم وتيسير حفظه عليه الصلاة والسلام. والموعظة الحسنة التي ينتفع بها أهل القلوب الحية، ويستفيد منها أهل السعادة والإيمان.

ب- دراسة نحوية دلالية للمفاعيل في سورة الأعلى:

- ﴿سَبِّحِ اسمَ رَبِكَ الأعْلى، الذّي خَلَقَ فَسَوى، والذّي قدَّرَ فَهدى، والذّي أَخْرَجَ المَرْعى، فَجَعَلَهُ غُثاءً أَحوى، سَنُقْرِئكَ فَلاَ تَنْسى، إلاَ مَا شاءَ الله إنَّه يَعْلَمُ الجَهْرَ وَمَا يخفىَ...، فذكرْ إنْ نَفَعَتِ الذّكرى، سيَذَكَرُ منْ يَخْشَى، وَيَتَجَنَبُها الأَشْقى، الذّي يَصلى النَّارَ الكُبْرى...، وَذَكَرَ اسمَ ربِهِ فَصَلى، بَلْ تُوثِرونَ الحَياةَ الدُّنياَ﴾[٢]

- اسم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره، ولو قلت سبِحْ بِاسمْ ربك لكان صوابا إلا أن القراءة سنة، قال الله تعالى في موضع آخر"فسبح بحمد ربك" وربك جر بالإضافة والكاف جر بإضافة الرب إليه وفُتِحَ للخطابِ[٣].

- مفعول الفعل خلق محذوف؛ أي خلق الخليقة وسوى كل مخلوق في أحسن الهيئات.[٤]

- مفعول الفعل قدر محذوف؛ أي قدر الإنسان بكل شيء وجعل له العقل للفهم وهدى الأنعام إلى مرعاها.

- ومفعول أخرج أيضا محذوف؛ أي أنبت في الأرض ما ترعاه البهائم.

- الهاء في جعله: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول.

1- محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير. ج٣، ص٥٤٧.

2- سورة الأعلى: الآية١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٩-١٠-١١-١٢-١٥-١٦.

3- ابن خلويه: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم. ص٥٤.

4- ابن كثير: تفسير القرآن الكريم. ج٤، ص٣٠٧٧.

– غثاء: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ الفعل جعل يتعدى إلى مفعولين أي جعل ما هو أخضر أسود ليكون طعاما لكثير من الحيوانات.

– الكاف في سنقرئك: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول.

– والمفعول به الثاني محذوف للاختصار؛ أي سنقرئك يا محمد هذا القرآن الكريم وتحفظ.

– مفعول شاء محذوف؛ أي لكن إذا أراد الله أن ينسيك إياه سيفعل.

– الجهر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي الله تعالى يعلم ما يخفيه عباده من أقول وأفعال.

– مفعول ذكر حذف للاختصار؛ أي ذكر يا محمد هذا القرآن حيث تنفع الذكرى.

– مفعول يخشى محذوف؛ أي من يخاف الله يتذكر هذه الموعظة.

– الهاء في يتجنبها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به؛ أي الكافر وحده هو الذي يبتعد عن قبول الوعظة.

– النار: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره؛ أي الذي يدخل نار جهنم العظيمة.

– اسم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

– مفعول صلى محذوف؛ أي ذكر عظمة ربه فصلى لامتثاله.

– الحياة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي الناس يفضلون الحياة الفانية التي لا تنفع بشيء على الحياة الباقية.

ج- جدول إحصائي للمفاعيل في سورة الأعلى: ١٣ آية تضمنت المفاعيل الآتية:

المفعول به	ضمير	جملة	ظاهر صريح	محذوف	اسم موصول
عدد المرات	٣	٠	٦	٨	٠

المفاعيل الأخرى	المفعول المطلق	المفعول فيه		المفعول له	المفعول معه
		زمان	مكان		
عدد المرات	٠	٠	٠	٠	٠

١١- سورة الغاشية:

أ-**تعريف سورة الغاشية:** من أسماء يوم القيامة لأنها تغطى الأفكار وتدوخ الناس وقد بدأت السورة بوعيد ووعد، إثارة للرهبة والرغبة ودفعت العقل إلى التفكير في عناصر البيئة العربية عندما لفتته إلى الإبل والجبال والآفاق العريضة ليخلص من ذلك إلى إفراد الله بالعبادة وهجر الأصنام الموروثة، وانتهت السورة بتحديد رسالة الأمة الإسلامية بين الناس وهي التوعية والتذكير فإذا فقد الأنام إدراكهم للحكمة من وجودهم، نهض المسلمون بهذا العبء فحاربوا الإلحاد والمنكر والغفلة عن الله.[1]

ب- دراسة نحوية دلالية للمفاعيل في سورة الغاشية:

- ﴿هَل أَتاكَ حَديثُ الغاشِيَة، وجوهٌ يومئذٍ خاشعَةٌ...، تَصْلى نارًا حَميةً...، لا يُسمِنُ ولاَ يُغْني منْ جوعٍ، وجوهُ يومئذٍ نَّاعمةٌ...، لاَّ تُسْمَعُ فيهَا لاغيةٌ...، فَذَكِرِ إنمَّا أَنتَ مُذَكِرٌ...، فَيُعَذِبُهُ الله العذابَ الأكبَرَ﴾[2]

- الكاف في أتاك ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به؛ هل جاءك يا محمد خبر يوم القيامة.

1- محمد الغزالي: نحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم. ص٥١٥.

2- سورة الغاشية: الآية١-٢-٤-٧-٨-١١-٢١-٢٤.

– يومئذ؛ اليوم: مفعول فيه ظرف زمان منصوب على الظرفية؛ أي الوجه في ذلك اليوم الرهيب لا يهمه شيء سوى الخشوع.

– نارا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي تدخل نارا شديدة.

– مفعول يسمن محذوف؛ أي لا يفيد الأجسام ولا يمتعهم بالقوة.

– يومئذ؛ يوم: مفعول فيه ظرف زمان منصوب على الظرفية؛ أي وجوه المؤمنين يوم القيامة ناعمة.

– لاغية: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي لا تسمع عندما تدخل الجنة سبا ولا شتما.

– ذكر: فعل أمر ومفعوله محذوف أي: ذكرهم يا محمد وأرشدهم ولا يهمك ما يفعلون.

– الهاء في يعذبه: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم.

– العذاب: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي الله يعذب الكفار بعذاب جهنم.

ج– جدول إحصائي للمفاعيل في سورة الغاشية: ٨ آيات تضمنت المفاعيل الآتية:

المفعول به	ضمير	جملة	ظاهر صريح	محذوف	اسم موصول
عدد المرات	٢	٠	٢	٢	٠

المفاعيل الأخرى	المفعول المطلق	المفعول فيه		المفعول له	المفعول معه
		زمان	مكان		
عدد المرات	١	٢	٠	٠	٠

١٢- سورة الفجر:

أ-تعريف سورة الفجر: عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" من يشتري بئر روما يستعذب بها غفر الله له، فاشتراها عثمان فقال: هل لك أن تجعلها سقاية للناس، قال: نعم، فأنزل الله في عثمان السورة".[١]

ب- دراسة نحوية دلالية للمفاعيل في سورة الفجر:

- ﴿وَالليلِ إِذا يسْرِي...، وَثَمودَ الذّينَ جابُوا الصَّخْرَ بالوادِ...، فَصَبَ عليْهِمْ رَبُّكَ سَوطَ عَذابٍ...، فأمَّا الإنْسَانُ إذا مَا ابتلاه ربُّهُ فَأَكرمَهُ ونعَّمَهُ، فيقولُ ربّي أكرمنِ...، كَلاَ بَل لا تُكْرِمونَ اليَتيمَ...، وَتاكُلُونَ التُّراثَ أكْلاً لَّما، وَتُحبونَ المَالَ حُبًّا جَمًّا، كَلاَ إِذَا دُكتِ الأرضُ دكًّا دكًّا...، وجِيء يومئذٍ بجهنَّمَ، يومئذٍ يتذَكَرُ الإنسانُ وأنَّى لهُ الذّكرى، يقُولُ يا ليتَني قَدَمتُ لِحياتِي، فَيومَئذٍ لا يُعَذِبُ عَذابهُ أحَدٌ...، يا أيتها النَّفسُ المُطْمَئِنَةُ...، وأدخُلي جَنَتِي﴾[٢]

- إذا: ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلق بحال محذوف.

- الصخر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي ثامود الذين جابوا الصخر ونحتوا بيوتا.

- سوط: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ الله أنزل أنواعا مختلفة من العذاب وذلك من أجل الكافريين.

- إذا: ظرف زمان بمعنى حين في محل نصب مفعول فيه؛ أي حين يختبر الله العباد على النعم التي منحهم إياها، والإعراب نفسه في الآية (١٧)

- الهاء في ابتلاه: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، ويعرب الإعراب نفسه في الآية التي بعده.

- جلال الدين السيوطي: لباب النقول في أسباب النزول. تح عبد المجيد طعمه حلبي، دار المعرفة، بيروت لبنان، 1ط٢، ١٩٩٨م، ص٣٣٠.

2- سورة الفجر: الآية ٤-٩-١٥-١٦-١٩-٢٠-٢١-٢٣-٢٤-٢٥-٢٧-٣٠.

- الجملة الاسمية(ربي أكرمني) في محل نصب مفعول به.
- الجملة الاسمية(ربي أهانني) في محل نصب مفعول به.
- اليتيم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي الله يكرمكم بكثير من المال أما أنتم اليتيم فلا تكرمونه.
- التراث: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.
- أكلاً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي تأكلون كل شيء لا يهمهم إن كان حلالا أم حراما.
- المال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.
- حبا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي تحبون الأموال الكثيرة.
- إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه.
- دكا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي تتحرك الأرض تحركا متتابعا.
- يومئذ؛ يوم: مفعول فيه ظرف زمان منصوب على الظرفية؛ أي ذلك اليوم الذي تحضر فيه جهنم الكافريين.
- مفعول يتذكر محذوف للاختصار؛ أي يتذكر الإنسان عمله وذلك في اليوم الرهيب.
- الجملة (يا ليتني قدمت لحياتي) في محل نصب مفعول به.
- مفعول قدمت محذوف للاختصار؛ أي قدمت عملا صالحا.
- يومئذ؛ يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية.
- عذابه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي في ذلك اليوم ليس هناك عذاب أشد من عذابه.

– وثاقه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي لا بقيد الكفار بالسلاسل أحد غيره تعالى.

– جملة (يا أيتها النفس) في محل نصب مفعول به؛ أي يا أيتها النفس الزكية الخائفة من الله.

– جنتي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة منع من ظهورها اشتغال محل بالحركة المناسبة.

ج– جدول إحصائي للمفاعيل في سورة الفجر: ١٧ آية تضمنت المفاعيل الآتية:

المفعول به	ضمير	جملة	ظاهر صريح	محذوف	اسم موصول
عدد المرات	١	٤	٨	٢	٠

المفاعيل الأخرى	المفعول المطلق	المفعول فيه		المفعول له	المفعول معه
		زمان	مكان		
عدد المرات	٣	٦	٠	٠	٠

١٣– سورة البلد:

أ–**تعريف سورة البلد:** بينت أن الأنبياء العرب لم ينجحوا في هداية أطراف الجزيرة شمالا وجنوبا حتى جاء النبي الخاتم فكان من وسط الجزيرة من حملوا المشاعل إلى العالم أجمع.[١]

ب– دراسة نحوية دلالية للمفاعيل في سورة البلد:

• ﴿ووالدٍ وَمَا وَلَدَ، لَقَدْ خَلَقْنَا الإنْسَانَ فِي كَبِدٍ...، يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالاً لُبَدًا، أيحسِبُ أَنْ لمْ يرَهُ أَحَدٌ، أَلمْ نَجْعَل لَّه عَينَينِ، ولِسَانًا وشَفَتينِ، وَهَدَيناهُ النَّجدينِ، فَلاَ اقْتَحَمَ العَقَبَةَ، ومَا أَدْرَاكَ مَا العَقَبَةُ...، يَتيمًا ذا مَقْرَبَةٍ، أو مسْكينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾[١]

1– محمد الغزالي: نحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم. ص٥٢١.

– مفعول ولد محذوف ويقصد به الرسول صلى الله عليه وسلم أي ولده.

– الإنسان: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي الإنسان لا يزال يعاني المشقة من يوم نفخت فيه الروح إلى حين نزعها منه.

– جملة (أن لن يقدر عليه أحد) في محل نصب مفعول به.

– مالا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي الكافر يقول هنا أنفقت مالا كثيرا لعداوة الرسول صلى الله عليه وسلم.

– الهاء في يره: ضمير متصل مبيني على الضم في محل نصب مفعول به؛ أي الكافر كان يظن أن الله لم يره عند إنفاق المال.

– عينين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى؛ من أجل الرؤية بهما.

– شفتين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى؛ من أجل أن يطبقهما ويستعين بهما عندما يحتاج إليهما.

– الهاء في هديناه: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول.

– النجدين: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى؛ الفعل هدى تعدى إلى مفعولين أي يبن طريق الخير والشر.

– العقبة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ وذلك بأن ينفق الأموال في الصالح وليس بإنفاقه على عداوة الرسول.

– الكاف في أدراك: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به؛ أي ما أعلمك بيوم الحساب؟

– يتيما: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي أطعم اليتيم الذي بينك وبينه قرابة.

– مسكينا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي

1– سورة البلد: الآية٣–٤–٦–٧–٨–٩–١٠–١١–١٢–١٥–١٦.

ج- جدول إحصائي للمفاعيل في سورة البلد: ١١ آية تضمنت المفاعيل الآتية:

المفعول به	ضمير	جملة	ظاهر صريح	محذوف	اسم موصول
عدد المرات	٣	١	٨	١	٠

المفاعيل الأخرى	المفعول المطلق	المفعول فيه		المفعول له	المفعول معه
		زمان	مكان		
عدد المرات	٠	٠	٠	٠	٠

١٤- سورة الشمس:

أ- **تعريف سورة الشمس:** هي من قصار السور تتضمن معاني وجيزة وتوجيهات سريعة، ولكنها كافية شافية، ولقد ذكر اسم الله سبع مرات في صدر السورة على أن الفلاح لمن زكى نفسه والخيبة لمن تبع هواه وأخلد إلى الأرض وَهَلَ.[1]

ب- دراسة نحوية دلالية للمفاعيل في سورة الشمس:

- ﴿والقَمَرِ إذَا تَلاهَا، والنّهَارِ إذا جَلاَّهَا، والليلِ إذا يغْشاهَا، والسَّمَاءِ وما بنَاهَا، والأَرْضِ وما طَحَاهَا، وَنَفْسٍ وما سوّهَا، فألْهَمَهَا فُجُورَهَا وتقْواهَا، قَد أفْلَحَ منْ زكَاهَا، وقَد خابَ منْ دَساهَا...، إذِ انْبَعَثَ أشْقَاهَا، فَقَالَ لَهمْ رَسُولُ اللهِ نَاقَةَ اللهِ وسُقْيَاهَا، فَكَذَبوهُ فَعَقَروها فَدَمدَمَ عَليهمْ رَبُهُم بِذَنْبِهِمْ فَسَواهَا، فَلاَ يَخافُ عُقْباهَا﴾[2]

- إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه، والإعراب نفسه في الآيات (٣-٤)

- الهاء في تلاها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به؛ أي يقسم هنا بالقمر عندما يسطع مضيئا.

1- محمد الغزالي: نحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم. ص٥٢٢.

2- سورة الشمس: الآية٢-١٥.

– الهاء في جلها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به؛ ويقسم هنا بالنهار الذي جلا ظلمة الليل بضوئه.

– الهاء في يغشاها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به؛ أقسم بالليل الذي غطى الكون بظلامه.

– الهاء في بناها: ضمير متصل مبني في محل على السكون في محل نصب مفعول به؛ أي وهنا أقسم بالسماء المبنية بلا عماد يحكمها.

– الهاء في طحاها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به؛ وأقسم بالأرض الممتدة المستوية.

– الهاء في سواها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به؛ وأقسم بالنفس البشرية أيضا التي جعلها مستعدة لكل ما يواجهها وذلك بفضل العقل الذي زودها به للتمييز بين الخير والشر.

– الهاء في ألهمها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

– فجورها: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي بالعقل الذي وهب الله الإنسان أصبح يميز بين الرشد والضلال.

– الهاء في زكاها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به؛ أي لقد فاز من اتبع طريق الله.

– الهاء في دساها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به؛ أي لقد خسر من كان يتبع طريقا غير طريق الله.

– إذ: ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه.

– ناقة : مفعول به منصوب على التحذير بعل مضمر تقديره: احذروا وعلامة نصبه الفتحة؛ أي احذروا من ناقة الله أن يمسها سوء.

– الجملة (ناقة الله وسقياها) في محل نصب مفعول به.

– الهاء في كذبوه: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

– الهاء في عقروها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به؛ أي أنهم كذبوا النبي صالحا وقاموا بقتل الناقة.

– الهاء في سواها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به؛ أي سوى العقاب بينهم ولم تفته لا صغيرة ولا كبيرة.

– عقباها: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها التعذر؛ أي الله لا يخاف أحدا وقد عاقبهم بكل ما يستحقونه.

ج– جدول إحصائي للمفاعيل في سورة الشمس: ١٣ آية تضمنت المفاعيل الآتية:

المفعول به	ضمير	جملة	ظاهر صريح	محذوف	اسم موصول
عدد المرات	١٢	١	٣	٠	٠

المفاعيل الأخرى	المفعول المطلق	المفعول فيه		المفعول له	المفعول معه
		زمان	مكان		
عدد المرات	٠	٤	٠	٠	٠

١٥– سورة الليل:

أ– **تعريف سورة الليل:** تتحدث عن سعي الإنسان وعمله، وعن كفاحه ونضاله في هذه الحياة ثم نهايته إلى النعيم أو إلى الجحيم.[1]

ب– دراسة نحوية دلالية للمفاعيل في سورة الليل:

• ﴿والليلِ إذَا يغْشى...، وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ والأُنْثَى...، فأمَّا منْ أعْطَى واتقَى...، فَسَنُيَسِرُهُ لليُسْرى...، فسنيسِرُهُ للعُسْرى، ومَا يُغْني عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدى...، فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارا تَلَظَّى،

1–محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير. ج٣، ص٥٦٨.

لاَ يَصْلاَهَا إِلا الأشْقَى...، وَسَيَتَجَنبُها الأتْقَى، الذّي يؤتي مَالَهُ يَتَزَكى، وَمَا لأحَدٍ عِنْدِهُ من نَعْمِةٍ تُجْزِى...، إلاّ ابتغاءَ وجهِ ربِّه الأَعْلَى﴾[1]

– إذا: ظرف زمان خافض لشرطه متعلق بجوابه، والإعراب نفسه في الآيات (٢–١١).

– المفعول في يغشى محذوف للاختصار؛ أي أقسم بالليل عندما غطى الكون بظلمته.

– الذكر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي أن هذا الأمر بمشيئة الله وحده.

– مفعول أعطى محذوف؛ أي من أعطى ماله وأنفقها لوجه الله.

– الهاء في سنيسره: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به؛ الهاء هنا تعود على الإنسان وذلك بأن نساعده على فعل الخير.

– الهاء في سنيسره الثانية: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به؛ أي الإنسان في هذه الحالة يدخل إلى جهنم.

– ما: اسم استفهام في معنى الإنكار مبني على السكون في محل نصب مفعول به؛ أي أيُّ شيء سينفع بعد دخولك لنار جهنم.

– الكاف في أنذرتكم: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول.

– نارا: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي حذرتكم يا أهل مكة من نار جهنم وحرها.

– الهاء في يصلها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به؛ الها تعود على الكافر أي لا يذوق النار وحرَّها إلا هو.

– الهاء في سيجنبها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به؛ أي سيبعد التقي من هذه النار.

1– سورة الليل: الآية ١–٣–٥–٧–١٠–١١–١٤–١٥–١٧–١٨–١٩–٢٠.

– مال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ ويقصد بالإنسان الذي ينفق الأموال من أجل الحسنات.

– عنده: مفعول فيه ظرف مكان منصوب على الظرفية؛ أي ليس لأحد عنده نعمة من أجل أن يكافئه عليها.

– ابتغاء: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي لا يؤتي ماله إلا لمرضاة الله لا لمكافأة نعمه.

ج– جدول إحصائي للمفاعيل في سورة الليل: ١٣ آية تضمنت المفاعيل الآتية:

المفعول به	ضمير	جملة	ظاهر صريح	محذوف	اسم موصول
عدد المرات	٥	٠	٣	٢	١

المفاعيل الأخرى	المفعول المطلق	المفعول فيه		المفعول له	المفعول معه
		زمان	مكان		
عدد المرات	٠	٣	١	١	٠

١٦– سورة الضحى:

أ– تعريف سورة الضحى: تتناول شخصية النبي صلى الله عليه وسلم وما حباه الله به من الفضل والإنعام في الدنيا والآخرة، ليشكر الله على تلك النعم الجليلة.[١]

ب– دراسة نحوية دلالية للمفاعيل في سورة الضحى:

- ﴿واللَّيل إذَا سَجى...، مَا وَدَعَكَ ربُّكَ ومَا قَلى...، وَلَسَوفَ يُعطيكَ ربُّكَ فَترضَى، أَلَم يجدْكَ يتيماً فَآوى، وَوَجَدَكَ ضَالاً فَهَدى...، فَأَمَّا اليَتيمَ فَلاَ تَقهَرْ، وَأَمَّا السَائِلَ فَلاَ تنْهَرْ﴾[٢]

1– محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير. ج٣، ص٥٧١.

2– سورة الضحى: الآية٣–٥–٦–٧–٨–٩–١٠.

– إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه.

– الكاف في ودعك: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به؛ أي ما أراد الله أن يتركك يا محمد.

– الكاف في يعطيك: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم؛ أي سوف يعطيك الله ثوابا وجزاء يوم القيامة، وحذف المفعول الثاني للفعل يعطي وتقديره الثواب الذي لا يعلمه سواه.

– الكاف في يجدك: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول.

– يتيما: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ وجد هنا بمعنى علم فهي تتعدى إلى مفعولين أي كنت يا رسول الله يتيما فآواك الله.

– الكاف في وجدك: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول.

– ضالا: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ لأي وجدك تائها عن معرفة الدين فهداك إليه.

– الكاف في وجدك: ضمير متصل مبني في على الفتح في محل نصب مفعول به أول

– عائلا: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي وجدك فقيرا فأغناك عن سائر البشر.

– اليتيم: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي يريد القول بأن اليتيم لا تحتقره وعفوا عنه.

– السائل: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي المحتاج الذي يريد مالا لا تغلظ في وجهه وأعطيه ما يحتاجه.

ج- جدول إحصائي للمفاعيل في سورة الضحى: ٧ آيات تضمنت المفاعيل الآتية:

المفعول به	ضمير	جملة	ظاهر صريح	محذوف	اسم موصول
عدد المرات	٥	٠	٥	٠	٠

المفاعيل الأخرى	المفعول المطلق	المفعول فيه		المفعول له	المفعول معه
		زمان	مكان		
عدد المرات	٠	١	٠	٠	٠

١٧- سورة الشرح:

أ- تعريف سورة الشرح: نزلت السورة لما عير المشركون المسلمين بالفقر، وأخرج ابن جرير عن الحسن قال: لما نزلنا هذه الآية: إن مع العسر يسرا" قال رسول الله: أبشروا أتاكم اليسر لن يغلب العسر يسرين.[١]

ب- دراسة نحوية دلالية للمفاعيل في سورة الشرح:

- ﴿أَلَم نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ، وَوضَعْنَا عنْكَ وزْرَكَ، الذّي أنقَضَ ظَهْرَكَ، وَرَفَعْنَا لكَ ذِكْرَكَ، فإنَّ مَعَ العسْرِ يُسْرًا...، فَإذَا فَرغْتَ فانصَبْ﴾[٢]

- صدركَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ ويقصد هنا أن الرسول شرح له صدره بالإيمان والهدى.

- وزرك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي وضعنا فوقك حملا ثقيلا.

- ظهرك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي الأشياء التي أثقلت ظهره وليس المراد هنا الآثام والمعاصي.

1- جلال الدين السيوطي: لباب النقول في أسباب النزول. ص٣٣٤.

2- سورة الشرح: الآية ١-٢-٣-٤-٥-٧.

– ذِكركَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي أعلينا من مقامك في الدنيا والآخرة.

– مع: ظرف مكان يدل على الاجتماع والمصاحبة؛ أي بعد الضيق يأتي الفرج، و مع الثانية أيضا تعرب مثل سابقتها فأراد الله التكرار للتأكيد.

– إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه.

ج– جدول إحصائي للمفاعيل في سورة الشرح: ٦ آيات تضمنت المفاعيل الآتية:

المفعول به	ضمير	جملة	ظاهر صريح	محذوف	اسم موصول
عدد المرات	٠	٠	٤	٠	٠

المفاعيل الأخرى	المفعول المطلق	المفعول فيه		المفعول له	المفعول معه
		زمان	مكان		
عدد المرات	٠	١	١	٠	٠

١٨– سورة التين:

أ– **تعريف سورة التين:** وهي تعالج موضوعين اثنين هما:[1]

– تكريم الله جل وعلا للنوع البشري.

– موضوع الإيمان بالحساب والجزاء.

ب– دراسة نحوية دلالية للمفاعيل في سورة التين:

• ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإنسَانَ فِي أَحسَنِ تَقْوِيمٍ، ثُمَّ رددْنَاهُ أَسفَلَ سَافلينَ، إلاَّ الذّينَ آمنوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمُ أَجْرٌ غيْرُ مَمنُونٍ، فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بالدِّينِ﴾[2]

1– محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير. ج٣، ص٥٧٧.

2– سورة التين: الآية٤–٥–٦–٧.

– الإنسان: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي خلقنا جنس الإنسان وكرمناه في أحسن صورة له.

– الهاء في رددناه: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به؛ الهاء تعود على الإنسان أي أنزل إلى أسفل الدرجات وذلك لعدم قيامه بما وجب عليه.

– أسفل: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ في أسفل درجات النار.

– الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مؤنث سالم؛ أي الذين آمنوا وعملوا الأعمال الصالحة فيجازون بما عملوه.

– الكاف في يكذبك: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

– بعد: ظرف زمان مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل نصب؛ أي ليس من مزيد من الأكاذيب أيها الإنسان بعد هذه البراهين.

ج– جدول إحصائي للمفاعيل في سورة التين: ٤ آيات تضمنت المفاعيل الآتية:

المفعول به	ضمير	جملة	ظاهر صريح	محذوف	اسم موصول
عدد المرات	٢	٠	٢	٠	٠

المفاعيل الأخرى	المفعول المطلق	المفعول فيه		المفعول له	المفعول معه
		زمان	مكان		
عدد المرات	٠	٢	٠	٠	٠

١٩- سورة العلق:

أ-**تعريف سورة العلق:** كان الرسول يذهب إلى غار حراء بين الحين والحين، يخلو بنفسه بعيدا عن لغط الجاهلية ويرسل النظر عميقا في آفاق الكون مستشعرا اليقين والخشوع أمام مبدع هذا الملكوت حتى فجاءه صوت غريب" اقرأ..." قال ما أنا بقارئ وتكرر الصوت والرد، إن هذه الآيات الخمس أول ما نزل على قلب الرسول من قرآن.[1]

ب- دراسة نحوية دلالية للمفاعيل في سورة العلق:

• ﴿خَلَقَ الإنْسَانَ منْ عَلَقٍ، اِقْرَأ وَرَبُّكَ الأكْرَمُ، الذّي عَلَمَ بالقَلَمِ، عَلَّمَ الإنْسَانَ مَا لمْ يَعْلَمْ...، أن رآهُ اسْتَغْنى...، أرأيْتِ الذّي يَنْهَى، عَبْدًا إذا صَلَى...، ألمْ يَعْلَم بِأنَّ الله يرى...، فليَدْعُ نَادِيَهُ، سَنَدْعُ الزَّبانِيةَ، كَلاَّ لاَ تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبِ﴾[2]

- مفعول خلق محذوف لاختصار أي خلق جميع المخلوقات وخصص الإنسان فذكره.

- الإنسان: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي خلق الإنسان في أحسن شكل وهو أشرف المخلوقات.

- مفعول اقرأ الثانية محذوف ويقصد هنا محمد أي اقرأ يا محمد وربك الكريم الذي علم العباد ما لم يعلموه.

- الإنسان: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ وهو مفعول ظاهر للفعل علم.

- ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان؛ الله ينبه عن فضل تعلم الكتابة، وذلك لما لها من منافع لا يحيط بها إنسان.

- الهاء في رآه: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول.

- وجملة (استغنى) في محل نصب مفعول به ثان؛ لأن الفعل رأى من الأفعال المتعدية إلى مفعوليين؛ أي من أجل أن رأى نفسه غنيا أصبح أكثر شرورا.

1- محمد الغزالي: نحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم. ص٥٣٠.

2- سورة العلق: الآية٢-٣-٤-٥-٧-١٠-١٤-١٧-١٨-١٩.

– الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

– الجملة(أرأيت إن كان على الهدى) في محل نصب مفعول به.

– عبدا: مفعول به للفعل ينهى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي أنبأني يا محمد عن حال ذلك المجرم الأثيم الذي ينهى عبدا صالحا عن الصلاة.

– إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بوابه.

– مفعول يرى حذف للاختصار؛ أي لا يعلم ذلك الكافر الشقي أن الله يعلم بجميع أحواله.

– ناديه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي يقوم بدعوة أهل ناديه ويستنصر بهم.

– الزبانيه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي سندعوا الملائكة ليتولوا تعذيبه.

– الهاء في تطعه: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به؛ أي لا تطع يا محمد ما دعاك إليه من فعل ما لا يليق بالدين الحنيف.

ج– جدول إحصائي للمفاعيل في سورة العلق: ١١ آية تضمنت المفاعيل الآتية:

المفعول به	ضمير	جملة	ظاهر صريح	محذوف	اسم موصول
عدد المرات	٢	٢	٥	٣	٢

المفاعيل الأخرى	المفعول المطلق	المفعول فيه		المفعول له	المفعول معه
عدد المرات	٠	زمان	مكان	٠	٠
		١	٠		

٢٠- سورة القدر:

أ- **تعريف سورة القدر:** بدأ نزول القرآن في ليلة مشهودة يعرفها المسلمون بليلة القدر أي الشرف والرفعة، وقد اختلفوا في تحديد هذه الليلة، وقال الجمهور بأنها تقع في العشر الأواخر من شهر رمضان، ولاشك أن نزول القرآن مناسبة جديرة بالعبادة والدعاء، فإن القرآن من كلام الله الذي اختتم به الوحي وتمت به النعمة، ودخل به العرب التاريخ بعدما حل العرب رسالته وصانوها من التحريف.[1]

ب- دراسة نحوية دلالية للمفاعيل في سورة القدر:

- ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ القَدْرِ﴾[2]

- الهاء في أنزلناه: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به؛ الهاء تعود على القرآن أي أنزلنا القرآن في ليلة القدر.

- الكاف في أدراك: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به؛ أي ما أعلمك يا محمد ما هلي ليلة القدر.

ج- جدول إحصائي للمفاعيل في سورة القدر: آيتان تضمنتا المفاعيل الآتية:

المفعول به	ضمير	جملة	ظاهر صريح	محذوف	اسم موصول
عدد المرات	٢	٠	٠	٠	٠

ولا يوجد أي مفعول من المفاعيل الأربعة المتبقية سوى المفعول به ضميرا.

1- محمد الغزالي: نحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم. ص٥٣٢.

2 - سورة القدر: الآية ١-٢.

٢١- سورة البينة:

أ- تعريف سورة البينة: وتسمى سورة " لم يكن" وهي تعالج القضايا الآتية:[1]

- موقف أهل الكتاب من رسالة محمد عليه الصلاة والسلام
- موضوع إخلاص العبادة لله جل وعلا.
- مصير كل من السعداء والأشقياء في الآخرة.

ب- دراسة نحوية دلالية للمفاعيل في سورة البينة:

• ﴿لَمْ يَكُنِ الذِّينَ كَفَروا مِن أَهْلِ الكِتابِ وَالمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتى تأتيهُمُ البينَةُ، رَسُولٌ مِنَ الله يتْلُوا صُحُفًا مُطَهَرةً...، وَمَا تَفَرَقَ الذِّينَ أُوتوا الكِتابَ إلاَ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتهُمُ البَيِّنَة، وَما أُمِرُوا إلاَّ ليعْبُدوا الله مخْلِصينَ لَهُ الدَّينَ حُنَفَاء ويُقِيمُوا الصَّلاةَ ويؤتوا الزَّكَاةَ وذلِكَ دينُ القَيمَةِ، إنَّ الذِّينَ آمَنُوا وعَمِلوا الصَّالِحاتِ أولائكَ هُمْ خيْرُ البريئةِ، جزاؤهُمْ عنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْري من تحْتِهَا الأنْهَارُ خَالدِينَ فيهَا أَبَدًا رَّضي الله عَنْهُمْ وَرَضوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾[2]

- الهاء في تأتيهم: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم؛ ويقصد هنا الكفار لا يزالون منفصلين حتى تأتي البينة.

- صحفا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي يقرأ صحفا لا يوجد فيها أي خطأ.

- الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

- جاءتهم: هم ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به؛ أي أن الكثير اختلف لما جاء به محمد وعندما جاءت الحجة الواضحة انقطعت الأعذار لعدم تصديقه.

---

1 -محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير. ج٣، ص٥٨٦.

2- سورة البينة: الآية١-٢-٤-٧-٨.

– الله: لفظ الجلالة وهو مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي أن يعبدوا الله وحده ويكونوا مخلصين له.

– الدين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي أن يكونا مخلصين أوفياء لدين الجليل.

– الصلاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

– الزكاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي أمروا بآداء الصلاة بخشوع وأن يعطوا الزكاة لمن يستحقها.

– الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضا عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم؛ أي المؤمنون الذين أكثروا من جمع الأعمال الصالحة.

– عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية؛ أي ثوابهم في الآخرة على ما قدموه من إيمان.

– أبدا: ظرف زمان منصوب على الظرفية يدل على الاستمرار والتأكيد في المستقبل.

– ربه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي ذلك الثواب لمن كان يخشى الله ويبتعد عن معصيته.

ج– جدول إحصائي للمفاعيل في سورة البينة: ٦ آيات تضمنت المفاعيل الآتية:

المفعول به	ضمير	جملة	ظاهر صريح	محذوف	اسم موصول
عدد المرات	٢	٠	٨	٠	٠

المفاعيل الأخرى	المفعول المطلق	المفعول فيه		المفعول له	المفعول معه
		زمان	مكان		
عدد المرات	٠	١	١	٠	٠

٢٢- سورة الزلزلة:

أ- **تعريف سورة الزلزلة:** قبل أن تقوم الساعة يقع في الأرض زلزال كبير يدوخ منه سكان القارات أجمعون، والزلازل تتفاوت أثارها بمدتها وشدتها.[١]

ب- دراسة نحوية دلالية للمفاعيل في سورة الزلزلة:

• ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا، وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا، وَقَالَ الإِنْسَانُ مَالَهَا، يومئذٍ تحُدِثُ أَخْبَارَهَا...، يومئذٍ يصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا، لِيُرَوَا أَعْمَالَهُمْ، فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خيْرا يَرَهُ﴾[٢]

- إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه.
- زلزالها: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي عندما حركت الأرض تحريكا عنيفا.
- أثقالها: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي أخرجت الأرض كل ما فيها من كنوز.
- جملة (الإنسان مالها) في محل نصب مفعول به.
- يومئذ: يوم: مفعول فيه ظرف زمان منصوب على الظرفية؛ أي تشهد الأرض على كل خبر عمل فوقها.
- أخبار: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي تقول عمل كذا عمل في مكان كذا وزمان كذا.
- مفعول تحدث الأول محذوف أي تخبر الخلق أخبارها.
- يوم: مفعول فيه ظرف زمان منصوب على الظرفية.
- أعمالهم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي اليوم الذي يأخذ كل عبد نصيبه.

1- محمد الغزالي: نحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم. ص٥٣٥.

2- سورة الزلزلة: الآية١-٢-٣-٤-٥-٦-٧.

- مثقال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.
- الهاء في يره ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به؛ أي من يعمل ذرة من الخير سيجدها يوم القيامة.
- وكلمة مثقال الثانية والهاء في يره الثانية أيضا مثل سابقتها.

ج- جدول إحصائي للمفاعيل في سورة الزلزلة:٨ آيات تضمنت المفاعيل الآتية:

المفعول به	ضمير	جملة	ظاهر صريح	محذوف	اسم موصول
عدد المرات	٢	١	٥	١	٠

المفاعيل الأخرى	المفعول المطلق	المفعول فيه		المفعول له	المفعول معه
		زمان	مكان		
عدد المرات	١	٣	٠	٠	٠

٢٣- سورة العاديات:

أ- تعريف سورة العاديات: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية من كنانة، واستعمل عليهم المنذر بن عمرو الأنصار فتأخر خبرهم فقال المنافقون: قتلوا جميعا، فأخبر الله تعالى عنها فأنزل هذه السورة.[1]

ب- دراسة نحوية دلالية للمفاعيل في سورة العاديات:

- ﴿وَالعَادِيَاتِ ضَبْحًا، فالمُورِيَاتِ قَدْحًا، فَمُغِيراتِ صُبحًا، فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا، فَوسَطْنَ بِهِ جَمعًا...، إنَّ ربَّهُم بَهِم يَومئذٍ لخَبيرٌ﴾[2]

1- السيوطي: تفسير الجلالين. ص٨٢.

2- سورة العاديات: الآية١-٢-٣-٤-٥-١١.

– ضبحا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.؛ وهو مصدر للفعل يضبحن ضبحا.

– قدحا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي الخيل تخرج من الأرض شرارة بوقع حوافرها.

– صبحا: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالمغيرات؛ أي الخيل تغير في الصباح قبل طلوع الشمس.

– نقعا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي الغبار الكثير وذلك نتيجة العدو الشديد.

– جمعا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي وسطن في جموع الأعداء.

– إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه.

– يومئذ: يوم: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة على الظرفية؛ أي اليوم الذي يلتقي فيه العباد بالله ليجازيهم على ما يفعلوه من أعمال.

ج– جدول إحصائي للمفاعيل في سورة العاديات: ٦ آيات تضمنت المفاعيل الآتية:

المفعول به	ضمير	جملة	ظاهر صريح	محذوف	اسم موصول
عدد المرات	٠	٠	٢	٠	٠

المفاعيل الأخرى	المفعول المطلق	المفعول فيه		المفعول له	المفعول معه
		زمان	مكان		
عدد المرات	٢	٣	٠	٠	٠

٢٤- سورة القارعة:

أ- **تعريف سورة القارعة:** قبيل قيام الساعة، والناس في بيوتهم أو أعمالهم، ينطلق صوت مرهب يفزع له اليقضان ويستيقظ له الهاجع، ويشعر الكل بالخطر المحدق، هل هو قرع أجراس أو قرع طبول أو هو الصاخة التي تخرق الآذان؟ إنه القارعة.... إن الجبال فقدت تماسكها وتساقط كقطع الصوف المندوف، أما الناس فكأسراب الفراش أو الجراد المنتشر، لا يلوى أحد على أحد.[1]

ب- دراسة نحوية دلالية للمفاعيل في سورة القارعة:

- ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا القَارِعَةُ، يومَ يَكونُ النَّاسُ كالفَراشِ المبثُوثِ...، ومَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ﴾[2]

- الكاف أدراك: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به؛ أي ما أعلمك أيها بيوم القارعة.

- يوم: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي يوم الحدث الذي يخرج الأموات من قبورهم متفرقين ومتشتتين.

- الكاف في أدراك: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به؛ أي ما أعلمك ما الهاوية؟.

ج- جدول إحصائي للمفاعيل في سورة القارعة: ٣ آيات تضمنت المفاعيل الآتية:

المفعول به	ضمير	المفعول المطلق	المفعول فيه		المفعول له	المفعول لأجله
			زمان	مكان		
عدد المرات	٢	٠	١		٠	٠

1- محمد الغزالي: نحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم. ص٥٣٧.

2- سورة القارعة: الآية٣- ٤- ١٠.

٢٥- سورة التكاثر:

أ- **تعريف سورة التكاثر:** تتحدث عن انشغال الناس بمغريات الحياة وتكالبهم على جمع حطام الدنيا حتى يقطع الموت عليهم متعته، ويأتيهم فجأة وبغتة، فينقلهم من القصور إلى القبور

المـــوت يأتي بغتـــة والـــقبر صندوق العمل.[1]

ب- دراسة نحوية دلالية للمفاعيل في سورة التكاثر:

- ﴿ألهاكُمُ التَكَاثُرَ، حَتى زُرْتُمُ المَقَابِرَ، كَلاَ سوفَ تَعْلَمونَ...، كلاَ لوْ تَعْلَمونَ عِلْمَ اليَقينِ، لتَرَوُنَّ الجَحِيمَ، ثمَّ لَتَرَوَنَها عينَ اليَقينِ، ثمَّ لتُسْأَلُنَّ يومئذٍ عَنَ النَّعيمِ﴾[2]

- الكاف ألهاكم: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم؛ أي شغلتكم أموالكم وملذات الدنيا عن ذكر الله.

- المقابر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ المقابر يقصد بها الموت.

- مفعول تعلمون محذوف أي سوف تدكون الخطأ الذي أنتم عليه.

- علم: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي لو علمتم العلم الحقيقي الذي لا تستطيعون مفارقته.

- الجحيم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي ستشاهدون الجحيم فعلا وحقيقة.

- الهاء في ترونها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به؛ أي أيها الناس سترونها حقيقة.

- يومئذ؛ يومئذ: يوم: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

1- محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير. ج٣، ص٥٩٧.

2- سورة التكاثر: الآية١-٢-٣-٥-٦-٧-٨.

ج- جدول إحصائي للمفاعيل في سورة التكاثر: ٧ آيات تضمنت المفاعيل الآتية:

المفعول به	ضمير	جملة	ظاهر صريح	محذوف	اسم موصول
عدد المرات	٢	٠	٢	١	٠

المفاعيل الأخرى	المفعول المطلق	المفعول فيه		المفعول له	المفعول معه
		زمان	مكان		
عدد المرات	١	١	٠	٠	٠

٢٦- سورة العصر:

أ- **تعريف سورة العصر:** هذه السورة على وجازتها لخصت عواقب النشاط الإنساني كله على امتداد الزمان والمكان، فالمقطوعون عن الله حطب جهنم، والمتمسكون بالإيمان والصلاح والحق والصبر هم الذين معركة الحياة، وقد اتخذ الصحابة سورة العصر شعارا لهم في ملتقياتهم.[1]

ب- دراسة نحوية دلالية للمفاعيل في سورة العصر:

- ﴿إلاَّ الذينَ آمنوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتواصوا بالحَقِّ، وتواصوا بالصبر﴾[2]

- الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضا عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم؛ أي جمعوا بين الإيمان والأعمال الصالحة وهؤلاء هم الفائزون.

ج- جدول إحصائي للمفاعيل في سورة العصر: آيتان تضمنتا المفاعيل الآتية:

المفعول به	ضمير	جملة	ظاهر صريح	محذوف	اسم موصول
عدد المرات	٠	٠	١	٠	٠

ولا توجد المفاعيل الأربعة الباقية سوى مفعول به صريح في هذه السورة.

1- محمد الغزالي: نحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم. ص٥٣٩.

2- سورة العصر: الآية ٣.

٢٧- سورة الهمزة:

أ-**تعريف سورة الهمزة:** عند نزول الوحي كان القاعدون الواجدون من أثرياء مكة وغيرهم، يعقدون المجالس اللاهية ويتناولون المسلمين بالغمز واللمز فنزلت هذه السورة.[1]

ب- دراسة نحوية دلالية للمفاعيل في سورة الهمزة:

- ﴿الذِّي جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدهُ، يحسِبُ أنَّ مالَهُ أَخْلَدَهُ...، وَمَا أدْراكَ مَا الحُطَمَةُ﴾[2]

- مالا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

- الهاء في عدده: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به؛ أي العبد الذي جمع مالا كثيرا ودائما يعده هذا يؤدي إلى منعه من الخيرات.

- الهاء في أخلده: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به؛ أي هذا الجاهل يظن بأنه لن يموت ويترك المال مكدسا.

- الكاف في أدراك: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به؛ أي ما أعلمك بحقيقة هذه النار.

ج- جدول إحصائي للمفاعيل في سورة الهمزة: ٣ آيات تضمنت المفاعيل الآتية:

المفعول به	ضمير	جملة	ظاهر صريح	محذوف	اسم موصول
عدد المرات	٣	٠	١	٠	٠

وأما المفاعيل الأربعة المتبقية لم توجد في هذه السورة.

1- المرجع السابق. ص٥٤٠.

2- سورة الهمزة: الآية٢-٣-٥.

٢٨- سورة الفيل:

أ- **تعريف سورة الفيل:** نزلت في قصة أصحاب الفيل وقصدهم تخريب الكعبة، وما فعل الله تعالى بهم من إهلاكهم وصرفهم عن البيت.[١]

ب- دراسة نحوية دلالية للمفاعيل في سورة الفيل:

- ﴿أَلَمْ تَرَ كيفَ فَعَلَ رَبُّكَ بأصحَابِ الفيلِ، ألَمْ يَجْعَلْ كيدَهُمْ فِي تَضليلٍ، وَأَرْسَلَ عليهِمْ طَيْرًا أَبَابيلَ، تَرميهِمْ بِحِجارَةٍ منْ سِجيلٍ، فَجَعَلَهُمْ كعَصْفٍ مَّأكولٍ﴾[٢]

- جملة (كيف فعل ربك بأصحاب الفيل) في محل نصب مفعول به.

- كيدهم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي لم يشعر الكفار بذنب عندما أرادوا تخريب الكعبة.

- طيرا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي سلط عليهم طيورا لتدافع ولا تسمح بتخريب أي شيء.

- الهاء في ترميهم: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به؛ وهي تعود على الكفار.

- الهاء في جعلهم: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول.

- الكاف التي بمعنى مثل؛ في محل نصب مفعول به ثان؛ أي أن الله أراد الدفاع عن الكعبة الشريفة، بطيور لا تتصور بأن طيرا يستطيع القتال لكن هذا من معجزات الله.

ج- جدول إحصائي للمفاعيل في سورة الفيل: ٥ آيات تضمنت المفاعيل الآتية:

المفعول به	ضمير	جملة	ظاهر صريح	محذوف	اسم موصول
عدد المرات	٣	١	٢	٠	٠

أما المفاعيل الأربعة المتبقية لا توجد في هذه السورة.

1- السيوطي: تفسير الجلالين. ص٨٢.

2- سورة الفيل: الآية١-٢-٣-٤-٥.

٢٩- سورة قريش:

أ- **تعريف سورة قريش:** نزلت في قريش وذكر منة الله تعالى عليهم، عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله فضل قريشا بسبع خصال لم يعطها أحدا قبلهم، ولا يعطيها أحدا بعدهم إن الخلافة فيهم وإن الحجابة فيهم وإن السقاية فيهم، وإن النبوة فيهم، ونصروا على الفيل وعبدوا الله سبع سنين لم يعبده أحد غيرهم، ونزلت هذه السورة لم يذكر فيها أحد غيرهم.[1]

ب- دراسة نحوية دلالية للمفاعيل في سورة قريش:

- ﴿إِيلَافِهِمْ رِحلَةَ الشتاءِ والصَّيفِ، فَليعْبُدُوا ربَّ هَذَا البيتِ، الذِّي أطعَمَهُم مِنْ جُوعٍ وآمَنَهُم مِنْ خوفٍ﴾[2]

- رحلة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي في التجارة التي كانو يقومون بها في الشتاء والصيف و في الذهاب والرجوع.

- رب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي أن يعبدوا الله الجليل ويشكروه على النعم التي أعطاها لعباده.

- الهاء في أطعمهم: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به؛ أي هذا الرب الذي أطعم عباده بعد جوع وآمن عليهم بعد خوف.

ج- جدول إحصائي للمفاعيل في سورة قريش: ٣ آيات تضمنت المفاعيل الآتية:

المفعول به	ضمير	جملة	ظاهر صريح	محذوف	اسم موصول
عدد المرات	١	٠	٢	٠	٠

أما المفاعيل الأربعة المتبقية لا توجد في هذه السورة.

1- السيوطي: تفسير الجلالين. ص٨٢.

2- سورة قريش: الآية٢-٣-٤.

٣٠- سورة الماعون:

أ- **تعريف سورة الماعون:** ترفض العبادة الصورية وترى أن إعانة محتاج شرط في الإيمان كإقامة الصلاة أدائها بخشوع، وتهديد بالويل مانع الماعون عن المحتاج إليه.[١]

ب- دراسة نحوية دلالية للمفاعيل في سورة الماعون:

- ﴿فذَلِكَ الذّي يدُعُّ اليتيمَ...، الذّينَ هُم يراءونَ وَيَمْنَعونَ المَاعونَ﴾[٢]

- الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به؛ أي هل تعرف الذي يكذب بالجزاء.

- اليتيم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي ذلك الذي يظلم اليتيم ويقهره.

- الماعون: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي يمنعون ما يحتاجه الإنسان من منافعة يسيرة.

ج- جدول إحصائي للمفاعيل في سورة الماعون: آيتان تضمنتا المفاعيل الآتية:

المفعول به	ضمير	جملة	ظاهر صريح	محذوف	اسم موصول
عدد المرات	٠	٠	٢	٠	١

أما المفاعيل الأربعة المتبقية لا توجد في هذه السورة.

٣١- سورة الكوثر:

أ- **تعريف سورة الكوثر:**

قد نزلت هذه السورة تؤكد أن الله أوسع العطاء لنبيه، وأنزل على قلبه القرآن واصطفاه رسولا للعالمين وألهج أهل الأرض والسماء بذكره والثناء عليه وما أحسب ساعة تمر من الزمان إلا وصلاة تنعث من ملك أو بشر تضاعف أجره وترفع ذكره.[١]

1- محمد الغزالي: نحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم. ص٥٤٣.

2- سورة الماعون: الآية٢-٧.

ب- دراسة نحوية دلالية للمفاعيل في سورة الكوثر:

- ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوثَرَ﴾[2]

- الكاف في أعطيناك: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول.

- الكوثر: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي أعطيناك يا محمد الخيرات بأنواعها.

ج- جدول إحصائي للمفاعيل في سورة الكوثر: آية واحدة تضمنت المفاعيل الآتية:

المفعول به	ضمير	جملة	ظاهر صريح	محذوف	اسم موصول
عدد المرات	١	٠	١	٠	٠

أما المفاعيل الأربعة المتبقية فلا توجد في هذه السورة.

٣٢- سورة الكافرون:

أ- **تعريف سورة الكافرون:** نزلت في رهط من قريش قالوا يا محمد هلم فتبع ديننا ونتبع دينك، تعبد آلهتنا سنة ونعبد إلاهك سنة، فإن كان الذي جئت به خيرا مما بأيدينا كنا قد شاركناك فيه وأخذنا بحظنا منه، وإن كان الذي بأيدينا خيرا مما في يديك كنت قد شركتنا في أمرنا، وأخذت بحظك، فقال : معاذ الله أن أشرك به غيره فأنزل الله تعالى هذه السورة، فغدا رسول الله إلى المسجد الحرام، وفيه الملأ من قريش، فقرأها عليهم حتى فرغ من السورة فيأسوا منه بعد ذلك.[3]

1- محمد الغزالي: نحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم. ص٥٤٤.

2- سورة الكوثر: الآية١.

3- السيوطي: تفسير الجلالين. ص٨٣.

ب- دراسة نحوية دلالية للمفاعيل في سورة الكافرون:

- ﴿لاَ أَعبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾[1]

- ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به؛ أي أنا لا أعبد هذه الأصنام التي لا تضر ولا تنفع.

- مفعول تعبدون محذوف؛ أي لا أعبد هذه الأوثان التي لا تلح لشيء.

ج- جدول إحصائي للمفاعيل في سورة الكافرون: آية واحدة تضمنت المفاعيل الآتية:

المفعول به	ضمير	جملة	ظاهر صريح	محذوف	اسم موصول
عدد المرات	٠	٠	٠	١	١

أما باقي المفاعيل فلا توجد في هذه السورة.

٣٣- سورة النصر:

أ- **تعريف سورة النصر:** نزلت في منصرف النبي من غزوة حنين[2]، في أواخر عمره وقد فهم منها أنها تشعره بقرب الرحيل عن هذه الدنيا فليستعد لذلك بطول التسبيح والاستغفار، والنصر الذي جاء وقع بعد تساقط الأصنام وذهاب دولتها، وامتلاء الآفاق بالمؤذنين يعلنون ليلا نهارا، أن الله واحد وأن الحجارة المعبودة تصلح لبناء البيوت.[3]

ب- دراسة نحوية دلالية للمفاعيل في سورة النصر:

- ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ الله والفَتْحُ، وَرَأَيتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ الله أَفْواجًا، فَسَبِحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ واسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوابًا﴾[4]

- إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه.

- حذف مفعول نصر اختصارا؛ أي النصر للرسول الكريم من أعدائه.

1- سورة الكافرون: الآية٢.

2- السيوطي: تفسير الجلالين. ص٨٣.

3- محمد الغزالي: نحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم. ص٥٤٦.

4- سورة النصر: الآية١-٢-٣.

– الناس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي يوم تجد العرب يدخلون في الإسلام أفواجا دون قتال.

– الهاء في استغفره: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به؛ أي أطلب من الله المغفرة لك ولأمتك.

ج– جدول إحصائي للمفاعيل في سورة النصر: ٣ آيات تضمنت المفاعيل الآتية:

المفعول به	ضمير	جملة	ظاهر صريح	محذوف	اسم موصول
عدد المرات	١	٠	١	١	٠

كما ذكر ظرف زمان مرة واحدة أما المفاعيل الثلاثة المتبقية لا توجد في هذه السورة.

٣٤– سورة المسد:

أ– **تعريف سورة المسد:** عن أبي عباس قال: صعد الرسول ذات يوم الصفا، فقال: فاجتمعت إليه قريش فقالوا له مالك؟ فقال: أرأيتم لو أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم، أما كنتم تصدقوني؟ قالوا: بلى، قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب: تبا لك لهذا جمعتنا؟ فأنزل الله سبحانه وتعالى السورة.[١]

ب– دراسة نحوية دلالية للمفاعيل في سورة المسد:

- ﴿مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ، سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾[٢]

– ما: اسم استفهام بمعنى الإنكار مبني على السكون في محل نصب مفعول به؛ أي لم يفده ماله الذي كسبه وجمعه في اليوم الآخر.

– مفعول كسب محذوف أي كسبه.

– نارا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره؛ أي سيدخل الكافر جهنم الحامية.

1– السيوطي: تفسير الجلالين. ص٨٣

2– سورة المسد: الآية٢–٣.

ج- جدول إحصائي للمفاعيل في سورة المسد: آيتان تضمنتا المفاعيل الآتية:

المفعول به	ضمير	جملة	ظاهر صريح	محذوف	اسم استفهام
عدد المرات	٠	٠	١	١	١

أما المفاعيل الأربعة المتبقية فلا توجد في هذه السورة.

٣٥- سورة الإخلاص:

أ- **تعريف سورة الإخلاص:** سورة الإخلاص سطر واحد تعدل ثلث القرآن لأنها لخصت أصل الاعتقاد عندنا.

ب- دراسة نحوية دلالية للمفاعيل في سورة الإخلاص:

- ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾[1]

- جملة (هو الله أحد) في محل نصب مفعول به.

ج- جدول إحصائي للمفاعيل في سورة الإخلاص: آية واحدة تضمنت المفاعيل الآتية:

المفعول به	ضمير	جملة	ظاهر صريح	محذوف	اسم موصول
عدد المرات	٠	١	٠	٠	٠

أما باقي المفاعيل فلا توجد في هذه السورة.

٣٦- سورة الفلق:

أ- **تعريف سورة الفلق:** وفيها تعليم للعباد أن يلجؤوا إلى حمى الرَّحمن، ويستعبدوا بجلاله وسلطانه من شر مخلوقاته، ومن شر الليل إذا أظلم، لما يصيب النفوس فيه من الوحشية ولانتشار الأشرار والفجار فيه، ومن شر كل ساحر وحاسد.[2]

1- سورة الإخلاص: الآية ١.

2- محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير. ج٣، ص٦٢٣.

ب- دراسة نحوية دلالية للمفاعيل في سورة الفلق:

- ﴿مِن شرِّ مَا خَلَقَ﴾[1]

- إذا: ظرف زمان مبني عل السكون في محال نصب حال محذوفة من غاسق؛ أي حين تغرب الشمس، وإذا الموجودة في الآية الخامسة تعرب إعرابها.

- مفعول خلق محذوف؛ أي خلق جميع البشر على وجه الأرض.

ج- جدول إحصائي للمفاعيل في سورة الفلق: آية واحدة تضمنت المفاعيل الآتية:

المفعول به	ضمير	جملة	ظاهر صريح	محذوف	اسم موصول
عدد المرات	٠	٠	٠	١	٠

ظرف الزمان ذكر مرة واحدة، أما المفاعيل الثلاثة المتبقية فلا توجد في هذه السورة.

٣٧- سورة الناس:

أ- تعريف سورة الناس: تتحدث السورة عن خطر الهواجس النفسية، وعن ضرورة النجاة منها، والمؤمن الذاكر لربه المثابر على حقه، يعيش داخل سور يحميه من النفس وهواجسها والشيطان ووساوسه.[2]

ب- دراسة نحوية دلالية للمفاعيل في سورة الناس: لا توجد مفاعيل في هذه السورة.

1- سورة الفلق: الآية٢.

2- محمد الغزالي: نحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم. ص٥٥٢.

خاتمة

خاتمة:

لا تنفد عجائب القرآن الكريم؛ بما يتضمنه من ألفاظ وجمل ومعاني، مما جعل العلماء والمتخصصون في شتى التخصصات والعلوم ينصبون عليه بالدراسة والشرح، فتناولوا تفسيره بمختلف أنواع التفاسير اللغوية والعلمية، وأعربوا آياتها كلمة كلمة؛ ذلك أن الأداء القرآني يمتاز بالتنسيق في تأليف عباراته وتخير ألفاظه ووضعها في نسق خاص يجعلها تبلغ أرقى درجات الفصاحة.

إن المشاعر المختلفة التي يتضمنها القرآن الكريم هي روحه، وهو الشعور الذي كان يتسلل قويا قوة قلوب العرب، فيعودوا إلى أقوالهم وأشعارهم، يطلبون فيها تلك الروح فلا يجدونها، فأدرك كثير منهم حقيقة إعراب القرآن، لأنه الطريق المؤدي إلى فهم معانيه، وتجنب اللحن والنطق السليم، لأن إعرابه أدى بالباحثين والمتخصصين فيه باكتشاف معاني ودلالات مختلفة بين ألفاظه، هذا بالنسبة للمفاعيل التي كانت محور دراستنا، فإن واصلنا البحث في الكتاب العزيز وما يحتويه من جميع الجوانب النحوية، لوجدنا كذلك دلالات، ومعان قد يكون انبهارنا بها أكبر.

وأما عن أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث فنوردها في النقاط الآتية:

- الجزء الأخير من القرآن كان يحتوي على المفعول به بنسبة كبيرة، ثم يليه المفعول فيه ثم المفعول المطلق الذي انعدم في بعض السور.
- لم يظهر المفعول معه في هذا الجزء، بينما كانت للمفعول لأجله نسبة معينة.
- القرآن كان أكثر وضوحا لما فيه من علوم وقواعد خاصة بعد تطبيق علم النحو – المفاعيل– عليه.
- يتميز القرآن الكريم بالمرونة والشمولية، مما يجعله مؤثرا في قلوب البشرية وعقولهم في كل زمان ومكان.
- توسع مستوى اللغة العربية وبالخصوص المفاعيل التي تندرج ضمن علم النحو.
- يحتوي القرآن الكريم على الفوائد الجليلة المفيدة في صنع الحياة المثلى للناس جميعا.
- يتضمن القرآن الكريم العديد من المفاعيل، مما يجعل القارئ أكثر فهما وأقرب إلى المعنى المراد، بل تجعل القارئ خبيرا في علم الإعراب وتأويل النص القرآني.

لقد حفظ اللهُ عزَّ وجلَّ هذا القرآن الكريم، وأكّد حفظه في مستقبل الأيام إلى يوم الدين، وأن القرآن الكريم كان ولا يزال وسيبقى الصراط المستقيم المنجي من العذاب في الآخرة والضلال في الدنيا، إنه طب النفوس ودواؤها، ومنجي من غضب الله تعالى، ولا يزيغ عنه إلا جاهل يرضى لنفسه الهلاك.

وإني لأشهد الله تعالى على أن كل كلمة كتبتها في هذا البحث قد زادتني إيمانا بالله عز وجل، وملأت قلبي خوفا من عذابه، ورجاء إرضائه، والقلب لينبض حبا ويشتاق لقاءه، وحسبي إن أخطأت أني ما قصدت ذاك، فلكل شيء إذا ما تمّ نقصان، والحمد لله على توفيقه وامتنانه.

الملخص

- **ملخص البحث:**

القرآن الكريم هو من أعظم معجزات الله تعالى على عباده، والمنزل على أفضل الرسل وأكملهم، وهو ذلك الكتاب السماوي الخالد إلى يوم الدين، والجزء الثلاثون هو أحد أجزائه التي أجريت عليها بحثي، وذلك بدراسة المفاعيل دراسة نحوية دلالية –في الجزء عمَّ– وأردت أن تكون هذه المفاعيل واضحة ومفهومة، لذلك استعملت منهجا تكامليا، كما اعتمدت على مصدر رئيس وهو القرآن وكتب التفاسير وإعراب القرآن من أجل فهمهم دلاليا، وكتب النحو لمعرفة أنواع المفاعيل والتعريف بها.

- **Résumé:**

Coran est l'un des plus grands miracles de dieu à ses serviteurs, Et le meilleur accueil des apôtres, C'est le livre céleste éternel au jour du jugement la partie trente est l'une de ses parties menées par ma recherche, l'étude des Mafails (مفاعيل), une étude grammaticale sémantique dans la partie Amma (عمَّ) que je souhaite être présent claire et compréhension donc j'ai utilisé un approche intégrative.

il s'est également appuyé sur la source de coran et écrivit interprétations conscientes.

قائمة بيبليوغرافية للمصادر والمراجع

قائمة بيبليوغرافية للمصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم** برواية ورش عن نافع المدني. طبع في المدينة المنورة ٤ ذو القعدة ١٤١٠هـ.

- **الأنصاري** (ابن هشام):

- **شرح قطر الندى وبل الصدى.** تح إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط ١ ، ١٩٩٦م.
- **شرح شذور الذهب.** تح حنا الفخوري، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٨٨م.
- **أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك.** تح محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة صيدا، بيروت، دت،ج٢.
- **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب.** تح عبد اللطيف محمد الخطيب، السلسلة التراثية، الكويت، دت، ج٢.

- **الأندلسي** (أبو حيان):

- **ارتشاف الضرب من لسان العرب.** تح رجب عثمان محمد ، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١ ، ١٩٩٨م.

- **ابن الأنبا ري**(لأبي البركات):

- **أسرار العربية.** تح محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية محمد علي بيضون، بيروت لبنان ، ط١، ١٩٩٧م، ج١.
- **الإنصاف في مسائل الخلاف.** تح جودة مبروك محمد مبروك، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ٢٠٠٢م.

- **الأزهري**(خالد بن عبد الله):

- **شرح التصريح على التوضيح.** محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط١، ٢٠٠٠م، ج١.

- **الأصفهاني**(الراغب):

- **المفردات في غريب القرآن**. تح محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت لبنان، دت.

- **الأشموني** (علي بن محمد بن عيسى أبو الحسن):

- **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**. تح محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، دت، ج١.

- **الأعشى** (ميمون بن قيس):

- **ديوان الأعشى الكبير**. تح محمد محمد حسين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٧، ١٩٨٣م.

- **امرىء القيس** (ابن حُجْر بن الحارث بن عمرو بن حُجْر):

- **ديوان امرىء القيس**. تح محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط١، ١٩٥٨م.

- **الإشبيلي** (ابن العصفور):

- **شرح جمل الزجاجي**. تح صاحب أبو جناح، الشرح الكبير، ١٩٧١م، ج٢.

- **التهانوي** (محمد علي):

- **كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**. تح رفيق العجم، مكتبة لبنان نَاشِرُون، بيروت لبنان، ط١، ١٩٩٦م، ج١.

- **بن ثابت** (حسان):

- **ديوان حسان بن ثابت**. تح عبدا مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط٢، ١٩٩٤م.

- **ابن جني** (أبو الفتح عثمان):

- **اللمع في العربية**. تح حسين محمد محمد شرف، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٩٧٩م.
- **الخصائص**. تح محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، د.ت، ج١.

- **الجرجاني** (علي بن محمد السيد الشريف):

- **معجم التعريفات**. تح محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، دت.

- **حسن** (عباس):

- **النحو الوافي**. دار المعارف، مصر، ط٣، دت، ج٢.

- **الحسيني** (أبو البقاء أيوب بن موسى):

- **الكليات**. تح عدنان درويش و محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط٢، ١٩٩٨م.

- **الحربي** (عبد العزيز بن علي):

- **أيسر الشروح على متن الآجرومية**. دار ابن حزم، المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠٠٥م.

- **ابن خلويه** (أبو عبد الله الحسين بن أحمد):

- **إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم**. دار مكتبة الهلال، بيروت لبنان، ١٩٨٥م.

- **ابن خلكان**(شمس الدين):

- **وفايات الأعيان وانباء أبناء الزمان**. تح إحسان عباس، دار صادر، بيروت، دت.

- **ابن الدهان** (أبو محمد سعيد بن المبارك النحوي):

- **شرح دروس النحو**. تح إبراهيم محمد أحمد الإدكاوي، مطبعة الأمانة، القاهرة، ط١، ١٩٩١ م.

- **الدسوقي** (محمد عرفة):

- **حاشة الدسوقي على مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري**.تح محمد عليش، دار الفكر، بيروت، دت،ج٢.

- **درويش** (محي الدين):

- **إعراب القرآن الكريم وبيانه**. دار الإرشاد للشؤون الجامعية، حمص سوريا، ط٧، ١٩٩٩م، ج١، ج٨.

- **الدرامي** (مسكين):

- **ديوان شعر مسكين الدرامي**. تح كارين صادر، دار صادر، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

- **رضا** (علي):

- **المختار في القواعد والإعراب**. دار الشرق، بيروت، دت.

- **الرضي** (الدين محمد بن الحسن الاستراباذي):

- **شرح الرضي على الكافية**. تح يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس، بنغازي، ط٢، ١٩٩٦م، ج١.

- **الزمخشري** (أبو قاسم محمود بن عمر):

- **المفصل في علم العربية**. و بذيله كتاب المفضل في شرح أبيات المفصل لمحمد بدر الدين أبي فراس النعساني الحلبي، دار الجيل، بيروت، ط٢، دت.

- **الزجاج** (أبو إسحاق إبراهيم بن السري):

- **معاني القرآن وإعرابه**. تح عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٨٨م، ج١.

- **الزبيدي** (محمد مرتضي الحسيني):

- **تاج العروس من جواهر القاموس**. تح عبد الستار أحمد فراج، التراث العربي، الكويت، ١٩٦٥م، ج١.

- **الزين** (سميح عاطف):

- **الإعراب في القرآن الكريم**. دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٨٥م.

- **الزرقاني** (محمد عبد العظيم):

- **مناهل العرفان في علوم القرآن**. تح فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١ ،١٩٩٥م، ج١.

- **السيوطي** (جلال الدين):

- **الإتقان في علوم القرآن**. تح محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط١، ٢٠٠٠م، ج١.

- **لباب النقول في أسباب النزول**. تح عبد المجيد طعمه حلبي، دار المعرفة، بيروت لبنان، ط٢، ١٩٩٨م.

- **تفسير الجلالين**. دار الفجر الإسلامي، اليمامة، ط١، ٢٠٠٢م.

- **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**. تح أحمد شمس الدين، محمد علي بيضون، بيروت، ط١ ،١٩٩٠م ، ج٢.

- **الأشباه والنظائر في النحو**. دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، دت، ج٢.

- **السمرائي** (فاضل صالح):

- **معاني النحو**. شركة العاتك، القاهرة، ط٢ ،٢٠٠٣ م، ج٢.

- **سيبويه** (أبو بشر بن عمرو بن عثمان بن قنبر):

- **الكتـاب**. تح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م، ج١.

- **ابن السراج** (أبو بكر بن محمد بن سهيل النحوي البغدادي):

- **الأصول في النحو**. تح عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٩٩٦م، ج١.

- **ابن سيده** (أبو الحسن علي بن إسماعيل):

- **المخصص**. دار الكتب العلمية، بيروت، دت، ج١٤.

- **السجستاني** (أبو بكر محمد بن عزيز):

- **غريب القرآن**. تح لجنة من أفاضل العلماء، مكتبة محمد علي صبيع و أولاده، ١٩٦٣م.

- **الشوا** (أيمن):

- **الجامع لإعراب جمل القرآن**. دار الفيحاء، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

- **الشنقيطي** (أحمد بن الأمين):

- **الدرر واللوامع**. تح محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٩م، ج١.

- **بن شداد** (عنترة):

- **ديوان عنترة**. تح خليل الخوري، مجلس المعارف، بيروت، ط٤، ١٨٩٣م.

- **الصبان** (محمد بن علي):

- **حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**. تح طه عبد الرؤوف سعيد، المكتبة التوفيقية، دت، ج٢.

- **الصابوني** (محمد علي):

- **صفوة التفاسير**.دار الجيل، بيروت، ط٨، ١٩٩٥م، ج٣.

- **صافي** (محمود):

- **الجدول في إعراب القرآن و صرفه وبيانه**. تح اللجنة العلمية بدار الرشيد، دار الرشيد، دمشق سوريا، ط ٣، ١٩٩٥م، ج١.

- **الطائي** (حاتم):

- **ديوان حاتم الطائي**. دار صادر، بيروت، ١٩٨١م.

- **ظفر** (جميل أحمد):

- **النحو القرآني قواعد وشواهد**. مكتبة ملك فهد الوطنية، مكة المكرمة، ط٢، ١٩٩٨م.

- **العكبري** (أبو البقاء):

- **إعراب القراءات الشواذ**. تح محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب، بيروت لبنان، ط١، ١٩٩٦م، ج١.

- **التبيان في إعراب القرآن**. المكتبة التوفيقية، القاهرة، ط١، ١٩٨٩م.

- **عثمان** (محمد حسن):

- **إعراب القرآن وبيان معانيه**. تح عبد الله عبد العزيز أمين، دار الرسالة، القاهرة مصر، ط١، ٢٠٠٢م، ج١.

- **ابن عقيل** (بهاء الدين عبد الله العقيلي المصري الهمذاني):

- **شرح ابن عقيل على الألفية**. دار التراث، القاهرة، ط٢٠، ١٩٨٠م، ج٢.

- **عزة** (كثير):

- **ديوان كثير عزة**. تح إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت لبنان، ١٩٧١م.

- **أبو العباس** (محمد علي):

- **الإعراب الميسر**. دار الطلائع، القاهرة، ١٩٩٨م.

- **العيساوي** (يوسف بن خلف):

- **علم إعراب القرآن تأصيل وبيان**. تح حاتم صالح الضامن، دار الصميعي، ط١، ٢٠٠٧م.

- **الغلاييني** (مصطفى) :

- **جامع الدروس العربية**. تح عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، ط٢٨، ١٩٩٣ م، ج٣.

- **الغزالي** (محمد):

- **نحو تفسير موضوعي للقرآن الكريم**. دار الشروق، ط٤، ٢٠٠٠م.

- **القيسي** (مكي بن أبي طالب):

- **مشكل إعراب القرآن**. تح حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق، ط١، ٢٠٠٣م، ج١.

- **ابن قتيبة** (أبو محمد عبد الله بن مسلم):

- **الشعر والشعراء**. تح أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، دت.

- **ابن كثير** (أبو الفداء إسماعيل بن عُمر):

- **تفسير القرآن العظيم**. دار ابن حزم، بيروت لبنان، ط١، ٢٠٠٢م، ج٤.

- **عبد المطلب** (حمدي محمد):

- **الميسر في إعراب ما تعسر**. دار الآفاق العربية، ط١، ٢٠٠٣م.

- **ابن مالك** (محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي):

- **ألفية بن مالك في النحو والصرف**. دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، دت.

- **تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد في النحو**. المطبعة المنبرية، مكة، ط١، ١٣١٩هـ.

- **أبو المكارم** (علي):
- **الجملة الفعلية**. مؤسسة المختار، القاهرة، ط١، ٢٠٠٧م، ج٢.

- **مغالسة** (محمود حسني):
- **النحو الشافي الشامل**. دار المسيرة، عمان، ط١، ٢٠٠٧م.

- **المكودي** (أبو زيد عبد الرحمان بن صالح):
- **شرح المكودي على ألفية بن مالك**. تح إبراهيم قلاتي، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، ٢٠٠٧م.

- **ابن منظور** (محمد بن مكرم المصري الإفريقي):
- **لسان العرب**. نخبة من العاملين في دار المعارف، القاهرة، دت.

- **ابن النحوية** (محمد بن يعقوب بن إلياس بدر الدين أبو عبد الله):
- **وحاشيته على كافية ابن الحاجب**. تح حسن محمد عبد الرحمن أحمد، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى،١٩٨٨م،ج١.

- **نحلة**(محمود أحمد):
- **مدخل إلى دراسة الجملة العربية**. دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٨م.

- **ابن الناظم** (أبو عبد الله بدر الدين محمد):
- **شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك**.تح محمد بن سليم اللبابيدي، مطبعة القدس جاور جيوس، بيروت، ١٣١٢.

- **النحاس** (أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل):
- **إعراب القرآن**. تح خالد العلي، دار المعرفة، بيروت لبنان، ط ٢، ٢٠٠٨م.

- **الهاشمي** (أحمد):

- **القواعد الأساسية للغة العربية**. دار الفكر، بيروت لبنان، دت.

- **هارون** (عبد السلام):

- **الأساليب الإنشائية للنحو العربي**. مكتبة الخانجي، بالقاهرة، ط٥ ، ٢٠٠١م.

- **الهروي** (أبو قاسم بن سلام):

- **فضائل القرآن**. تح مروان عطية و محسن خرابة وفاء تقي الدين، دار ابن كثير، بيروت، دت.

- **ابن يعيش** (ابن علي):

- **شرح المفصل**. إدارة الطباعة المنبرية، مصر، دت، ج٢.

- **ياقوت** (أحمد سليمان):

- **ظاهرة الإعراب في النحو العربي وتطبيقها في القرآن الكريم**. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٤م.

الفهرس

فهرس الموضوعات :

- تشكر وإهداء
- **مقدمة** ..... أ- د
- **مدخـــل** ٢-١٣
- **الفصل الأول** ١٥-٦١
- **الفصل الثاني** ٦٣-١٢٩
- **خاتمة** ١٣١-١٣٢
- **ملخص بالعربية والفرنسية** ١٣٤
- **قائمة المصادر والمراجع** ١٣٦-١٤٥
- **الفهرس** ١٤٧